



جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه بعنوان:

الشواهد النحوية القرآنية في لسان

العرب لابن منظور

(دراسة نحوية وصفية)

إشراف الأستاذ الدكتور:

مصطفى محمد الفكي

إعداد الطالب:

إسماعيل علي ماحي محمد

1434هـ - 2013م



الاستهلال

﴿ وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي
يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة النحل الآية (التيكم بس)

الإهداء

إلى: والديّ

إلى: روح الأخ الصديق الشقيق الشهيد: عبد الرحيم علي ماحي

إلى: الزوجة والأولاد

إلى: الإخوة والأخوات

إلى: فريق العابرين – الشهداء

إلى: شهداء الجامعة الإسلامية

إلى: عشاق المعرفة والزملاء

الباحث

الشكر والعرفان

الشكر لله رب العالمين الذي خلق فسوى وقدر فهدى والصلاة والسلام على الذي أبان وأهدى.

ثم الشكر إلى قلعة العلم والمعرفة جامعة أم درمان الإسلامية التي ترعرعت وتربيت بين أحضانها فما ضنت علينا يوماً، والشكر موصول إلى كلية اللغة العربية التي احتضنت ، هي الأخرى لغة القرآن ، وبيانه ، والعربية ، وعلومها. وأخص بالشكر العالم الفهامة ، والبحر العلامة، الذي أشرف على هذا البحث ، الشيخ الجليل، والمعلم القدير، الأستاذ /الدكتور/ مصطفى محمد الفكي، مربى الأجيال الذي أرشد، ودلّ ، ونصح وأبان ، فله عظيم الامتتان، وجزيل الشكر والعرفان.

ثم الشكر إلى مكتبات الجامعة - المكتبة المركزية - ومكتبة كلية اللغة العربية. والشكر إلى مكتبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ومكتبة جامع الشهيد ، ومكتبة جامعة النيلين. والشكر موصول بحرارة ودفء إلى كلية اللغة العربية ، أساتذة ، وموظفين، وعمال ، وشكر خاص إلى د. إبراهيم عبد الله أحمد : رئيس قسم الدراسات النحوية واللغوية.

والشكر إلى الإخوة بوزارة التربية والتعليم ولاية شمال كردفان وعلى رأسهم : الأخ/ الوزير: الطيب حمد أبو ريده، والأخ المدير العام: الأستاذ/ إسماعيل مكي والأخ/ مدير المرحلة الثانوية. والإخوة في نقابة المعلمين، واتحاد عمال الولاية - والإخوة في اتحاد المعلمين بالولاية. والشكر إلى :

الدكتور/ يحيى على الماحي الدكتور/ أحمد علي سالم أحمد.

الدكتور/الحاج أبوبكر حمدان المهندس/ أحمد حمد آدم بلال.

والشكر أجزله إلى:

الأستاذ/ عبد الرحمن علي الماحي والأستاذ/ مضوي أحمد مضوي والأستاذ/ عثمان أحمد محمد موسى (دراج).

والأستاذ/ أحمد محمد آدم والأستاذ/ محبوب إيدام.

وإلى كل من أسهم ، وقدم ، وأعطى، ودعم مادياً ومعنوياً.

الباحث

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين بين الهدى للمستهدين معالم مراده، ونصب المستفتحين
أعلام إمداده فأنزل قرآناً دستوراً عاماً معصوماً، تنكشف للناس عجائبه يوماً
فيوماً، جعله مصداقاً لما بين يديه ومهيماً عليه، وحافظاً إليه، والصلاة، والسلام
على من جاء بالهدى والقرآن، أشرف من وطئ الثرى، معلماً، وهادياً وناصحاً،
ومرشداً، وقائداً، ودليلاً، وأميراً، أحسن الناس خلقاً، وأخلاقاً.

وبعد .

فهذا بحث بعنوان : (الشواهد النحوية القرآنية في لسان العرب : لابن منظور
: دراسة نحوية وصفية) ولما كان تحقيق التراث أمانة في أعناق أبناء هذه الأمة
وواجباً ملقياً على عاتق العلماء، والمتقنين، والباحثين، وطلاب العلم،
والمعرفة. وذلك لما فيه من فوائد جمة، وعظيمة في الحفاظ على هويتها، وربط
حاضرها بماضيها، من خلال المحافظة على تراثها العربي. لذا كان تحقيق الآثار
اللغوية والنحوية في مقدمة المعارف الأخرى التي ينبغي تحقيقها، ولبقاء تلك
المعارف، والعلوم على اختلاف أنواعها، حية فاعلة متقدة في وجدان الأمة،
مرهون بالمحافظة على هذه اللغة التي كتبت تلك المعارف، وسجلت ذلك التاريخ
بين الأمم، والشعوب، فضلاً عن أن اللغة سجل حضارة الأمة العربية ومبعث
فخرها، واعتزازها، بتراثها الناصع وكتابها الخالد العربي المبين، وهذا ما عزز
من وحدتها الحضارية، رغم الاستهداف الواضح الممنهج قديماً وحديثاً. ومهما
تعددت الأسباب وتطورت الأساليب، وتنوعت الأشكال، فإن الهدف والغاية تكمن
في ضرب هوية هذه الأمة وطمس عقيدتها. منذ دولة المدينة تحاك المؤامرات
والمكر والخداع؛ ولكن ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِصُرُوهٖ
وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (1) لذا يحاولون النيل من هذه الأمة، وتسخير كل إمكانياتهم للقضاء
على هذا النور الذي أظهره الله وذلك عبر منظمات المجتمع التي تدعى الإنسانية.
وهي تمارس غزواً ثقافياً سخرت له إمكانيات الدول العظمى .

(1) سورة الأنفال، الآية (62).

فإن الاهتمام باللغة، وسلامتها، واستمرارها، بخطى ثابتة، وموثوقة، يتم بالمحافظة على أصول قواعدها، وعلى أفرعها كلها حية فاعلة من: نحوها، وصرفها وبلاغتها وعلومها الأخرى، فإن تراثها، وحضارتها، وعزها، ومجدها، وكرامتها، في هذا الكتاب الخالد. فهو باقٍ وإن تقهقر المسلمون، وفترت الهمم، وضعفت العزائم، ودب الخوف، والعود واليهون في هذا الجسد، الذي تكالبت عليه الأعداء، وحاصروه من كل حذب وصوب، لذا كان طريق الباحث لهذه الدراسة، أن يسلك هذا المسلك، الاستشهاد بالقرآن الكريم، متناولاً الشاهد القرآني في لسان العرب: لابن منظور.

والاستشهاد من الشهادة وهي: الخبر القاطع، واستشهده سألته أن يشهد له، والشواهد النحوية نصوص قاطعة موثوقة يعرفها النحاة، للإحتجاج بها في إثبات معنى، أو استعمال نفي شيء من ذلك، وهذا معهود عندهم في كتب النحو و الصرف يسوقونه للإحتجاج به على نحو مألوف، وهذا ما درج عليه العلماء، وانبرى له الدارسون قديماً، وحديثاً، يولونه الاهتمام، والعناية لما فيه من العلم الغزير. ولأن القرآن الكريم، كتابُ الله الخالد، ودستور المسلمين الدائم. منزلٌ من عند الله، نزل به جبريل على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بهذا اللسان العربي، لذا كان محفوظاً عند الجيل الفريد من الصحابة الأوائل، في الصدور، مكتوباً في الصحف مروياً عن رسول الله ﷺ بوجوه الأحرف بالقراءات، ومنهم من زاد؛ ثم تفرقوا في الأمصار، وتلقى عنهم التابعون، والتابعون أخذ من بعدهم نفر كريم، إلى أن انتهت الرواية إلى فريق من القراء، في القرن الثاني من الهجرة. فانقطعوا للقراءات، وأخلصوا لها. وأصبح همهم الأكبر وشغلهم الشاغل العناية بحصرها، وضبطها، وتحري الإسناد الصحيح في روايتها حتى صاروا القدوة في هذا الشأن، إليهم تشد الرحال ويأتيهم الناس بحثاً عن العلم والتلقي، فكان منهم أئمة أعلام، أفذاذ، جهابذة، وكان منهم بالمدينة نافع بن نعيم، قضى ستين عاماً بالمسجد النبوي الشريف حتى قال عنه: الإمام مالك بن أنس قراءة أهل المدينة سنة. كيف لا؟ وهو مقرئ الحرم النبوي الشريف، وكان بالحرم المكي عبدالله بن كثير، مقرئ الحرم المكي. أما بالكوفة: فكان عاصم بن أبي النجود،

والزيات، والكسائي. أما أبوا عمرو بن العلاء: بالبصرة. وعبدالله بن عامر الشامي
اليحصبي بالشام. وغيرهم مما ذكرهم بن مجاهد وابن الجزري وغيرهم من
القراء.

قال صاحب النشر⁽¹⁾: "ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين كثر وتفرقوا في
البلاد وانتشروا وخلفهم أمم بعد أمم ، عرفت طبقاتهم ، واختلفت صفاتهم، فكان
منهم المنقن للتلاوة ، المشهورة بالرواية والدراية ، ومنهم المقتصر على وصف
من هذه الأوصاف؛ وكثر بينهم الاختلاف وقل الضبط، واتسع الخرق، وكاد
الباطل يلتبس بالحق، فقام جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة ، فبالغوا في
الاجتهاد، وبينوا الحق المراد، وجمعوا الحروف والقراءات ، وعزوا الوجوه
والروايات ، وميزوا بين المشهور والشاذ، والصحيح بأصول أصولها، وأركان
فصولها"⁽²⁾. وقد أفردنا لهذا الحديث مساحة واسعة في ثنايا هذا البحث.

فأصبحت هذه القراءات حجة ومرجعاً للتقعيد النحوي، في قضايا النحوية
المتشعبة، ومسائله المتفرعة، بدلاً عن الاعتماد على النصوص الشعرية التي عول
عليها واستند إليها كثير من النحاة، على الرغم ما يعتري بعضاً منها من ضعف

(1) ابن الجزري: (751-833هـ-1350-1429م) محمد بن محمد بن علي بن
يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن
الجزري: شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث ولد ونشأ في دمشق وابتنى فيها
مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مراراً، ودخل بلاد الروم، من كتبه (النشر
في القراءات العشر): جزآن، (غاية النهاية في طبقات القراء): مجلدان، (التمهيد في علم
التجويد)، (ملخص تاريخ الإسلام: خ)، (وزات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء:
منظومة) و(فضائل القرآن: خ)، و(سلاح المؤمن: خ)، (منجد المقرئين... الخ)، الأعلام:
الزركلي: ج7، ص45.

(2) المحتسب في وجوه شواذ القراءات : أبو الفتح عثمان بن جني ، ج 1 ص 3. ينظر:
طبقات الحفاظ: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المتوفى (911هـ)، ج1،
ص116. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبدالحى بن أحمد العكري الحنبلي،
ج6، ص290.

وقصور كتعدد الرواية في النص أو جهل القائل، أو تعدد النسبة لأكثر من شاعر، لذا كان الاستشهاد بالقراءات القرآنية وتوجيه قراءاتها هو بيان وجوها من اللغة والنحو قال ابن منظور: "شهد الأمر والمصدر شهادة فهو شاهد من قوم شهد .. ومثله ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (1) يعني صلاة الضحى يحضرها ملائكة الليل، وملائكة النهار، وقوله تعالى: ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ (2). أي: أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه وفي حديث يوم القيامة قال: عليه السلام: (وشهيدك على أمتك يوم القيامة أي شاهدك) وفي حديث (سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته ...) (3) وقوله عز وجل: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَنَذِيرًا ﴾ (4) أي: على أمتك لإبلاغ الرسالة وقيل: مبيناً ، وفي حديث أبي أيوب الأنصاري أنه ذكر صلاة العصر ثم قال: قلنا لأبي أيوب ما الشاهد؟ قال النجم كأنه يشهد في الليل أي يحضر ويظهر والشهادة خبر قاطع نقول منه شهد الرجل على كذا - واستشهده سألته الشهادة وفي التنزيل: ﴿ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ (5)(6).

وخلاصة القول فإن الشواهد القرآنية هي الأساس والمورد الذي نهل منه ونقوي به الحجة، ولذا فهي معين لا ينضب، ومدد لا ينقطع، وثروة لغوية رائعة، ومرجع موضع اتفاق، من أغلبية النحاة. لأنها تفردت بالاستشهاد والاستدلال بها في القضايا النحوية والاحتجاج. وقد اتسعت أمام هؤلاء العلماء مجالات البحث ،

(1) سورة الإسراء الآية (78).

(2) سورة ق الآية (27)

(3) السنن الكبرى للبيهقي : أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي وفي ذيله الجوهر النقي. علاء الدين علي بن عثمان المارتنيني الشهير بابن التركمان. ط1. إدارة المعارف 1244هـ - ج3 ص 170.

(4) سورة الفتح الآية (8).

(5) سورة البقرة الآية (282).

(6) لسان العرب ابن منظور : (مادة شهد) . ج3 ، ص294.

وتنوعت المقاصد والأغراض وما زالت عناية المسلمين قائمة بهذا الفن إلى اليوم تصنيفاً، وتدريساً، ورواية. أسأل الله أن يجعل هذا الجهد مكماً لأدوارهم ومعيناً في تبليغ غاياتهم. ومن المعروف أن لسان العرب أورد كثيراً من الآيات القرآنية، ومن شعر العرب، والنثر والحكم، والأمثال، مستشهداً بالآيات القرآنية، ذاكراً أو جبه اختلافاتها، وآراء أئمتها، واختلافهم حول الآية القرآنية، بل في الكلمة، وأحياناً في الحرف، وقد أورد حججاً من البيان، والتوضيح، الذي تطمئن إليه النفس وينشرح له الصدر، ولعل توجيه القراءات القرآنية، وبيان الشاهد النحوي فيها، غطى حيزاً كبيراً من مجموعة الشواهد والأدلة، التي صاغها. لذا نجد سور القرآن الكريم المائة والأربع عشرة سورة، أوردتها في كتابه لسان العرب. وبعض السور يستشهدُ بآيةٍ منها، وربما بكل آياتها، وأحياناً يورد الآية الواحدة في أكثر من شاهد في مادة واحدة، وربما أكثر من مادة فمثلاً: في مادة (رحل) من ذلك الآية الكريمة قال تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي رَاضِيَةٍ ﴾ (1).

قال ابن منظور: "والراحلة عند العرب كل بعير نجيب سواء كان ذكراً أو أنثى، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل تقول العرب: للجمل إذا كان نجيباً راحلة، وجمعه رواحل ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة كما يقال رجل داهية وباقصة وعلامة وقيل: إنما سميت راحلة لأنها تُرحل كما قال تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي رَاضِيَةٍ ﴾ أي مرضية" .. وسميت راحلة لأنها تُرحل ذات رحل وكذلك عيشة راضية ذات رضاً.

أما في مادة (ضمن): "والضامنة من النخل وما تضمنها أمصارهم وكان داخلاً في العمارة وأطاف به سور المدينة قال أبو منصور سميت ضامنة لأن أربابها قد ضمنوا عمارتها وحفظها فهي ذات ضمان كما قال الله عز وجل ﴿ فَهُوَ فِي رَاضِيَةٍ ﴾ أي: ذات رضاً والضامنة فاعلة بمعنى مفعولة، وفي الحديث:

(1) سورة الحاقة الآية 21

(الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين) (1) أراد بالضمان هاهنا: الحفظ والرعاية، لا ضمان الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل إن صلاة المقتدين به في عهده، وصحتها مقرونة بصحة صلاته.

وفي مادة (أشر): في حديث صاحب الأخدود: " فوضع المنشار على فوق راسه، المنشار بالهمز: وهو المنشار بالنون قال: وقد يترك الهمز يقال: أشرت الخشبة أشراً ووشرتها وشرراً إذا شقققتها مثل نشرتها نشرأً ويجمع على مآشير، وأمواشير ومنه الحديث فقطعوههم بالمآشير أي بالمناشير"، وقول الشاعر: همام بن مرة بن ذهل بن شيبان (2):

لَقَدْ عَيْلَ الأَيْتَامِ طَعْنَةً نَاشِرَةً * أَنَاشِرُ لا زَالَتِ يَمِينُكَ أَشْرَهُ

أراد ما زالت يمينيك مأشورة أو ذات أشر... ومثل قوله عز وجل ﴿رَاضِيَةً﴾ وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشره لا له بذلك أتى الخبر وإياه حكى الرواة وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً .

أما في مادة (عمر) "ومكان عامر" ذو عمارة ومكان عمير عامر قال الأزهري: "ولا يقال أعمر الرجل منزله بالألف وأعمرت الأرض وجدتها عامرة وثوب عمير أي صقيق وعمرت الخراب أعمره عمارة فهو عامر أي معمور مثل عيشة راضية أي: مرضية وعمر الرجل ماله وبينه بعمره عمارة وعموراً وعمرانا لزمه".

(1) مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ج2، ص 232.

(2) ابن شيبان: همام بن مرة بن ذهل بن شيبان: جد جاهلي من سادات بني شيبان، وهو أخو جساس قاتل كليب له شعر وأخبار من نسله (بنو مرة بن الحارث) كانوا بعد الإسلام في خراسان قتله ناشرة بن أغواث، ختلاً، يوم الواردات من أيام حرب البسوس. الأعلام: الزركلي، ج8، ص94.

وفي مادة (رضى) : ويقال : "هو مرَضِيٌّ ومنهم من يقول :مرضو لأن الرضا في الأصل، من بنات الواو وقيل ﴿رَاضِيَةٌ﴾ أي مرضية أي ذات رضي كقولهم : هم ناصب.

وفي مادة "كسا" يقال: " فلان أكسى من فلان أي : أكثر إعطاء من للكوسة من كسوته أكسوه وفلان أكسى من فلان أي: أكثر اكتساء منه، وقال: في قول الحطيئة(1):

دع المكارم لا ترحل لبغيتهَا * واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أي المكتسي وقال الفراء: "يعني المكسو كقولك : عيشة راضية هذه نماذج من آية واحدة، في سورة واحدة من مواد مختلفة، ومع ذلك كان ابن منظور باحثاً مختصراً في الكتب والمؤلفات؛ جامعاً فيها من فوائد العربية وفرائدها مما يدل على سعة قدرته واستيعابه ، وفهمه العميق . وتطويع كل ذلك في أسلوب وقالب سهل جزل ملآن بعمق النظرة الثاقبة.

وهكذا كان ابن منظور يبسط المسألة، في أكثر من موقع ومادة، في أماكن مختلفة ، بحيث تفهم ويتضح معناها ومدلولها، ومع ذلك نجد بعضاً من الباحثين المحدثين، يتهمون ابن منظور وكتابه أي: معجمه بالفوضى والتخبط في موادها ، وهم لا يعلمون أن هؤلاء اللغويون وضعوا أساس المرحلة الأولى، من مراحل صنع المعجم العربي، حيث تهيأت لهم وسائل الاتصال البدائية، ودونوا ما وجدوه بصورة حسب حدود طاقاتهم، وإمكانياتهم المتاحة ، طوعوا كل ذلك من مفردات اللغة وبذلوا غاية جهدهم واستفرغوا ما في وسعهم حتى كانت تلك الدراسات والرسائل الميدانية مادة المعجمات العربية. ولنا وقفات مع أقوالهم سنقول رأينا في حينه.إنشاء الله تعالى

(1) الحطيئة: (000 - 45هـ) نحو 665م جرول بن أوس بن مالك الصبيعي أبو ملكية: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاء عنيفاً لم يكد يسلم من لسانه أحد، وهجا أمه وأباه ونفسه، وأكثر من هجاء الزبيرقان ابن بدر فشكاه إلى عمر الخطاب، فسجنه عمر بالمدينة فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس فقال: (إذاً تموت عيالي جوعاً) له ديوان شعر مطبوع. الأعلام: الزركلي، ج2، ص118.

ومن تلك المفردات والألفاظ ما اختص بموضوعات القرآن الكريم لأنه الكتاب المهم بدراساتهم ، فقد خلق في نفوسهم الاهتمام ، وخلص النية، لتفسير آية، وتتبع غريبه واستقصاء ما في ألفاظه ، من اشتقاق، وتصريف ، ودلالة ، وإعراب، وغريب .ولعل اللغويين الأوائل كانوا حريصين على التقاط الألفاظ بشتى الوسائل والطرق ، فجاءت مدوناتهم في رسائل صغيرة وأخرى كبيرة حسب ما وجوده وقد ضاع بعضها ، وقد كثر الحديث حول لسان العرب ، بين مادح ، وقادح ، معتمدين على اللسان نفسه، وما فيه من خلل وما رأوه من هنات، وربما كانت بعض الشكوك والأوهام لأنهم لا يعلمون أن المنهج الذي اتبعه ابن منظور، هو منهج دقيق جداً ولكنه يستوعب من الجهد والوقت، ما يتجاوز الشخص الواحد، إلى عشرات من الباحثين ، بل المئات ، واللسان خير شاهد ودليل. ولعل المعجم أي : لسان العرب أراد صاحبه أن يحوي جميع مفردات العربية، من الواضح المشهور والغريب من المواد، والحكم والأمثال ، وما ينطق به اللسان العربي، لأن ذلك أصون للغة وأحفظ لها، وما يكون مشهوداً لدى جماعة ، ربما يكون غريباً عند آخرين، ولسان العرب هو أشمل معاجم اللغة العربية ، وأميزها. وقد جمع ابن منظور، مادته من خمسة مصادر، ما بين (تهذيب اللغة :لأبي منصور الأزهري) و(المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: لابن سيده)،(تاج اللغة وصحاح العربية: للجوهري) و(حواشي ابن بري على صحاح الجوهري) و(النهاية في غريب الحديث والأثر: لعز الدين بن الأثير) ويحتوي هذا المعجم على ثمانين ألف مادة أي: بزيادة عشرين ألف مادة على القاموس المحيط وهو أغنى المعاجم بالشواهد، جيد الضبط ويعرض الروايات المتعارضة، والأقوال التي وردت فيها، وآراء أصحابها، ومن ثم يرجح الأقوال فيها ويذكر المعجم ، ما اشتق من اللفظ، من أسماء القبائل ، والأشخاص، والأماكن ، والأمثال والطرائف ، والآيات ، والأحاديث ، والشعر. وما ورد على اللسان العربي عموماً ويعتبر موسوعة لغوية، وأدبية ، لغزارة مادته العلمية، واستقصائه واستيعابه لجل مفردات اللغة العربية ، وقد رتبته ابن منظور: على الأبواب ، والفصول ، فجعل حروف الهجاء أبواباً ، أولها باب الهمزة ، وآخرها باب الألف اللينة ، وجعل لكل حرف من هذه

الأبواب فصولاً بعدد حروف الهجاء، وفي الباب الواحد والفصل يراعى الترتيب الهجائي في الحرف الثاني من الكلمات الواردة في كل باب وفصوله ، وقد رتب الكلمات على أواخرها بعد تجريدتها من الزوائد فمثلاً : ما كان آخره جيم : نجده في باب الجيم ، وما كان آخره عين : نجده في باب العين . وقد اتبع ابن منظور في معجمه طريقة لم يسبقه إليها أحد ، فقد أخذ على نفسه أن يورد ما في المصادر التي أخذ منها نصاً دون زيادة أو نقصان ، ويعرض آراء الجوهري والفراء وحتى أئمة النحو وآرائهم حول المسألة الواحدة . ويذكر كذلك القراءات مشهورها وشاذها ويورد حجج كل فريق منهم ، دون خروج عليهم واعتبر هذا جهده الوحيد في الكتاب أي : أنه جامع لما ورد في الكتب الخمسة التي ذكرتها آنفاً ، وتبرأ من تبعية أي أخطاء محتملة بأن ما قد يقع في الكتاب من خطأ هو من الأصول ، وأن تصرف قليلاً في النهاية فغير شيئاً من ترتيبها فقدم وأخر .

وقد حوى لسان العرب في مادته بعد العد والحصر على شواهد الآيات القرآنية أكثر من (اثنين ومئتين وخمس آلاف آية). ذكراً كل سور القرآن الكريم كما ذكرت ذلك سابقاً، وبهذا العدد الكبير من الآيات وغيرها من الأحاديث ، والشعر ، والحكم والأمثال. و كثير من النصوص في هذا المعنى أكثر من أن أحصيتها ثم إن من الواضح أن الباحث كان يريد نفس النهج والطريق الذي اتبعه ابن منظور في المادة الواحدة وكيفية عرضها وما اشتملت عليه من آيات وأحاديث وغيرها ومن ثم ذكر الشاهد ومدلولاته ولكن ذلك قد يتطلب بحثاً ضخماً وقد رأيت أن اكتفي بنماذج من الشواهد مع العلم التام أن هذا المعجم لغوي وليس نحوي ولكن مع ذلك بذل الباحث ما عنده من جهد واستفرغ ما في وسعه من فهم واستعان بالله حتى خرجت بهذه المحصلة من الشواهد.

وحتى لا ننحرف عن المسار فقد خصصت لكثير من الذي ذكر أماكن معلومة تجدونها في أثناء هذا البحث.

إن ابن منظور خالط العرب ونشأ معهم بعقله، وفكره ، وجهده ، واطلاعه على تراثهم ، حتى حصلت له هذه الملكة "إن حصول ملكة اللسان العربي إنما هو

بكثره الحفظ والاطلاع على كلام العرب حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم فينتج هو عليه" (1).

وهكذا وجدنا مجلداً ضخماً دوّن فيه كل التراث العربي من لغة العرب نثرها وشعرها، لتكون معيناً على فهمه وتيسيره ، وهذا ما دفع الباحث للكتابة حول هذا الموضوع لأهميته ، إذ أنه حاوي لجميع التراث العربي بل لكل العربية. ومما يهمننا هنا، الشاهد النحوي القرآني الذي اعتمد عليه ابن منظور وذلك العلم الذي أورده عند كل آية اختلف حولها القراء، فالقراءات كما هو معلوم هي: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقله" ، كما ذكرها ابن الجزري في منجد المقرئين . أي : هي علم ثابت بعزو الناقله عن النبي ﷺ لا مصدر له سوى النقل. ومهما يكن من أمر، فإن القراءات القرآنية توزعت بين المقبولة والشاذة ومع ذلك هي مصدر من مصادر النحاة ، والقواعد النحوية ، ولعل الذي دفعني للخوض في غمار هذا المحيط أن بحثي في رسالة الماجستير كان قريباً من هذا المنوال ، حيث كانت فيه وقفات مع القراءات القرآنية صحيحها وشاذها، حتى لا يختلط فيها الشك باليقين ، وكان اهتمام النحاة بالقراءات القرآنية جلياً فهم ممن أخذوا بشروط القراءة المقبولة غالباً.

أما هذا البحث فهو يقوم على استخراج الشواهد النحوية القرآنية من هذه الموسوعة المدونة ، لسان العرب : بغرض حصرها ومادتها وأماكن سورها وآياتها التي جاءت فيها، وقد انتهى الباحث إلى أن ابن منظور قد أورد كل سور القرآن الكريم في كتابه لسان العرب ، إذ أنه تناول كل سور القرآن الكريم بعددها ، ما يقارب أو يزيد قليلاً ، عن اثنين ومئتين وخمسة آلاف آية ، كما ذكرنا ولكن الأغلبية منها أوردها للاستشهاد اللغوي ، وليس النحوي . فالموضوع يقوم على تتبع تلك السور والآيات ، واستخراج شواهدنا، ودراستها ، وتحليلها واحدة تلو الأخرى وآراء العلماء حولها ، ورأى ما ذهب إليه ابن منظور موافقاً أو مخالفاً.

وتلك هي القضية - قضية - هذا البحث ولا أدعي السبق فقد تناوله غيري كثير من العلماء ، والباحثين من النحاة ، واللغويين ، والقراء ، والمفسرين فقد

(1) مقدمة ابن خلدون، ج1، ص 186.

أجادوا . منهم من تناول الجانب الشعري وشواهدة ، ومنهم من تناول جزءاً أو مواداً، أو أحرفاً.

أما تناول الموضوع كاملاً فلم أجد من درسه أو ناقشه ، فحاولت جاهداً التتبع بالإحصاء والتحليل الدقيق ، حتى اهتديت إلى آخر طبعة من طبعات اللسان، فكانت المعين بعد الله. ثم عكفت على كتابه ، واستخرجت كل آية من آيات المعجم حسب ترتيب مجلداته، فصنفت المجلدات حسب ترتيبها وعددها خمسة عشرة مجلداً ، بالإضافة إلى ثلاثة فهارس، وجعلت لكل مجلد كراسة منفردة ، تحتوي على كل الآيات سواء أوردتها ابن منظور للاستشهاد اللغوي أم النحوي أو غير ذلك وهذا كثير عنده بل أغلبه. ثم حصرت تلك لآيات واستخرجت منها الشاهد النحوي واستعرضت رأي ابن منظور وآراء النحاة. ولقد أوردت آراء علماء القراءات ، وآراء المذاهب وما تميزت به، من تناولهم للشاهد، وأوجه الاتفاق والاختلاف حوله على اللسان خاصة وشواهدة مع إيراد آراء النحاة عامة.

أسباب اختيار الموضوع :

ثم أن هنالك مجموعة من الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع وللبحث فيه:

أولاً : هو ذو صلة مع رسالة الماجستير فبينهما ارتباط وثيق وصلة قوية في المنهج والدراسة والمراجع فهو يعتبر امتداداً لبحثي في الماجستير .

ثانياً : يعد لسان العرب من أشمل وأشهر معجمات اللغة العربية في نهجه وترتيبه وجمع مادته وكثرة الشواهد القرآنية فيه ومع ذلك فإن مادة لسان العرب مادة ثرية ، غنية، مليئة، بالمسائل اللغوية على اختلاف أفرعها.

ثالثاً : التعلق الشديد باللغة والميل إليها والعشق لها دفع الباحث وما حوته كتب التراث من ابتكار وجدده وطرافة وأصالة مما دفع الباحث لخوض غمار هذه المعركة. ومادة اللسان بحجمها ، وغزارتها، وتأصيلها التي لا يختلف حولها اثنان.

- التعريف بابن منظور وفضله وإسهامه في علوم العربية فلقد ظهر لي أن ابن منظور جعل من منهجه في شرح المادة المعجمية مباحثاً في علم العروض،

والقافية . فيذكر المصطلح العروضي ومشتقات المادة مصدراً صورها وأشكالها بالاشتقاق موضحاً معنى كل صورة من صورها، ذاكراً المصطلح ناصباً عليه من علم العروض.

وتعتمد هذه الدراسة في هذا البحث على مصادر علوم اللغة قديمها وحديثها وفي مقدمتها القرآن الكريم ،وكتب اللغة، والنحو، والتفسير، والحديث، والقراءات القرآنية وإعرابها، وغيرها من البحوث الكثيرة التي كتبت في النحو والصرف واللغة.

ولقد اعتمد الباحث على أمهات الكتب في العلوم العربية إلا أن المرجع الأساسي يظل هو لسان العرب لابن منظور الذي يزداد الاهتمام به وتتسع دائرته ليستوعب كثيراً من العلماء والباحثين وطلاب العلم . كما أن الحديث عن الأعلام الأفاضل، والنوابغ، والنوابه لا ينتهي ببحث أو بحثين أو عشرين أو خمسين واللسان موسوعة تستوعب كل عشاق المعرفة والباحثين والميدان جدّ فسيح.

أهمية البحث :

وتأسيساً على ما سبق، فإن هذا البحث يستمد أهميته من الدراسة النحوية والشاهد القرآني، وتلمسه بأسلوب يعرض الباحث فيه الشاهد عند ابن منظور ومدلوله ومضامينه ودراسة منهج النحاة حول الشاهد، ورأي ابن منظور بصفة خاصة وتوجيه قراءاته ومواقفهم منها ، ودراسة آراء أئمة النحو حول الشاهد وعلاقة تلك الآراء بما أوردناه من شاهد نحوي قرآني حول تلك الآيات الكريمة ووجوه قراءاتها التي كانت موضع الدراسة والاستشهاد والاحتجاج، ومقارنة ذلك بما أورده ابن منظور من نص قرآني، ومدارك العلماء عموماً والمفسرين خصوصاً، وتأتي أهمية البحث حيث أنه: تناول كتاب لسان العرب ، بالنقد والتحليل والتقويم فإن المنهج الذي اتبعه ابن منظور منهج متفرد جميل، ويعد واحداً من العلماء القلائل الذين حملوا على عاتقهم نقل اللغة والمعرفة إلى عشاق العربية عامة، وفتحوا الباب بما ترجموه من أفكار، وما أودعوه من آراء ، وما أسسوه من مبادئ لغوية جديدة، ونهجوا النهج الذي أمّوا، بل إن ابن منظور بلا منازع ، يعد الرائد الأول في هذا المجال اللغوي، وكان عليه العبء الأكبر لسبقه

وتقدمه ، فكان العين التي رأت ، والأذن التي سمعت ، والعقل الذي وعي ، ثم القلم الذي كتب ، فانتهج السبيل للسالكين ، وأثار الغاية لطالبيها ، وكان بحق علامة فاصلة في تاريخ المعجم العربي .

أما أهداف هذا البحث :

- لا يخفي على طالب علم كم هي الحاجة ملحة إلى استخراج الشواهد النحوية وإظهارها لاسيما وأنها في الاستشهاد بالقرآن الكريم وتوجيه قراءاته .
- الكشف عن معجم ابن منظور والإشارات الجيدة والشواهد القرآنية التي أوردها خاصة أنه استقصى مادة معجمه من خمسة معاجم من الأصول . مستوعباً موادها ضاماً بعضها إلى بعض مما يجعل معجمه نواة حاوية للأصول من المعاجم .
- التدقيق والتحقق التام وبيان كل الشواهد القرآنية وذلك بالرجوع إلى الآيات والسور ، ومراجعة ذلك مع إيراد وذكر السورة والآية من الكتاب العزيز .
- ترتيب السور والآيات القرآنية حسب ورودها في المصحف الشريف مع ذكر الآية ورقمها أيضاً .
- بيان آراء العلماء وانتقاداتهم ومآخذهم عليه في تصحيحاتهم على اللسان ، واستدراكاتهم فلم أجد منها ما يتعلق بما أنا بصده فاطمأن قلبي بما قمت به .
- إتمام الناقص من الآيات وجمع المتفرق ، وترتيب المختلط حيث أن ابن منظور كما ذكرنا لم يذكر اسم السورة ولا رقم الآية ولا رقم الحديث ، وتم حصر كل الشواهد ذات الصلة بالبحث ، وتخريجها .
- إذ أن ابن منظور يورد جزء من الآية وأحياناً كلمة فقط . فتم تدوين كل ذلك مراجعته .

المنهج المتبع في إعداده :

وقد اتبع الباحث في إعداد هذه الدراسة منهجاً متكاملأ ، يأخذ من جميع المواد العلمية من نحو وصرف وبلاغة وعروض فهو وصفي تحليلي استقرائي إحصائي .

هيكل البحث:

وقد قسمت هذا البحث إلى : مقدمة، وملخص البحث ، وفصول، ومباحث، حيث تناول : نشأة النحو وتطوره، وعلم القراءات.هذا في الفصل الأول: أما الفصل الثاني فقد تناول التعريف بعالمنا الجليل ابن منظور، اسمه، ونسبه، وحياته وجهوده العلمية، وشيوخه وتلاميذه. أما المبحث الثاني: تناول نشاطه العلمي، ومؤلفاته. أما الفصل الثالث: قدمنا فيه لمحة موجزة عن: كتاب لسان العرب ، الأسباب والدوافع إلى تأليفه ومادته التي جُمع منها ، وطبعاته. كما تناول الفصل الرابع : المرفوعات : وفيه مبحثان: المبحث الأول :شواهد المرفوعات: من المبتدأ والخبر، الفاعل ونائبه ، والأفعال الخمسة والمجزومات أما الفصل الخامس : فقد جاء عن المنصوبات: المفعولات، والحال، والمستثنى، ونواصب الفعل المضارع.

وأما الفصل السادس: فقد جاء بعنوان المجرورات : و فيه ثلاث مباحث المجرور بالحرف والمجرور بالإضافة والتبعية.

وقد كان مسك الختام: الخاتمة، التي جاء فيها: ، واستخلاص النتائج ومن ثم التوصيات. وذيل بفهارس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية والأشعار والأعلام وفهرس الموضوعات.

ملخص البحث:

تناولت الدراسة نشأة علم النحو ، وتطوره ، ونموه ، ومراحله المختلفة منذ عصر التكوين. إلى عصر النضج ، والعلاقة بين النحو واللغة ، ونزول القرآن وعلم القراءات ، وتعريفها لغة واصطلاحاً وأركان القراءة الصحيحة والشاذة منها وأوجه الاختلاف بينهما. وهل اللغة إلهام أم وحي إذ أن الوحي من الله تعالى إلى أبينا آدم عليه السلام وعلمه الأسماء كلها وكل هنا تعنى الشمول فيما ما خلق الله وقتئذ وما أحاط به علم سيدنا آدم عليه السلام من عالم الطبيعة .

وأورد الباحث ترجمة بن منظور واسمه ونسبه وشيوخه وتلاميذه ، ومؤلفاته المطبوعة والمفقودة ، ونشاطه العلمي عموماً. وكتاب لسان العرب وأسباب تأليفه ووضعها. ومنهجه وقد تبين للباحث أن لسان العرب هو عبارة عن مجموعة من الكتب تمثلت في: التهذيب، والمحكم، والصاح، وحواشي ابن بري، والنهاية. وقد أثبت الباحث أن ابن منظور ولد عام 630هـ وليس عام 680هـ كما ذكر بعض المحدثين أمثال عبدالله درويش.

ويمكن القول أن ابن منظور كان جهده الوحيد في هذا الكتاب هو الجمع لمواد هذه الكتب بل لم يضيف فيها إلا القليل.

ومن أهم ما يلاحظ في هذا الكتاب كثرة مواده إذ حوى على ثمانين ألف مادة فاق بها كل المعاجم.

وتعتبر الشواهد القرآنية من أكثر الأدلة التي استشهد بها حيث أورد عدد خمس آلاف ومئتين واثنين وثلاثون آية. غالبها في الجانب اللغوي بجانب الأحاديث والشعر والحكم والأمثال وما جاءت به قريحة اللسان العربي.

وشواهد المرفوعات من المبتدأ والخبر، والابتداء بالانكسار وجواز تأخير المبتدأ. والخبر وأقسامه إلى مفرد وجملة وشبه جملة والفاعل ونائب الفاعل. وأن الفاعل لا يكون جملة مستشهداً في كل ذلك بالآيات وآراء النحاة.

تناول الباحث أيضاً المنصوبات من المفعولات، والمفعول به الذي يأتي ضميراً ويأتي جملة كما بينا. ثم الحال والتمييز والتمثني والتوابع، ونواصب الفعل المضارع والمجزومات.

وذكر المجرورات وأنواعها. و الحروف الجارة، التي تجر الظاهر والمضمر،
(ومذ ومنذ) وآراء البصريين على حذف المضاف.
وحتى: وأنواعها التي تكون لانتهاء الغاية، والتي تأتي عاطفة ، وتكون
حرف ابتداء. ولعل ولها مواضع في كلام العرب والقسم.
ومهما يكن القول فإن ابن منظور أورد عدداً مقدراً من الشواهد وقد ذكر
الباحث نماذج منها. مع العلم التام أن الشواهد التي أوردتها بهذا العدد الضخم لم
يذكر إلا العدد القليل منها في الاستشهاد في التقعيد النحوي.
هذا والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.

الفصل الأول

تعريف نشأة النحو والقراءات

المبحث الأول: نشأة علم النحو.

المبحث الثاني: تعريف القراءات.

الفصل الأول

تعريف نشأة النحو والقراءات

المبحث الأول : نشأة النحو:

النحو: "دعامة العلوم العربية، وقانونها الأعلى؛ منه تستمد العون وتستلهم القصد، وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها، ولن تجد علماً منها يستقل بنفسه عن النحو أو يستغنى عن معونته أو يسير بغير نوره وهداه وهذه العلوم النقلية على عظيم شأنها لا سبيل إلى استخلاص حقائقها، والنفاز إلى أسرارها، بغير هذا العلم الخطير، فهل ندرك كلام الله تعالى، ونفهم دقائق التفسير وأحاديث الرسول عليه السلام، وأصول العقائد، وأدلة الأحكام، وما يتبع ذلك من مسائل فقهية، وبحوث شرعية مختلفة قد ترقى بصاحبها إلى مراتب الإمامة، إلا بالهام النحو وإرشاده"⁽¹⁾.

وهذا العلم الخطير كما وصفه عباس حسن ندرك به علوم العربية، وقانونها وهذا صحيح لكن الأصل في هذه العلوم كتاب الله - القرآن الكريم، وقراءاته، وتفسيره. فإن النحو نفسه نما وترعرع واستقام عوده في رحاب القرآن الكريم ولولا هذا القرآن بقدسيته وحفظه من الله لما كان للنحو من رسم يذكر أو كتاب يعرب أو علم تخلد ذكراه، ولكنها لغة القرآن فهذا المجد، وهذا السمو، والعلو، والحفظ، وتخليد علوم العربية سر من أسرار الحفظ الإلهي للغة القرآن. ومهما يكن من شيء فالقرآن هو الأصل، والمرجع الذي تستمد منه قواعد العربية، والكلام الفصيح.

وأئمة القراءات هم الذين أبلوا بلاءً حسناً في توثيق هذا العلم بالاحتجاج للقراءات وبيان عللها ووجوهها.

"والقرآن الكريم هو السبيل الوحيد للبحث في لغة العرب نثرها، وشعرها، لتكون معينة على فهمه، وتفسيره وهو وسيلة الاحتجاج التي يعتمد عليها علماء

(1) عباس حسن، النحو الوافي، م 1، ط 15، دار المعارف، ص 1.

العربية والنحاة في ضبط اللغة وتقصيرها ، حيث أن الكثير من قرائه أسس قواعد العربية على ما جاء في القرآن" (1).

ولقد ، فعلوا ذلك وهم يعانون شظف العيش ، لأن سُبُل الحياة ونعيمها وزخرفها لم تتوفر إليهم، وغير متطلعين إليها بل كانوا يأتون إلى أسواقهم ومن أشهرها (عكاظ) وفوق ما توفره الأسواق من متطلبات الحياة، وتبادل التجارة والمنافع، كانت منتديات للآداب ، والمجامع والمجالس ذات الشأن . فيها الخطباء، والشعراء من القبائل ، فيأتونها يعرضون فيها أشعارهم، من فخر، وهجاء، ومدح، وكل ما تجيد به القريحة، من جمال الكلمة، وحسن العبارة ، وجمال اللفظ، وجيد الخطب ، وبديع الشعر.

(1) أثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي :الدكتور فريد إسماعيل - ورفائيل أنيس
مرجان، مجلة جامعة تشرين العدد 1 ، 2006م، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد
(28).

ماهية النحو وحقيقته:

كلمة (نحو) في اللغة من نحا ينحو نحواً ولها في اللغة معانٍ كثيرة منها :
النحو: القصد نحو الشيء نحوت نحواً أي: قصدت قصداً وبلغنا أن أبا أسود
الدؤلي وضع وجوه اللغة العربية فقال للناس: أنحو نحو هذا فسمي نحواً ويجمع
على الأنحاء و قال: أبو الأسود الدؤلي⁽¹⁾:

وللِكَلامِ وَجُوهٌ فِي تَصَرُّفِهِ * وَالنَّحْوِ فِيهِ لِأَهْلِ الرَّأْيِ أَنْحَاءُ

والناحية من كل شيء جانبيه ويقال: نحيته ففتحي وفي لغة نحيتيه أنحاء
نحياً⁽²⁾ وقال الشاعر ذو الرمة⁽³⁾:

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدِ نَفْسُهُ * لِشَيْءٍ نَحْتُهُ عَنِ يَدَيْكَ الْمَقَادِرُ

أي: باعدته⁽⁴⁾

النحو: "القصد والطريق يقال: نحوت نحوك أي قصدت قصدك ونحوت
بصري إليه أن صرفت وأنحيت عنه بصري أي: عدلته ثم قال النحو: إعراب
الكلام العربي"⁽⁵⁾ والنحو يجيء لمعان كثيرة:

الأول: بمعنى الظرف وهو كثير تقول: توجهت نحو الدار أي: جهتها.
والثاني: بمعنى القصد تقول: نحوت معروفه أي: قصدته.

(1) أبو الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان وقيل ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان
ينسب الدئلي والدئلي، (1 ق - 69ه - 605 - 688م، واضح علم النحو كان معدوداً من
الفقهاء الأعيان والأمراء والشعراء والفرسان من التابعين. الأعلام للزركلي، ج3، ص
236. أنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين قفطي، مكتبة عنصرية، بيروت 1424ه،
ج1، ص32.

(2) العين: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار مكتبة الهلال: تحقيق د. مهدي
المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج 3 ص 302.

(3) ذو الرمة: غيلان بن عقبة بن نهيس بنه مسعود العدوي أبو الحارث ذو الرمة 77-117ه،
الإعلام للزركلي، ج3، ص8.

(4) كتاب العين: لابن عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي 100-175ه ط 1 دار إحياء
التراث العربي 2000م، ج 3 ص 946.

(5) الصحاح في اللغة والعلوم: وتجدد صحاح العلامة الجوهري تقديم: عبدالله العلايلي م 2
ص 548 دار الحضارة بيروت.

والثالث: بمعنى الطريق تقول : هذا نحو المدينة أي : طريقها.
والرابع: بمعنى مثل تقول : هذا نحو ذلك أي: مثله.
والخامس: المقدار، تقول: عندي نحو خمسة أرطال أي: مقدار خمسة أرطال.
والسادس: النحو الكلام، وهو قصد القائل أصول العربية ليتكلم مثال ما
تكلموا به⁽¹⁾

وقيل: (النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره
كالتثنية والجمع والتحقير، والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك
ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن
منهم وإن شذ بعضهم عنها رد إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي: نحوت نحواً
كقولك قصدت قصداً ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم)⁽²⁾ أما في لسان
العرب: بمعنى الإعراب الذي هو "النحو إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ
وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب ويقال عربت له الكلام تعريياً وأعربت له
إعراباً إذا بينته له⁽³⁾ أما في الصحاح فقد جاءت بمعنى الطريق والقصد قال:
"النحو: القصد والطريق يقال: نحوتُ نحوك، أي قصدت قصدك ونحوتُ بصري
إليه أي صرفتُ وانحيتُ عنه بصري أي عدلته وأنحي في سيره أي اعتمد على
الجانب الأيسر والانتحاء مثله هذا هو الأصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في
كل وجه وانتحيتُ لفلانٍ أي عرضتُ له وانحيتُ على حلقة السكين أي عرضت
ونحيتُهُ عن موضعه تحية فتحي والنحو: إعراب الكلام العربي"⁽⁴⁾ وقد جاءت
معاني النحو في اللغة حيث قال الإمام الداوودي :

للنحو سبعُ معانٍ قد أتت لغةً * جمعتها ضمنَ بيتٍ مفردٍ كملاً
قصدٌ ومثلٌ ومقدارٌ وناحيةٌ * نوعٌ وبعضٌ وحرفٌ فاحافظ المثل⁽⁵⁾

(1) خزانة الأدب ولب لباب الألباب لسان العرب: البغدادي، دار صادر بيروت. ط 1، ج 1،
ص 127.

(2) الخصائص: ابن جني الهيئة المصرية العامة للكتاب 1986م. ، ج ، 1 ص 35

(3) لسان العرب ابن منظور، ج 1 ، ص 587.

(4) الصحاح في اللغة: أبو نصر إسماعيل حماد الجوهري الفرابي، ج 2 ، ص 198.

(5) حاشية الخضري على ألفية ابن عقيل ج1، ص34.

وفي الاصطلاح: إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه بين إعراب وغيره، كالثنية، والجمع والتحضير والتركيب والإضافة والنسب، وهو في الأصل مصدر شائع أي: نحوت نحواً كقولك: قصدت قصداً ثم خص به انتحاء.

والكلام عن المصطلح النحوي كيف نشأ؟ وكيف تطور؟ يدعو بالضرورة إلى الوقوف والحديث عن النحو نفسه تلك الصناعة العربية الخالصة الميمونة التي ولدت وترعرعت في أحضان العرب في بادية العراق فكرةً، وإنشاءً، ورعايةً، شأنه شأن كل كائن حي ترعرع ونمي ولم يزل قائماً مكتوباً عليه بالبقاء ما بقيت العربية، والقرآن الكريم . محفوفاً بمنهجية الحفظ الرباني ومادام النحو مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية لابد من الوقوف على العلاقة بينهما ، ولنقف أولاً: مع اللغة السامية نفسها ، منشؤها، وتطورها ثم انقسامها إلى لغات شتى، ومن تلك اللغات اللغة العربية الفصيحة أشرف لغة بها نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين.

وتعريف اللغة كما ذكر ابن سيده⁽¹⁾ (ما اللغة أمتواطاً عليها أم موحى بها ملهم إليها فنقل على حدها وهو عام لجميع اللغات لأن الحد طبيعي ثم لنردف ذلك بالقول على اشتقاق الاسم الذي سمته العرب به وهو خاص بلسانها لأن الأسماء تواطئية أما حدها ونبدأ به لشرف الحد على الرسم فهو " أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".⁽²⁾

(1) ابن سيده: أبو الحسن بن سيده بن علي بن إسماعيل المرسي العلامة صاحب المحكم في اللغة وكان أعمى بن أعمى رأساً في العربية حجة في نقلها قال أبو عمر الطلمنكي أتوني بمرسية ليسمعوا مني غريب المصنف فقلت انظروا من يقرأ لكم فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيده فقرأه فعجبت من حفظه. العبر في خبر من غير: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د. صلاح الدين مطبعة حكومة الكويت- الكويت 1984م، ط 2، ج 3 ص 245.

(2) المخصص: ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده. تحقيق خليل إبراهيم جفال. دار إحياء التراث العربي - بيروت 1417هـ- 1996م، ج 1، ص 35.

وبهذا التعريف الشامل فإن كل بني البشر على الكرة الأرضية لهم لغتهم الخاصة بهم في إطار أغراضهم ومعاملاتهم وبما أنها أصوات فإن المخلوقات في عالم الطبيعة وما خلق الله إلا ولها لغة خاصة بها ولكن لا نفقها قال تعالى: ﴿ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (1) حتى الطيور تشدو وتتغنى وتغدوا وتروح فرادي وجماعات فما الرابط؟ إذن اللغة هي التي تجمع بينها ولها لغواها أي: أصواتها.

وخير دليل على ذلك تلك المرافعة التي قدمها الهدد في تبين بينته ، وتبرير غيابه عندما سئل فلنقف عند هذا الرد الشافي الكافي، الثاقب الدراك المحكم، الذي اطلع عليه ، ولم يحط به سيدنا سليمان قال تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ مَا لِمَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحُطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (2) لأن الهدد هو الطليعة الأمنية التي تؤمن ، وتتنبئ عن المخاطر، وتستكشف موارد المياه، وفوق كل ذلك ترصد المعلومات، وتوثقها ، والتبليغ عنها وكل هذه المهام بلغة الطير (الهدد) ومن المخلوقات أيضاً: تلك النملة التي وردت قصتها والحوار العميق الذي دار بينها وبين سيدنا سليمان عليه السلام . والجدل قائم بين علماء اللغة أهي وحي أم إلهام؟ أو اصطلاح وتواضع من الخلق وقيل: إن اللغة وحي وإلهام من الله مستدلين مما

(1) سورة الإسراء الآية (44).

(2) سورة النمل الآيات (20-27).

أثر عن ابن عباس⁽¹⁾ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَتَّادِمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ أَلَمَّ أَقْبَلُ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿2﴾ ذلك السر الإلهي العظيم الذي أودعه الله هذا الكائن البشري ، وهو يسلمه مقاليد الخلافة سر القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات سر القدرة على تسمية الأشخاص والأشياء بأسماء يجعلها وهي ألفاظ منطوقة، رموزاً لتلك الأشخاص والأشياء المحسوسة وهي قدرة ذات قيمة كبرى في حياة الإنسان على الأرض⁽³⁾ وذهب آخرون وفي مقدمتهم ابن جني وأستاذه (أبو علي الفارسي)⁽⁴⁾ في بعض كلامهم إلى القول: "بالتواضع والاصطلاح وكل له حجته في ذلك وتأويله"⁽⁵⁾ ولعل الجدل القائم بين العلماء أهي وحي أم إلهام؟ ويرى الباحث أن اللغة وسطية بين الإلهام والوحي إذ أن الوحي من الله تعالى إلى أبينا آدم عليه السلام وعلمه الأسماء كلها وكل هنا تعنى الشمول فيما ما خلق الله وقتئذ وما أحاط به علم سيدنا آدم عليه السلام من

(1) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو العباس الهاشمي بن عم رسول الله ﷺ حبر هذه الأمة ومفسر كتاب الله و ترجمانه كان يقال له الحبر والبحر أنه قال ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن في الشعب وتوفى رسول الله ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة. البداية والنهاية : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء دار النشر: مكتبة المعارف بيروت. ج 8، ص 295

(2) سورة البقرة الآيات (31-33).

(3) في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم (رحمه الله)، دار الشروق، القاهرة، ج 1، ص 29.

(4) أبو علي الفارسي النحوي صاحب الإيضاح والمصنفات الكثيرة ولد ببلده ثم دخل بغداد وخدم لملوك وحظي عند عضد الدولة بحيث أن عضد الدولة كان يقول أنا غلام أبي علي في النحو وحصلت له الأموال وقد اتهمه قوم بالاعتزال وفضله قوم من أصحابه على المبرد وممن أخذ عنه أبو عثمان بن جني وغيره توفى فيها عن بضع وتسعين سنة البداية والنهاية ج 11 ص 306.

(5) انظر المزهج ج 1 ص 7 وانظر المخصص : ابن سيده ج 1 ، ص 2.

عالم الطبيعة ثم سخر ويسر الله بعد ذلك لذريته من بعده الإلهام ولعل النشوء الحقيقي للغة كان في عالم الأرواح: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (1) والعهد الذي يشار إليه هنا قد يكون هو عهد الله على فطرة البشر. أما تطور اللغة وانقسامها إلى لغات ولهجات لا يكاد يحصى فضلاً عن الإحاطة بذلك ويمكن القول أن التنازل البشري والانتشار السكاني وما صحب ذلك من ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية وجغرافية أدى إلى تفرع وتنوع اللغات ، واللغة العربية واحدة من تلك اللغات التي انفصلت عن اللغة السامية وأخذت طريقها شأنها في ذلك شأن كل كائن حي ينمو، ويتطور، ويستقل بشخصية متميزة . والسؤال هنا ما العلاقة بين اللغة والنحو؟ ولكي نجيب على هذا السؤال ينبغي أن نعلم: أن اللغة تعنى اسم الجنس للكلام المنطوق أو المكتوب، وأن النحو يعنى: العلم الذي يقيد ذلك الكلام بقوانين وأحكام خاصة وكلاهما يعتمد على الآخر ويلخص الزجاجي⁽²⁾ : الفروق بين النحو، واللغة ، والإعراب فيقول: (النحو: اسم لهذا الجنس من العلم والإعراب أصله البيان يقال: أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان عنها ثم إن النحويين لما رأوا في أواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني وتبين عنها سموها إعراباً أي : بياناً ويسمى النحو إعراباً والإعراب نحواً سماعاً لأن الغرض طلب علم واحد.

أما اللغة: وهي العربية التي فضل الله عز وجل بها العرب وأنطقهم بها فهي لغتهم كما أن لكل قوم لغة يتكلمون بها (والإعراب هو الإبانة عن المعاني

(1) سورة الأعراف الآية (172).

(2) الزجاجي: أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحق الزجاجي النحوي البغدادي دار ونشأة النهاوندي أصلاً ومولداً كان إماماً في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الأمثلة وتوفى في رجب سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة وقيل في شهر رمضان سنة أربعين والأول أصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلطان تحقيق إحسان عباس ج 3 ص 196 دار الثقافة لبنان.

بالألفاظ) (1) ومصطلح النحو لم يتعارف عليه العرب الأوائل ولم يرد عندهم بل كانوا يعبرون عنه باصطلاحات أخرى منها:

1- العربية قال عمر بن الخطاب: (تعلموا العربية فإنها تشبب العقل وتزيد المروءة) (2) وكان لأهل البصرة في العربية قدمة، وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية و"كان أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي". (3)

2- الكلام: وهو ثاني الاصطلاحات المبكرة لهذا العلم قال أبو الأسود الدؤلي: "عندما سمع اللحن في كلام بعض الموالي هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة فلو علمناهم الكلام" (4). فهو لا يقصد تعليمهم المعاني وإنما يقصد أن يعلموا طرق العرب في التعبير وإن شئت قلت: أن يتعلموا أسلوب العربية ونحوها .

3- اللحن: وهذا المصطلح في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يحث على تعلم النافع من العلوم إذ يقول: (تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن). (5)

4- الإعراب: وهو أحد الاصطلاحات التي كانت شائعة في القرن الأول الهجري فقد ذكر السيوطي (6) : رواية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه استعمل كلمة الإعراب بمعنى النحو عندما قال: (وليعلم أبو الأسود أهل البصرة الإعراب) أي

(1) الخصائص: ابن جني ج 1 ص، 35 . ينظر: الإيضاح في علل النحو: ص 91.

(2) طبقات النحويين واللغويين :أوبكر محمد بن الحسن الزبيدي ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ط 2 ص 13 دار المعارف مصر القاهرة.

(3) طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي ج 1، ص 2.

(4) أخبار النحويين والبصريين: ص 18.

(5) طبقات النحويين واللغويين الزبيدي ، ص 13 ، انظر إيضاح الوقف والابتداء ج 1 ص 15.

(6) الجلال السيوطي (849-911هـ = 1445-1505م) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب الأعلام: الزركلي ج 3 ، ص 301.

فليعلمهم انتحاء سبيل العرب في الكلام والإبانة قال مالك بن أنس⁽¹⁾ (الإعراب حلي اللسان فلا تمنعوا ألسنتكم من حليها)⁽²⁾ وقيل: إن الإعراب له ثلاثة معان: أحدها: بمعنى الإبانة: مأخوذ من قولهم: أعرب الرجل عن حاجته أي: بينها ومنه قوله عليه السلام: (الثيب معرب عنها لسانها).⁽³⁾

والثاني: بمعنى التغيير مأخوذ من قولهم: عربت معدة الفصيل إذا تغيرت ولأنه تغيير يلحق أواخر الكلم لا يقال: عربت معدة الفصيل معناه الفساد فكيف يكن الأعراب مأخوذ منه نقول: ليس كذلك لكن معنى أعربت الكلام أي: أزلت عربيه أي فساده فكان كقولك: أعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته.

والثالث: بمعنى التحبب يقال: امرأة عروب إذا كانت متحبة إلى زوجها لأن المعرب للكلام كان يتحبه بإعرابه إلى السامع ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا عُرْبًا﴾⁽⁴⁾ أي متحبات إلى أزواجهن.

المجاز: وهو من الاصطلاحات الأولى التي جاءت بمعنى النحو ويقصد به أيضاً طريق العرب في التعبير وهو اصطلاح فيه شيء من الشمول لعلم العربية فهو لا يقف عند العناية بأواخر الكلم إعراباً وبناء بل يتناول طرائق القول، ويبين ما يجب أن تكون عليه الكلمة، في الجملة ونظام الجمل بعضها مع بعض حتى تؤدي المعاني من المتكلم إلى السامع ومنه قول امرئ القيس:⁽⁵⁾

(1) مالك بن أنس: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المنقنينوكبير المنتهين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن بن عمر من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين تقريب التهذيب أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي محمد عوامة ط 1 ج 1 ص 516 دار النشر دار الرشيد سوريا 1406-1986م.

(2) طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي، ص 23.

(3) سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ت: محمد فؤاد عبد الباقي دار النشر: دار الفكر بيروت ج 1، ص 577 أنظر: السنن الكبرى: البيهقي ج 7، ص 123.

(4) الواقعة: 36-37.

(5) امرؤ القيس: نحو (130-80ق هـ = نحو 497-545م) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني آكل المرار (1) أشهر شعراء العرب على الإطلاق. الأعلام: الزركلي ج 2، ص 11.

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي * بنا بطن خبت ذي حفاف عتقل⁽¹⁾

لذا نشأت اللغة العربية في أحضان جزيرة العرب" خالصة لأبنائها منذ ولدت نقية سليمة مما يشينها من أدوات اللغات الأخرى"⁽²⁾ والعرب أهل فصاحة وبيان وشعر وأدب كانوا يفتخرون بذلك ويتباهون به وتشد الرحال إلى أماكن السمر ومجالس الأدب بل ويعرضون أشعارهم في الأسواق يسمعون الجميع وكل على سليقته وفطرتة ، دون الرجوع إلى قاعدة أو مرجع يحتكمون إليه إلا ألسنتهم وما جادت به القريحة.

فأنزل الله تعالى القرآن الكريم بلغتهم العربية، على نبيه الأمي ليكون المعجزة الكبرى ، لهذا النبي حامل لواء التغيير هادياً للناس ونذيراً، يخاطب به ذوي الألباب والعقول ليعقله هؤلاء بفطنتهم ويسمعون آياته تنزل على النبي ﷺ قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ

﴿ [يوسف : 2] .

﴿ أنزل القرآن بلسانهم أي: بلسان العرب ، قال تعالى ﴿ بِلِسَانٍ مُّبِينٍ ﴾⁽³⁾ فهذا القرآن كان أكبر وأعظم تحدي للعرب في لغتهم وفصاحتهم ، قارعه ، فحاربوه ، واستخدموا كل الأساليب والحيل وأرادوا أن يأتوا بمثله ولكن ﴿ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾⁽⁴⁾.

فكان من الطبيعي عند العرب وقتئذ الا يستجيبوا إلى دعوته بادئ الأمر بل محاربة اتباعه بشتى السبل والوسائل حتى لا يبدل دينهم ودين آبائهم ، ولكنه منزل من عند الله ، ومحفوظ من النسيان والتحريف قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ

﴿ (5) .

(1) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبدالقادر بن عمر البغدادي تحقيق: محمد نبيل

طريفي /إميل بديع اليعقوب ط 1،: دار الكتب العلمية بيروت 1998م ، ج 4 ، ص 107.

(2) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: الشيخ محمد الطنطاوي، ط4، دار المعارف، ص13.

(3) سورة الشعراء، الآية (195).

(4) سورة الإسراء الآية (88)

(5) سورة يوسف الآية (2)

وتحقق هذا الوعد الإلهي، قال تعالى ﴿ أَمَّنْ وَعَدْنَهُ وَعَدَّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ﴾ (1) وذلك في مظهرين:

الأول: حفظ: وتمثل في حفظ النبي ﷺ للقرآن إذ كان يعرضه على جبريل ومن ثم يعلمه للصحابة رضوان الله عليهم ، وانتشر هذا المد الإلهي والنور المحمدي وشاع الإسلام في السواد الأعظم من الجزيرة العربية . فاختص الله برحمته من يشاء منهم، بأن هياً لهم أسباب حفظه في القلوب والصدور. وبهذا أشار ابن الجزري بقوله: "ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور، لا حفظ المصاحف والكتب وهذه اشرف حقيقة من الله تعالى" (2) .

الثاني: كتابي ويتمثل في جهود الصحابة الأوائل الذين سجلوا الوحي للنبي ﷺ على قطع متفرقة من العسب (3) واللحاف (4) والرقاع (5) وغيرها. ومن هؤلاء زيد بن ثابت (6) وأبي بن كعب (7) رضوان الله عليهم فالقرآن قد أنزل بلغة العرب ، ومن معجزته أيضاً أنزل على سبعة أحرف: وفي الحديث

(1) سورة القصص، الآية (61).

(2) النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، ج1، ص6.

(3) العسب : جمع عسيف وهو جريدة النخل.

(4) اللخاف : حجارة بيض رقاق.

(5) الرقاق: جمع رقعة ، وقد تكون من ورق أو جلد . القاموس المحيط.

(6) زيد: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان البخاري كاتب الوحي توفي 45 وقيل 48 وقيل بعد الخمسين. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو جده 1413هـ، ج1، ص222. تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد سوريا، 1406هـ-1986م، ط1،.

(7) أبي بن كعب: من بني النجار اختلف في موته فقال قوم مات في خلافة عمر 22هـ قال عمر ﷺ: اليوم مات سيد المسلمين، تحاكم إليه عمر والعباس في دار كانت للعباس إلى جانب المسجد فقضى للعباس على عمر. طبقات الفقهاء: هذبه محمد بن جلال الدين المكرم بن منظور، تأليف أبو إسحق الشيرازي. تحقيق: إحسان عباس، ط1، 1970م، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ج1 ، ص44.

الذي يرويه عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال : "أقراني جبريل على حرف فراجته فلم أزل استزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف" وفي الحديث الذي يرويه ابن عباس رضي الله عنه قال : "بينما أنا اقرأ آية من كتاب الله عز وجل ، وأنا أمشي في طريق من طرق المدينة فإذا أنا برجل يناديني من بعدي اتبع ابن عباس فإذا هو أمير المؤمنين عمر فقلت اتبعك علي أبي بن كعب، فقال: أهو أقرأها كما سمعتك تقرأ؟ قلت: نعم. قال : فأرسل معي رسولا قال: اذهب معه إلى أبي بن كعب فانظر أيقري أبي كذلك ؟ قال: فانطلقت أنا ورسوله إلى أبي بن كعب، قال : فقلت : يا أبي قرأت آية من كتاب الله ، فناداني من بعدي عمر بن الخطاب اتبع ابن عباس فقلت : اتبعك علي أبي بن كعب ، فأرسل معي رسوله ، فأنت أقرأتها كما قرأت؟ قال : أبي نعم. قال: فرجع الرسول إليه، فانطلقت أنا إلى حاجتي، قال: فراح عمر إلى أبي فوجدت قد فرغ من غسل رأسه، ووليدته تدري لحيته، بمدارها فقال أبي: مرحباً يا أمير المؤمنين أرائراً جئت، أم طالب حاجة ؟ فقال : عمر بل طالب حاجة قال : فجلس ومعه موليان له ، حتى فرغ من لحيته وأدرت جانبه الأيمن من لفته ثم ولاها جانبه الأيسر، حتى إذا فرغ أقبل إلى عمر بوجهه ما حاجة أمير المؤمنين فقال عمر: يا أبي علي ما تقنط الناس، فقال أبي يا أمير المؤمنين أنني تلقيت القرآن من تلقاء جبريل وهو رطب فقال عمر تالله ما أنت بمنته وما أنا بصابر ثلاث مرات ثم قام فانطلق" (1) .

ولابد من الإشارة إلى القراء الكبار من الطبقة الأولى الذين فتح عليهم ويسر لهم الحفظ والذين عرضوا على رسول الله رضي عنهم. عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وغيرهم كثير من الصحابة إلى أن جاءت الطبقة الثانية، ومنها قاضي البصرة واسمه علي الأصح ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) قرأ على علي رضي الله عنه وكان من وجوه شيعته وروى عن عمر

(1) الأحرف السبعة أبو عمرو الداني: عبدالمهيمن طحان ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ط 1 ، 1408هـ ج 1 ص 11.

(2) المستدرک علی الصحیحین: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري دار الكتب العلمية - بيروت ط 1 تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ج 2 ص 245.

وأبي وغيرهم⁽¹⁾ ، ولقد رأينا أن القرآن في عهد الصحابة بل الخلفاء الراشدين وعلى رأسهم الخليفة الثاني عمر لم يسمع بقراءة أبي.

وبعد ذلك اتسعت رقعت الدولة (دولة المدينة) بعد الحصار والخروج من مكة إليها تداعى الناس إلى هذا النور ، والمد الإلهي إلى المدينة والنبي ﷺ حاضر بينهم.

"واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم الإعراب ، لأن اللحن ظهر في كلام الموالي ، والمتعربين من عهد النبي ﷺ فقد روينا أن رجلاً يلحن بحضرتة فقال : (أرشدوا أخاكم فقد ضل) وقال أبو بكر لأن اقرأ فأسقط أحب إليّ من اقرأ فألحن"⁽²⁾. ومن هنا فشا اللحن في الألسن وظهر الخطأ في النطق بالكلمات والتراكيب لأن دائرة الإسلام قد اتسعت، ونوره قد عم شبه الجزيرة العربية وامتد شعاعه إلى خارجها، فدخل الناس في دين الله أفواجا، العرب يختلطون بالأعاجم وبدأ يسري نور العربية وأحرفها على ألسنة اللسان الأعجمي لإيمانهم بالإله الواحد والنبي الهادي والكتاب الخالد.

فبدأت الروايات ترصد لنا الإنحراف والأخطاء الكتابية والعربية ومن ذلك ما قاله ابن جني: ورووا أيضاً أن أحد ولاة عمر رضي الله عنه كتب إليه كتاباً فيه : فكتب إليه عمر أن اقنع كاتبك صوتاً.

وقال ابن قتيبة⁽³⁾: سمع إعرابي مؤذناً يقول: أشهد أن محمداً رسول الله ولقد سار أبو بكر، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما لدعم هذه الجهود بعد وفاة النبي، كون أبو بكر لجنة لجمع الآيات المتفرقة في مصاحف خاصة أسماها

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، عمر بن أحمد بن عثمان بن قايماذ الذهبي، أبو عبد الله مؤسسة الرسالة، بيروت 1404هـ - ط1، تحقيق بشار عواد معروف وآخرون، ج 1 ص 59.

(4) خصائص أبو الفتح عثمان بن جني، عالم الكتب بيروت، تحقيق: محمد علي النجار ج3، ص 246.

(3) ابن قتيبة: 213-276ه: 828-889م. عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين الكثيرين، ولد ببغداد وسكن الكوفة، من كتبه (تأويل مختلف الحديث، أدب الكاتب، والمعارف، وكتاب المعاني، وعيون الأخبار، والشعر والشعراء، والأمامة والسياسية، الرد على الشعوبية، فضل العرب على العجم، مشكل القرآن، والمشتبه من الحديث والقرآن... الخ) الأعلام، الزركلي، ج4، ص137.

(المصحف) ووجد عثمان مصاحف المسلمين ورتبها ، وأرسل إليها وجعل مجموعة منهم تقوم بهذا الشأن فجعل الرسم واحد، وهكذا وصل القرآن إلينا محفوظاً بعيداً عن أي تحريف أو زيف.

قال ابن جني : " ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها .

وهكذا وصل إلينا القرآن الكريم بعيداً عن أي زيغ ، أو تحريف ، أو تبديل وعلى ذات النهج والدرب ، كان لزاماً على الذين جاءوا من بعدهم من علماء اللغة والقراءات والنحو الحفاظ على العربية من أي لحن قد يأتيه ، من أولئك الذين اعتنقوا الإسلام حديثاً من غير العرب ، أو ممن تداخل مع الشعوب الأخرى كان لها الأثر البين الواضح فأثر ذلك في لغتهم فأصابتهم اللكنة، وأبعدتهم عن الفصاحة.

ويرى الباحث أن القرآن الكريم هو السبيل الوحيد للبحث في لغة العرب نثرها وشعرها لتكون معينة على فهمه وتفسيره، وهو وسيلة الاحتجاج التي يعتمد عليها في أخذ القواعد وضبط اللغة لذا حرص الصحابة على اللغة العربية التي بقي الألسن من اللحن جاء ذلك من خلال معاملاتهم كما ذكرنا عند استماع شيء من القرآن أو بإرسال الرسائل وظهر ذلك جلياً عندهم .فبدأ اللحن يزحف شيئاً فشيئاً حتى تنبه الصحابة إلى هذا الخطر وحتى لا تتسع ظاهرتة ولا خطره على الأمة الإسلامية في لسانها وعلى الفصحى خاصة . لأن الإنسان العربي كان ينطق على السجية في صدر الإسلام والجاهلية ، وعندما جاء الإسلام وأقبل الناس عليه أخذ اللحن ينمو بهذا الاختلاط ، لذا كان التفكير الجدي في جمع القرآن وتوثيقه والتحري الجاد من مصادر جمعه وكتابته وهنا برزت العقلية العربية في بكور العصر الإسلامي الأول، حين انطلقت العبقريّة العربية من أكنانها تضع أسس العلم العربي في المجال الديني والدنيوي معاً فهناك رجال من رجالات هذه الأمة الخالدة يحفظون لهذه الأمة تراثها ومجدها الخالد وما جرى على ألسنة الإعراب وعلماء القراءات التي وردت عن النبي ﷺ من حروف القرآن ، ووجوهه . فكان الأئمة الأعلام يضعون قواعد العربية وقوانينها وما يجوز وكل ذلك ينبثق من

قاعدة الفصاحة حيث كان يتلمسها الأئمة في لغة قريش، أو في لسان تميم. وكان لأهل البصرة في العربية والنحو ولغات العرب عناية، وكان أول من أسس العربية وفتح بابها، ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي هذا ما اتفق عليه كثير من العلماء، وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أخو أبو الأسود الدؤلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وتقدم أهل البصرة باللسان العربي الذي أنزل فيه القرآن، وسبقها الأمصار في ذلك فالبصرة تقع على شرف البادية العربية⁽¹⁾ "أشرف على السهوب والوادي الخصيب وتقرب المشارف والمرعى"⁽²⁾ وقد بدأت نشأة علم النحو بالبصرة على يد أبي الأسود سنة (69هـ) وتوالت طبقات النحويين البصريين طبقة بعد طبقة ويعد نشأة النحو أخذت الكوفة تدرسه وتجتهد فيه، وظهر فيها أعلام مشهورون تداني طبقات الكوفيين النحويين كذلك طبقة بعد أخرى⁽³⁾.

وكما أشرنا إلى علم النحو ونشأته ومراحله من تطور ونمو كان لزاماً علينا أن نعطي تعريفاً بالقراءات لغة واصطلاحاً وعلومها وأوجه اختلافاتها.

(1) معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله. دار الفكر بيروت مادة (بصر). ج 1، ص 430.

(2) أخبار النحويين والبصريين: القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي 284هـ - 368هـ، تحقيق طه محمد الزبيدي، محمد عبد المنعم خفاجي - مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط 1، 1955م، ص 6.

(3) نشأة النحو وتطوره وتاريخ أشهر النحاة: محمد طنطاوي، دار المعارف، ط 4، القاهرة، 2011م، ص 69.

المبحث الثاني تعريف القراءات

القراءة لغة :

القراءات جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر قرأ يقال : قرأ فلان يقرأ قراءة، وقرآناً بمعنى تلى ، فهو قارئ⁽¹⁾ . يقال : قرأ وقراءةً وقراناً ، فهو مقروء، ويسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه ﷺ كتاباً وقرآناً، وفرقاناً، ومعنى

(1) الكفاية الكبرى في القراءات العشر: القلانسي، تحقيق ، عثمان محمود غزال، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م ، ص 13.

القرآن معنى الجمع ، وسمي قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها ، وقوله تعالى : ﴿ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ ﴾ (1) أي : جمعه وقراءته. ومعنى قراءة القرآن لفظت به مجموعاً أي : ألقيته ، وأقرأ غيره يُقرئه إقراءً ، ومنه قيل : فلان المُقرئ ، قال سيبويه : قرأ وإقترأ بمعنىً ، بمنزلة علا قرنه وإستعلاه، وقرأ الكتاب قراءة وقرآناً ، ومنه سمي القرآن، فهو مُقرئٌ وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي ، والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر. وقد تحذف الهمزة منه تخفيفاً فيقال : قرآنٌ وقرئتُ ، وقارٍ ونحو ذلك من التصريف (2) ، إذن هناك اتفاق حول تعريفها لغة فهي جمع قراءة ومصدر الفعل قرأ يقرأ قراءة.

القراءة في الاصطلاح:

هي: "علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم، من تخفيف وتشديد واختلافهم ألفاظ الوحي في الحروف، وذلك أن القرآن نقل إلينا لفظه ونصه، كما أنزله الله تعالى على نبينا محمد ﷺ وفقاً لما علمه (جبريل) وقد اختلف القراء الناقلون فكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح للنبي ﷺ" (3). وقيل: "إنها علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف، وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروب" (4). ولذا فإن القراءات هي : علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم ونطقها من تخفيف، وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف .

الملاحظ من خلال التعريفات السابقة لغة واصطلاحاً نجد أن التعريف الأخير كان أشمل حيث أنه أبان أن هنالك اتفاقاً للناقلين لكتاب الله من مصدر واحد وهو

(1) سورة القيامة : الآية 16.

(2) لسان العرب : ابن منظور ، تحقيق: عبدالله الكبير وآخرون، ط جديدة، دار المعارف القاهرة، ج 5، ص 3563.

(3) الكفاية الكبرى : القلانسي ، ص 13.

(4) جامع البيان في القراءات السبع: الداني : تحقيق: أ. عبدالرحيم الطرهوني ، ط جديدة يحيى مراد ، دار الحديث ، القاهرة، 2006م، ج 1 ، ص 8.

النبي ﷺ ، والاختلاف في اللغة ، والإعراب ، والحذف ، والإثبات ، والإسكان والفصل والاتصال ، وغير ذلك من هيئة النطق، والإبدال من حيث السماع. وكل ذلك مأخوذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

أو هي علم لكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً إلى ناقله، والاختلاف في اللغة والنطق عند الناس شائع لأن القبائل شتى وألسنة الناس مختلفة ولهجاتهم متباينة، لذلك تأتي حكمة نزول القرآن على سبعة أحرف، وكما في الحديث الذي روى عن رسول الله ﷺ وإلحاحه على ربه أن ينزل القرآن بأكثر من حرف حتى وصل إلى سبعة أحرف. عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال : (اقرأني جبريل على حرف فراجعتة، فلم أزل استزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف)⁽¹⁾.

نشأة علم القراءات :

لقد نزل القرآن الكريم منجماً على قلب رسول الله ﷺ خلال ثلاثة وعشرين عاماً ، قال تعالى : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نِزِيلًا ﴾⁽²⁾ ، ويعتبر القرآن الكريم بداية ونشأة لعلم القراءات لأن القرآن من عند الله فلم يكن من اجتهاد أحد بل هو وحي من الله تعالى إلى نبيه ﷺ ونقله الصحابة الكرام حتى وصل إلى الأئمة القراء، فوضعوا أصول القراءات وقواعدها في ضوء ما وصل إليهم منقولاً عن النبي ﷺ ولذلك جاءت " القراءات متواترة جمعاً عن جمع يؤمن عدم تواطؤهم على الكذب وصولاً إلى النبي ﷺ فخص الله تعالى أئمة ثقافتهم تجردوا وبذلوا أنفسهم في إتقانه حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكوناً ولا إثباتاً ولا دخل عليهم بشيء من شك ولا وهم "⁽³⁾ .

(1) صحيح البخاري : للإمام أبي عبدالله بن إسماعيل البخاري ، ط 1 ، دار عالم الكتب، الرياض 1996م، ج 6 ص ، 100.

(2) سورة الإسراء : 106.

(3) النشر في القراءات العشر : ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع ، دار الفكر، ج 1 ص 6.

والقرآن الكريم هو أصل علم للقراءات، فقد أقرأ جبريل ﷺ القرآن الكريم من أوله إلى آخره آية آية ، وكان رسول الله ﷺ يعلم الصحابة الآيات مشافهة وهم يدورهم يعلمونها من سواهم، وكان له كتاب يكتبون الوحي ، وكان النبي ﷺ يتلوا الآيات على أصحابه حسب لهجاتهم الفصيحة تيسيراً عليهم فيأخذونها عنه مشافهة بلهجاتهم التي تختلف من قبيلة إلى أخرى وقد أجمع أهل العلم على أن القرآن الكريم نقل إلينا عن النبي ﷺ بروايات متعددة متواترة، ووضع العلماء لذلك علماً أسموه علم القراءات القرآنية بينوا فيه المقصود بهذا العلم وأقسام تلك القراءات وأنواعها (1) ، ويتضح لنا تعدد الروايات والأحرف في حديث أبي بن كعب أنه قال : (سمعت رجلاً يقرأ في سورة النحل قراءة تخالف قراءتي ، ثم سمعت آخر يقرأها قراءة تخالف ذلك، فانطلقت بهما إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني سمعت هذين يقرآن في سورة النحل، فسألتهما من أقرأهما؟ فقالا: رسول الله ﷺ فقلت: لأذهبن بكما إلى رسول الله ﷺ إذا خالفتما ما أقراني رسول الله ﷺ . فقال رسول الله لأحدهما (اقرأ) فقرأ، فقال (أحسنت!) ثم قال للآخر (اقرأ) فقرأ ، فقال (أحسنت) قال : أبي فوجدت في نفسي وسوسة الشيطان ، حتى إحمر وجهي، فعرف ذلك رسول الله ﷺ ، في وجهي فضرب بيده في صدري، ثم قال : (اللهم أخسيء الشيطان عنه!) يا أبي أتاني آت من ربي فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: رب خفف عني! ثم أتاني الثانية، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت: رب خفف عن أمتي ! ثم أتاني الثالثة فقال : مثل ذلك وقلت مثله: ثم أتاني الرابعة، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف ولك بكل ردة مسألة، فقلت: يا رب اغفر لأمتي، واختبأت الثالثة شفاعتي لأمتي يوم القيامة) (2) . ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان ؓ كان قد رأى الناس يختلفون في القرآن الكريم ويقول

(1) الكفاية الكبرى : للقلانسي ، ص 15.

(2) جامع البيان في تأويل آي القرآن: الطبري، تحقيق :صدقي جميل العطار، دار الفكر

بيروت، 1995م، ج 1 ، ص 33.

أحدهم للآخر قراءتي أصح من قراءتك فأمر عثمان بتوحيد المصاحف وقال : إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم فكتب منها عدة مصاحف إلى البصرة والكوفة والشام وترك مصحفاً بالمدينة وأمسك لنفسه مصحفاً الذي يقال له الإمام ووجه بمصحف إلى مكة ، واليمن، وبمصحف إلى البحرين، وأجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على ما تضمنت هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ، ونقص ، وإبدال كلمة بأخرى مما كان مأذوناً فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً من القرآن وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبت تلاوته عن النبي ﷺ إذ كان الاعتماد على الحفظ مجرد الخط . ويتضح لنا ذلك في هذا الحديث أيضاً : عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ (كان عند اضاءة بني غفار، قال فأتاه جبريل ، فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف. قال : (أسأل الله معافاته ومغفرته) وأن أمتي لا تطبق ذلك فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين. قال : أسألك الله معافاته ومغفرته، وأن أمتي لا تطبق ذلك ثم جاءه الثالثة : فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، قال : أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطبق ذلك، ثم جاءه الرابعة، فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا (1) .

أركان القراءة الصحيحة:

قال ابن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه من الوجوه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة، التي يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، ووجب على الناس قبولها سواء أكانت من الأئمة السبعة، أم عن العشرة أم من غيرهم من الأئمة المقبولين. ومتى ما اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة

(1) النشر في القراءات العشر: ابن الجزري: تصحيح علي محمد الضباع، ج 1 ، ص 9.

أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة⁽¹⁾. وقيل : إن جميع ما روي من القرآن على ثلاثة أقسام:

الأول: "يقرأ به اليوم وذلك ما اجتمع فيه ما يأتي:

أ - أن ينقل عن الثقات عن النبي ﷺ .

ب- أن يكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن.

ج - أن يكون موافق لخط المصحف.

فإذا اجتمعت فيه هذه الثلاثة قرئ به وقطع بصحته لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافق خط المصحف وكفر من جده.

الثاني: ما صح نقله عن الأحاد، وصح وجهه في العربية وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين:

العلة الأولى: أنه لم يؤخذ بإجماع وإنما أخذ بأخبار الأحاد ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر واحد.

العلة الثانية: إنه مخالف لما قد أجمع عليه ، فلا يقطع بصحته وما لا يقطع بصحته لا تجوز القراءة به ولا يكفر من جده ولبئس ما صنع إن جده.

القسم الثالث : هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة، ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف⁽²⁾ وقد قيل إن القراءات ستة أنواع:

الأول: المتواتر : وهو ما نقله جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه وغالب القراءات كذلك.

الثاني : المشهور: وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة المتواتر وموافقة العربية والرسم، واشتهر عند القراء ، فلم يعد من الغلط ولا من الشذوذ، فهذا يقرأ به على ما ذكره ابن الجزري.

الثالث : الأحاد: وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية ولم يشتهر الاشتهار المذكور وهذا لا يقرأ به.

(1) النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، ج1، ص9.

(2) الكفاية الكبرى : القلانسي، ص5

الرابع الشاذ: وهو ما لم يصح سنده.

الخامس : الموضوع هو ما نسب إلى قائله من غير أصل.

السادس: المدرج: وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير" (1) ومن خلال هذا التقسيم يمكن القول إن النوعين الأولين هما اللذان يقرأ بهما أما غيرهما فلا وذلك للآتي:

المتواتر : مقطوع بقرآنيته بلا منازع.

والمشهور: اتفقت فيه الضوابط الثلاثة المذكورة وهي :

أ/ موافقة العربية ولو بوجه من الوجوه.

ب/ موافقة الرسم العثماني ولو احتمالاً .

ج/ صحة السند.

فالنوع الأول والثاني صحة القراءة بهما.

والنوع الثالث : الأحاد: وهو ما صح سنده وخالف الرسم كقراءة قال

تعالى(علي رفارف خضر وعباقرى حسان) (2) وما روي في سورة التوبة :قال

تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ (3) قرأ بفتح الفاء.

أما الشاذ: وهو ما لم يصح سنده كقراءة ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِّكَ لِتَكُونَ لِمَنْ

خَلَقَكَ آيَةً﴾ (4) بالحاء في (ننجيك) وفتح اللام في (خلفك).

أما الموضوع : وهو ما نسب إلى قائله من غير أصل كقوله تعالى : ﴿

يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (5) . نسبها إنما يخشى الله من عباده العلماء.

(1) الكفاية الكبرى في القراءات : القلانسي ، ص 16.

(2) سورة الرحمن الآية (75).

(3) سورة التوبة الآية (128).

(4) سورة يونس الآية (92).

(5) سورة فاطر الآية (28).

أما المدرج : فما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة (لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ) ⁽¹⁾ ، (من أم) بزيادة لفظ أم وكقراءة ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ⁽²⁾ (في موسم الحج) فإذا أفضتم من عرفات بزيادة موسم الحج ، ومثل ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو أو الغلط وعدم الضبط ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جداً بل لا يكاد يوجد وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع قال تعالى ﴿مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ⁽³⁾ (معاش) وفتح (أدري) قال تعالى ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ تُوعَدُونَ﴾ ⁽⁴⁾ (وإن أدري أقرب) مع إتيان الهمزة وأن كل قراءة اجتمعت فيها هذه الأركان الثلاثة يحكم بقبولها، وهي من العلوم من الدين بالضرورة ، إن كانت تلك القراءات مروية عن الأئمة العشرة فإذا اجتمعت فيها الأركان الثلاث، قطع بصحتها، وسندها، وصدقها ، ولا فرق بينها وبين القرآن، ويمكن لكل من لم يتحقق من القراءة الصحيحة المكتملة الأركان أن يقع في الخطأ. وقد وقع الإعرابي الذي قرأ في أيام الخليفة عمر بن الخطاب ؓ في الخطأ قيل: أقدم إعرابي في خلافة عمر ابن الخطاب ؓ فقال : من يقرئني شيئاً مما أنزل الله تعالى محمد ﷺ ؟ فأقرأه رجل سورة براءة فقرأ: قال تعالى ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ ⁽⁵⁾ بجر اللام ورسوله فقال الإعرابي : أوقد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله تعالى برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ ذلك عمر فدعاه ، قال يا إعرابي : أتبرأ من رسول الله ﷺ فقال : يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة لا علم لي بالقرآن فسألت

(1) سورة النساء الآية (176).

(2) سورة البقرة الآية (198).

(3) سورة الأعراف الآية (10).

(4) سورة الأنبياء الآية (109).

(5) سورة التوبة الآية (3).

من يقرئني؟ فأقرئني هذه السورة براءة فقال : إن الله برئ من المشركين ورسوله
فقلت: (أو قد برئ الله تعالى من رسوله؟ إن يكن الله تعالى برئ من رسوله، فأنا
برئ منه، فقال عمر رضي الله عنه ليست هكذا يا إعرابي، فقال : كيف هي يا أمير المؤمنين
فقال: (إن الله برئ من المشركين ورسوله) بالرفع فقال الإعرابي: أنا والله أبرئ
ممن برئ الله ورسوله منهم، فأمر رضي الله عنه أن لا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة العربية
ومن خلال هذه الرواية ندرك مدى ارتباط القراءة الصحيحة بسلامة اللغة لأن ذلك
الإعرابي أدرك بفطرته وسليقته وجوه القراءات وميز الصائبة من الخاطئة.

أوجه الاختلاف بين القراءات:

إن القراءات مرجعها النقل الثابت عن النبي ﷺ ولذلك لم يكن الخلاف بينها على سبيل التضاد في المعاني، بل القراءة مؤكدة لغيرها، أو موضحة، أو مضافة إليها معنى جديداً فتكون كل قراءة بالنسبة للأخرى بمنزلة الآية مع الآية، وكما أن الاختلاف بين هذه القراءات لم يكن على سبيل التضاد في المعاني، فإنه لم يكن كذلك على سبيل المثال في الألفاظ وقد حصر بعض العلماء أوجه الاختلاف بين القراءات في الوجوه الآتية :

الأول: الاختلاف في شكل آخر الكلمات، أو بنيتها، مما يجعلها جميعاً في دائرة العربية الفصحى، بل أفصح هذه اللغة، المتسقة في ألفاظها وتآخي عباراتها، ورنه موسيقاها والتواؤم بين ألفاظها ومعانيها.

الثاني: الاختلاف في المد في الحروف من حيث الطول والقصر وكون المد لازماً أو غير لازم وكل ذلك مع التآخي في النطق في القراءة الواحدة فكل قراءة متناسقة في ألفاظها من حيث البنية للكلمة ومن حيث طول المد أو قصره.

الثالث: الاختلاف من حيث الإمالة، أو عدمها في الحروف، مثاله قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَيَّ أَنْ سُؤِّيَ بَنَانُهُ﴾⁽¹⁾ قرئ بالفتح والإمالة في بلى.

الرابع: الاختلاف من حيث اللفظ ومن حيث شكل البنية في مثل قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقُ بَنِيٍّ فَاصْبِرْ لَهُ فَاصْبِرْ لَهُ فَنُصِصُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَدِيمِينَ﴾⁽²⁾ حيث قرأ متواتراً ذلك فثبتوا ومع ذلك فالقراءتان متلاقيتان في المعنى، فالأولى طالبت بالتبيين المطلق، والأخرى بينت طريق التبيين وهو التبيين بتحري الإثبات .

الخامس: زيادة بعض الحروف في قراءة، ونقصها في قراءة أخرى مثل: قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اللَّهُ وَكْدًا﴾⁽³⁾ . بدون واو قالوا: بينما قرأ غيره بالواو

(1) سورة القيامة الآية : (4).

(2) سورة الحجرات الآية : (6).

(3) سورة البقرة الآية : (116).

هكذا (وقالوا: اتخذ الله ولدا) ومثل ذلك قراءة ابن كثير وهو أحد القراء السبعة بزيادة (من) ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بينما قرأ غيره تجري تحتها الأنهار. وأن أوجه الاختلاف بين القراءات جعل بعض العلماء يجتهدون ويفكرون كثيراً حتى في الأحاديث لمعرفة مضامينها من ذلك ما يرويه ابن الجزري عن تفكيره في هذا الحديث. قال رسول الله ﷺ: "قال جبريل: إقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل عليه السلام: استزده! فقال على حرفين: حتى بلغ ستة أو سبعة أحرف فقال: كلها شاف كاف، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة أو آية رحمة بآية عذاب وكقولك هلمّ وتعال" (1).

قال: ابن الجزري: "ولا زلت استشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر فيه من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن أن يكون صواباً إن شاء الله وذلك إنني تتبعت القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك أما في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة، نحو ﴿يَأْبُحُلِ﴾ (2) بأربعة و ﴿يَحْسَبُ﴾ (3) بوجهين، أو التغيير في المعنى فقط نحو ﴿فَلَقَّآءَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾ (4). ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّتٍ﴾ (5) أمه، وأما في الحروف يتغير المعنى لا الصورة نحو: ﴿﴾ (6). تتلو ﴿نُجِّيكَ بِيدِكَ﴾ (7). أو عكس نحو ذلك نحو ﴿﴾ (8). بصطه و ﴿أَصْرَطَ﴾ (9).

(1) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ج 1 ص 38.

(2) سورة النساء الآية (37).

(3) سورة الهمزة الآية (3).

(4) سورة البقرة الآية (37).

(5) سورة يوسف الآية (45).

(6) سورة يونس الآية (30).

(7) سورة يونس الآية (92).

(8) سورة البقرة الآية (247).

(9) سورة الفاتحة الآية (6).

والسراط : أو يتغيرهما نحو ﴿ أَشَدَّ مِنْكُمْ ﴾ (1) ومنهم .
وأما في التقديم والتأخير: نحو ﴿ فَيَقْتُلُونَ ﴾ (2) . و ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ (3) . وفي الزيادة والنقصان نحو ﴿ ﴾ (4) . قال فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها ، يقول ثم رأيت أحد العلماء حاول ما ذكرته ، فقال : إن الكلام لا يخرج عن اختلافه عن سبعة أوجه:
الأول: اختلاف الأسماء من الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمبالغة ، مثاله قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴾ (5) قرئ هكذا لأماناتهم جمعاً وقرئ لأمانتهم بالإفراد.
الثاني: اختلاف تصريف الأفعال وما يسند إليه من نحو الماضي والمضارع والأمر مثاله قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنٍ ﴾ (6) قرئ هكذا بنصب لفظ ربنا على أنه منادى وبلفظ (باعد) فعل أمر ، وقرئ هكذا (ربنا بعد) برفع رب على أنه مبتدأ وبلفظ بعد فعلاً ماضياً.
الثالث : اختلاف وجوه الإعراب مثاله قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ (7) قرئ بفتح الراء وضمها فالفتح على أن لا ناهية والفعل مجزوم بعدها بعدها أما الضم فعلى أن لا نافية فالفعل مرفوع بعدها.
الرابع : الاختلاف في الزيادة والنقصان مثاله قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ ﴾ (8) . وقرئ أيضاً : (الذكر والأنثى) بنقص كلمة ما خلق.

(1) سورة التوبة الآية (69).

(2) سورة النور الآية (22).

(3) سورة ق الآية (19).

(4) سورة البقرة الآية (132).

(5) سورة المعارج الآية (32).

(6) سورة سبأ الآية (19).

(7) سورة البقرة الآية (282).

(8) سورة الليل الآية (3).

الخامس : الاختلاف في التقديم والتأخير، مثاله قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ
الْمَوْتِ ﴾ (1) . وقرئ : (وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ).

السادس : الاختلاف في القلب والإبدال: مثاله قوله تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى
الْعِظَامِ كَيْفَ ﴾ (2) . بالزاي وقرئ ننشرها بالراء. في كلمة بأخرى وفي
وفي حرف بآخر. وتسهيل وإدغام وإظهار (3) . ووجوه الاختلاف في القراءات
سبعة: الأول: في الإعراب بما لا يزيل صورتها في الخط ولا يغير معناها نحو
﴿ هَتُوْلَاءِ بَنَاتِي أَطَهْرُ لَكُمْ ﴾ (4) وأطهر : ﴿ وَهَلْ بُجْرِي إِلَّا الْكُفُورُ ﴾ وهل يجازئ
إلا الكفور (5) .

الثاني: الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا
يزيلها عن صورتها (وبعد أمة) بعد أمه.

الثالث: الاختلاف في الحروف دون إعرابها مما يغير معناها ولا يزيل
صورتها ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ ﴾ (6) .

الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها نحو ﴿ طَلَعُ
﴿ (7) . في موضع ﴿ وَطَلَحَ مَنُضُودٍ ﴾ (8) .

(1) سورة ق الآية (10).

(2) سورة البقرة الآية (55).

(3) النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ج1، ص 26 - 28.

(4) سورة هود الآية (87).

(5) سورة سبأ الآية (17).

(6) سورة البقرة الآية (259).

(7) سورة ق الآية (10).

(8) سورة الواقعة الآية (29).

الخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو إلا صيحة واحدة قال تعالى: ﴿صِيحَةً وَاحِدَةً﴾⁽¹⁾ ﴿كَأَلْعَيْنِ الْمَفُوشِ﴾⁽²⁾. كالصوف.

السادس: أن يكون الاختلاف في التقديم والتأخير نحو: قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾⁽³⁾. (وجاءت سكرة الحق بالموت)

السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان قال تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾⁽⁴⁾. قرئ عملت.

وقال: وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الروح الأمين على رسول الله ﷺ علق ابن الجزري عليه قائلًا أن تمثيله بطلع نضيد وطلح منضود لا تعلق له باختلاف القراءات⁽⁵⁾ وهكذا جاءت أوجه الاختلاف بين القراءات تقديمًا وتأخيرًا وتأخيرًا وزيادة ونقصان ولكنها لا تغير معناها ومقصدها وكلها متواترة عن رسول الله ﷺ عبر رجال ثقات لاشك في مصداقيتهم. وأن هذه المزايا جاءت للتخفيف عن هذه الأمة وتيسيراً لفهم القرآن على حسب لهجات القبائل وندرك من خلال هذا التعريف الشامل أي: أن نزول القرآن بهذه الأحرف فيه سعة للأمة وتيسيراً لها وبذلك فإن طبيعة الإسلام تناولت الجانب اللغوي والصرفي والنحوي للغة العربية وهذا يدل على أن القراءات تعتبر المرجعية الأساسية للغة العربية. وهذا ما ذهب إليه الباحث ومن قبله علماء اللغة.

(1) سورة يس الآية (29).

(2) سورة القارعة الآية (5).

(3) سورة ق الآية (19).

(4) سورة يس الآية (35).

(5) النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، ج1، ص 28.

كان هذا عن القراءة وأركان ووجوهها وجهود هؤلاء القراء والأئمة الذين
اشتهرت قراءتهم، وطالت ممارستهم للقراءة والإقراء، وشهد لهم أهل الأمصار
بالأمانة في النقل ، وحسن الدين ، وكمال العلم وإتباع خط المصاحف المرسومة
إلى كل مصر من الأمصار أئمة ثقاة .

الفصل الثاني

التعريف بابن منظور

المبحث الأول: ترجمة ابن منظور
المبحث الثاني: كتابه لسان العرب
المبحث الثالث: نشاطه العلمي

المبحث الأول

ترجمة ابن منظور وحياته

نسبه: "هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الأفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل كان ينتسب إلى رويغ بن ثابت الأنصاري".⁽¹⁾
وقيل: "جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الرويفع المصري محمد بن مكرم بتشديد الراء بن علي بن أحمد الأنصاري الرويفعي ثم الأنصاري"⁽²⁾ وهو القاضي جمال الدين بن المكرم من ولد رويغ بن ثابت الأنصاري. جاء في شذرات الذهب: "القاضي المنشئ جمال الدين محمد بن المكرم بن علي الأنصاري الرويفعي".⁽³⁾

ومن هنا يتضح بجلاء أن عالمنا الجليل (ابن منظور) الذي اشتهر بهذا الاسم لم يذكر هذا اللقب في الكتب التي أرخت لحياته ونسبه، فهل كان ابن منظور في سلسلة النسب المذكورة؟ ومن أين جاء هذا الاسم؟ ولعل الإجابة على هذه الأسئلة تحتاج إلى من يدرك الإجابة عنها، حديث العالم، والعارف بمرجعية هذا النسب. فعالمنا الجليل تحدث عن نفسه قائلاً: "عبدالله بن مكرم رويغ بن ثابت هذا جدنا الأعلى من الأنصار كما رأيت به خط جدّي نجيب الدين والد المكرم أبي الحسن على بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن محمد بن منظور بن معافي بن رفاعة بن جابر بن رويغ بن ثابت".⁽⁴⁾

(1) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر

العسقلاني المتوفى 752هـ حقه محمد سيد جادالحق. ج2 ، ص107

(2) فوات الوفيات : محمد شاكر بن أحمد الكلبي، ت: محمد محي الدين عبدالحميد، ج2، ص31.

(3) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: الإمام شهاب الدين أبي الفرح عبدالحى بن أحمد بن محمد بن عماد الحنبلي، ت: مصطفى عبدالقادر عطا، ج6 دار الكتب العلمية بيروت، 1998م بدون رقم (ص).

(4) لسان العرب: ابن منظور، م1، ط1 1990، ص264.

وينبغي أن نشير هنا إلى ملاحظة هامة جداً أن (ابن منظور) كان لا يلقب نفسه في جميع ما ورد إلينا من كتبه إلا بالأنصاري فقد كان يؤرخ كل كتاب أو جزء من كتاب يفرغ من نسخه أو تأليفه أو اختصاره بالعبرة التالية (فرغ من تعليقه عبدالله بن المكرم بن أبي الحسن الأنصاري الكاتب عفا الله عنه) (1) وإذا اعتمدنا على المصادر التي ترجمت له حسب تسلسلها فإننا لم نجد هذا اللقب (ابن منظور) ولذلك يرى الباحث ، أن أبا الفضل عبدالله محمد بن مكرم بن نجيب الدين أبي الحسن على بن أبي القاسم بن حبة بن محمد بن منصور (ابن منظور). هذا ما أجمع عليه المؤرخون ومال إليه الباحث. فأبو الفضل: كنية له، وهذه عادة العرب، وعبدالله لقب له، وابن منظور جده الثامن الذي به عرف، واشتهر وإليه نسب، أما القاضي: فهو نعت من قبيل الإجلال العلمي أو التوقير المهني أو الاصطلاح الإداري في عصره، حيث كان كاتباً في ديوان الإنشاء ولكنه كان فقيهاً وعالماً بالعربية، وكل فقيه متمكن كان ينعى بالقاضي. فما بالك برجل جمع العربية والفقهاء.

وخلاصة القول: فإن جمال الدين لقباً له.

وابن منظور: علا على كل الأنساب أكثر من نسبه إلى:

الرويفعي: نسبة إلى رويغ بن ثابت.

الأنصاري: نسبة معروفة إلى الذين آووا النبي ﷺ عندما هاجر إلى المدينة.

الأفريقي: نسبة إلى موطنه أفريقيا وهي البلاد التي تضم تونس، ليبيا.

المصري: نسبة إلى موطنه الذي نشأ وترعرع فيه.

فكل الأنساب المذكورة لعالمنا الجليل ، وإن كان بعضاً منها مشهور به في زمانه لكنه اليوم معروف بين المكتبات، ودور النشر، والباحثين وطلاب العلم والعلماء (بابن منظور) فكل الكني والألقاب والأنساب أصبحت بين الأسطر وكما قيل: "هو أبو الفضل محمد بن مكرم ابن على ، الأفريقي ، المصري ، جمال الدين

(1) لسان العرب: ابن منظور الأفريقي ط جديدة محققة، ط 2000 دار صادر بيروت، م1،

ويعرف بابن منظور⁽¹⁾ ونبسط النسب كاملاً بين ثنايا هذا الفصل بالحديث الذي يرويّه عن نفسه، وآبائه، وأجداده . فقد وثق لذلك توثيقاً مفصلاً ، وقد ذكره بالتفصيل الدقيق الذي نحسب أنه قد أجاد فيه وبرع، وأزال اللبس، وكشف ما غاب عن الناس، وأزاح الستار الذي كاد أن يحجب نسبه ، كما حُجب موطنه الذي ولد فيه ، ونجده قد عدد التسلسل في النسب ذاكراً ما علا من الأجداد بنفسه، وما استند عليه من أقوال أجداده الذين سبقوه ، في التعريف بهذا النسب والباحث يرى بالضرورة بمكان أن يستعرض كل ما ذكره ابن منظور عن نسبه وتاريخ أجداده مستعيناً بالله ثم ما رواه ابن منظور .

مولده ونشأته

لا خلاف بين العلماء حول مولده وقد أوردت بعض التراجم تاريخاً متتالواً اسمه ومولده ، ونشأته، فقد ولد (محمد بن جلال الدين مكرم بن نجيب الدين أبو الحسن علي بن أحمد الأنصاري الرويفعي الأفريقي، جمال الدين أبو الفضل المعروف بابن منظور الأديب اللغوي نزيل مصر ولد سنة (630)هـ ، وتوفي بمصر (711)هـ إحدى عشرة وسبعمائة⁽²⁾ .

وقيل: "ولد في المحرم سنة ثلاثين وستمائة وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار وقد بلغت مختصراته خمسمائة مجلد وخدم في ديوان الإنشاء مدة عمره وولي قضاء طرابلس وكان صدراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح للإنشاء، روى عنه السبكي⁽³⁾

(1) تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان دار مكتبة الحياة، بيروت 1967م، ج3، ص149

(2) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، منشورات مكتبة المثني بغداد ، 1955م ، م 2، ص 142، .

(3) السبكي: محمد بن محمد بن علي بن محمد ابوبكر السبكي الوكيل على أبواب القضاة سمع أبا الفضل الأنصاري وأبا الحسن بن العلاف وحدث باليسير وكان يدعى التصوف وله تصانيف فيه توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت: دائرة المعارف النظامية الهند ط 3، ج 5 دار النشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت 1406هـ - 1986م.

والذهبي⁽¹⁾ ، وقال: (تفرد في العوالي، وكان عارفاً بالنحو، واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو رבעه وعنده تشييع بلا رفض⁽²⁾) ولا يوجد خلاف ذو بال حتى أقف عنده أو نوضح حقائقه حول تاريخ ميلاده فالمصادر الموثوق بها تتفق على أن مولده كان عام 630هـ . في عام ثلاثين وستمئة للهجرة الموافق 1232م.

ولكنهم اختلفوا في البلد الذي ولد فيه، اختلفاً جوهرياً كبيراً بين المؤرخين أنفسهم، بل جهل بعضهم مكان ولادته. وقد نعتوه بالأفريقي تارة، وبالمصري تارة أخرى ، دون تحديد لبلد بعينها ، وقد اجتهد بعضهم في ذكر بعض البلدان ، فقد أورد صاحب الأعلام، أن ابن منظور: "ولد بمصر وقيل في طرابلس الغرب وعاد إلى مصر فتوفى فيها".⁽³⁾

وغفل بعضهم عن ذكر مكان ولادته⁽⁴⁾، لا ندرى أناسياً؟ أم جاهلاً؟ فإن كانت الأولى فتلك مصيبة ولئن كانت الثانية فالمصيبة أعظم، وقد ذهب آخرون محدثون مذهباً بعيداً ، عن الإجماع الذي عليه المؤرخون والمؤلفون فذكروا أن ابن منظور "ولد بتونس عام 680هـ حيث نشأ بها وتولى منصب القضاء"⁽⁵⁾ ويرى الباحث عدم الخوض في هذا المجال كثيراً أو الذهاب إلى أبعد من ذلك لأنها حرب

(1) الذهبي: الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الركمانى ثم الدمشقي توفى الذهبي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق وأضر قبل موته ببسبر طبقات الحفاظ ت: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل ط 1، ج 1، ص 522 دار النشر دار الكتب العلمية بيروت 1403هـ.

(2) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: الحافظ جلال الدين السيوطي ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت، ج 1، ص 248.

(3) الأعلام: الزركلي، دار العلم للملايين بيروت. 1992، ط 10، ج 7، ص 108 .

(4) انظر: هدية العارفين: ج 2 ، ص 142 بغية الوعاة: ج 1، ص 248 فوات الوفيات: ج 2 ، ص 524 . شذرات الذهب : الحنبلي ، ج 6 بدون ص.

(5) المعاجم العربية: د. عبدالله درويش مكتبة الشباب ص 99-100.

بلا سلاح ومعركة في غير معترك، ورغم أن هنالك أعلاماً أفاذاً من المؤرخين ذكروا تاريخ ميلاده، وقد أجمعوا على ذلك وهم مرجعية بالنسبة لنا. وقد أورد الباحث أقوالهم آنفاً وهم حجة له وعليه، ولم أطلع على أي من المعاجم أو المصادر التي تؤرخ للأعلام من الرجال، في شتى ضروب المعرفة من العلوم المختلفة، على ما ذكره الشيخ الباحث (. عبدالله درويش)⁽¹⁾ نسأل الله لنا وله الحسنى، وهناك فرق شاسع بين هذا التاريخ الذي ذكره، وبين الذي أوردناه من حيث السنة التي ولد فيها، فليس الفرق عقد أو عقدين ولا حتى ثلاثة من العقود، حتى تكون وجهاً للمقارنة والتدقيق والتحقيق، ومن ثم الترجيح ولكنه نصف قرن من الزمان. ومما يقطع بعدم صحة هذا القول ما أورده وذكره ابن منظور نفسه عن وفاة والده رحمهما الله حيث قال: (كنت في أيام الوالد رحمه الله أرى تردد الفضلاء إليه وتهافت الأدباء عليه إلى أن قال وأنا في سن الطفولة لا أدرى ما يقولونه ولا أشاركهم فيما يلقونه، ورأيت التيفاشي⁽²⁾، في جملتهم غير أنني كنت أسمعه، يذكر للوالد كتاباً صنفه أفني فيه عمره واستغرق دهره وإنه سماه (فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولى الألباب) وأنه لم يجمع له ما جمعه في كتاب وكنت شديد الشوق إلى الوقوف عليه وتوفى الوالد رحمه الله في سنة خمس وأربعين وستمئة وشغلت عن الكتاب. ولكنه حصل بعدئذ سنة (690هـ) على أجزاء متفرقة من مسودة الكتاب فرتبته وهذبه فكان ما سماه (بنثار الأزهار وسرور

(1) عبد الله درويش: (1908 - 1982م)، أديب، شاعر، عالم باللغة، والنحو، ولد بحمص 1908م، له ترجمات في عبقریات: لعبد الغني العطري، والحركة الشعرية المعاصرة بحمص لمحمد غازي، ومعجم المؤلفين السورية لعبد القادر عياش.

(2) التيفاشي: أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون بن حجاج بن ميمون بن سليمان بن سعد القيسي القفصي التيفاشي أحمد التيفاشي (580-651هـ) (1184-1253) عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت - دار إحياء التراث العربي، ج2، ص 208. انظر: الأعلام: خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، الدمشقي، ت 1396م. دار العم للملايين، ط 15، مايو 2002م. ج2، ص 95.

(النفس) (1) هذا ما أورده ابن منظور بنفسه، وقبل تقديم بعض الدفوعات التي أسوقها موجزة للرد على عبدالله درويش لابد من إيراد قوله كاملاً غير منقوص حتى يتضح بجلاء ما يعضد رأي الباحث ، ويدحض حجته. إذ قال: (أما مؤلف اللسان فهو محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ولد في تونس عام 680هـ حيث نشأ بها وتولى منصب القضاء) (2). وصفوة القول فإن الباحث يرى ما يلي:

أولاً: إن المؤرخين قد أجمعوا على أن مولده كان في عام (630هـ) ولم يشذّ منهم أحد بل ذهب بعضهم بأن مولده كان قبل ذلك أي في عام 620هـ وقد رفض هؤلاء الإجماع الذي عليه العامة من المؤرخين وأصحاب المصادر وقد أوردوا حججاً وبراهين في ذلك منها:

أن ابن منظور قد عاش اثنتين وثمانين عاماً هجرياً أو تسعاً وسبعين سنة ميلادية ، وقد شككوا في التاريخ المذكور 630هـ كما تقول المصادر وقالوا: "نميل إلى رفض هذا الإجماع الذي لا يستبعد أن يكون منشأه خطأ المصدر الذي نقل عنه الناقلون الموالمون كما جرت به العادة في كتب التراجم القديمة ونرجح أن يكون قارئ المصدر الأول أو كاتبه قد كتب رقم 3 بدلاً عن 2، أو كلمة ثلاثين بدل عشرين أي إننا نعتقد أن مولد ابن منظور قد كان في سنة 620هـ لا في عام 630هـ" (3).

ثانياً: أليس حديث ابن منظور كافياً، وتبيانه عن وفاة والده حاسماً ، فإذا قارنا بين وفاة الوالد التي كانت سنة 645هـ وميلاد ابن منظور 680هـ كما يزعم درويش أي: فإن ابن منظور ولد بعد وفاة والده بخمسين عاماً! فهل هنالك وجه للمقارنة؟ فالقضية داحضة والأمر مردود.

ثالثاً: ما بين وفاة والده وبين ميلاد ابن منظور أي: بين الأعوام 645-630هـ كانت خمسة عشر عاماً، صحيح أنه صغيراً، ولكنه يميز وما بالك بفتيٍّ مثل ،

(1) تاريخ دمشق ابن عساكر: ابن منظور، ط 1 دار الفكر 1984م ج 1، ص 12.

(2) المعاجم العربية: د. عبدالله درويش، مكتبة الشباب. ص 99-100.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ط جديدة ومحققة دار صادر بيروت. م 1، ص 9.

ابن منظور الذي يذكر بعضاً من أسماء الفقهاء والأدباء الذين كانوا يترددون على والده في المنزل ألا يتذكر وفاة أبيه؟ فإني أضع الاستفهام هذا بين يدي عبدالله درويش وآمل أن تكون زلة قلم أو هفوة ناقل أو خطأ كاتب.

وحتى لا ننحرف عن المسار ونخرج عن قضيتنا الأساسية في تحديد البلد أو الموطن الذي ولد فيه ابن منظور نجد أن الروايات ذكرت لنا ثلاث بلدان هي:

1- مصر.

2- طرابلس.

3- تونس.

وآخرون لم يذكروا له موطناً ولا ينبغي لعالم في قامة ابن منظور أن يجهل مكان مولده فهو مؤرخ ولكنه لم يؤرخ له؛ (وكان مغرباً باختصار كتب الأدب المطولة اختصر الأغاني (والعقد الفريد) والذخيرة (ونشوار المحاضرة) و(مفردات ابن البيطار) والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك) (1) رجل أمة، وقامة ومؤرخ ولا يعرف مسقط رأسه!.

ولعل هذا يجعل الباحث يقف قليلاً متلمساً مجتهداً ناظراً في أثناء بعضاً من التراجم والمصادر متناولاً الآراء المختلفة حول مكان مولده حتى يكون النسب صحيحاً إليه ، فقد ذكرت بعضاً من المصادر القديمة، وبعضاً من المصادر الحديثة بتعين بلد بعينه ، مكاناً لمولده دون أي سند تاريخي أو وثيقة يعتد بها ولعل المدن التي ذكرت هي: القاهرة، طرابلس، تونس، والمغرب. والقاسم المشترك فيها أنها أفريقية وثمة أمر آخر في غاية الأهمية هو أن ابن منظور نفسه قد اهتم بنسبه وتسلسله، إذ قال: في مادة (جرب): وفي حديث (الحوض عرض ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح) كما في صحيح البخاري (... وقد ما بين جرباً وأذرح) (2)

(1) الدرر الكامنة: ابن حجر، ج 1، ص 31.

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة بيروت، 1279م تحقيق: أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي، ج11، ص 475. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، المكتبة العلمية بيروت، 1399هـ - 1979م. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، ج2، ص 393.

هما :قريتان بالشام. بينهما مسيرة ثلاث ليال وكتب لهما النبي ﷺ أماناً. فأما (جربة) فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويغ بن ثابت ؓ قال عبدالله بن مكرم رويغ بن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الأنصار كما رأيت به خط جدي نجيب الدين والد المكرم أبي الحسن علي بن أحمد بن القاسم بن حبة بن محمد بن منظور بن معافي بن خمير ابن ريام بن سلطان بن كامل بن قره بن كامل بن سرحان بن جابر بن رفاعه بن جابر بن رويغ بن ثابت هذا الذي نسب هذا الحديث إليه وقد ذكره أبو عمرو بن عبدالبر رحمهما الله في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة رضي الله عنهم فقال: رويغ بن ثابت بن سكن بن عدي بن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار سكن مصر واختط بها داراً وكان معاوية ؓ قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا من طرابلس أفريقية سنة سبع وأربعين ودخلها وانصرف من عامه فيقال: مات بالشام ويقال: مات ببرقة (1) وقبره بها قال ونعود إلى تنمة نسبنا من عدي بن حارثة فنقول: هو عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار واسم النجارة تيمُّ الله قال: الزبير كانوا تيم اللات فسامهم النبي تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وهو أخو الأوس وإليهما نسب الأنصار وأمهما قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ونعود إلى بقية النسب المبارك: الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن زاد الركب وهو جماع غسان بن الأزرد وهو در بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، واسمه: عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسمه يقطن وإليه تنسب اليمن ومن ههنا اختلف النسابون قيل أنه قحطان بن الهيمسع بن تيم بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي قال لقوم من خزاعة وقيل من الأنصار ورآهم (ينتضلون) (2)

(1) أرض ما بين طرابلس والشام: معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله، دار الفكر - بيروت، ج1، ص 217.

(2) ينتضلون: يقال نضل فلان فلاناً: إذا فضله في مرامة فغلبه وخرج القوم ينتضلون: إذا استبقوا في رمي الأغراض. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى: تحقيق: محمد عوض مرعب، دار النشر دار إحياء التراث العربي بيروت 2001م. ط 1، ج 4، ص 159 .

(ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً) (1) وإبراهيم صلوات الله عليه هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم الذي قسم الأرض بين أهلها ابن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام ابن ملكان بن مثوب بن إدريس عليه السلام، ابن الرائد بن مهلايل بن قينان بن الطاهر بن هبة الله وهو شيث بن آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام". (2)

ونشأ عالمنا الجليل ابن منظور في بيئة علمية منذ صغره في بيت علم ومعرفة ، وأسرة علمية، ثقافية، دينية، فقهية ، أدبية . أي: أسرة شاملة للعلوم، و المعرفة . وكان لوالده مجلساً يتردد عليه، أولوا العلم من الفقهاء، والأدباء، وكان جمال الدين يومئذٍ صغيراً ، لا يعي ما يقولونه، ولا يدرك ما يلقونه ، ولكنه كان حاضراً ، يسمع ويرى، وقتئذٍ في مجلس أبيه. وقد ذكر ذلك ابن منظور في كثيرٍ من كتبه إذ قال: "كنت في أيام الوالد - رحمه الله - أرى تردد العقلاء إليه وتهافت الأدباء عليه ورأيت الشيخ شرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد التيفاشي (3) العيسي في جملتهم، وأنا في سن الطفولة لا أدري ما يقولونه ولا أشاركهم فيما يلقونه غير أنني كنت اسمعه يذكر للوالد كتاباً صنفه أفني فيه عمره واستغرق دهره" (4) كانت تلك البيئة التي ثقلت ابن منظور آنئذٍ فكان مولع الشوق على الوقوف ما يفني العمر ، ويستغرق الدهر، وهو في طفولته، وأذناه وعيناه ومداركه، تتفتح على رؤى وأصداء علمية، تهيأت لها نفس الفتى وأعدت إعداداً جيداً، وهو في مهده ليجد نفسه وقد استوي عوده وقوى فكان شديد الشوق إلى الوقوف على هذا الإرث العظيم الضخم من المعرفة .قال: "وكنت شديد الشوق إلى الوقوف عليه أي كتاب فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولى الأبواب) وشغلت عن الكتاب ولكنه حصل بعدئذٍ سنة 690هـ على أجزاء متفرقة من مسودة الكتاب فرتبه وهذبه فكان ما اسماه بثمار الأزهار وسرور النفس" كان ابن منظور من العلماء الفضلاء في الأدب، والإنشاء، عالماً بعلوم العربية، جامعاً لأفرعها . "كان صدراً رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء عارفاً بالنحو والكتابة وخدم

(1) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: بدر الدين العيني الحنفي، م 21، ص 389.

(2) لسان العرب: ابن منظور مادة جرب، ج 1، ط 1 1999م. ص 264

(3) التيفاشي: سبقت ترجمته.

(4) تاريخ دمشق لابن عساكر: ابن منظور 1-2 ص 12.

بديوان الإنشاء بمصر مدة طويلة وولي قضاء طرابلس مدة أيضاً ثم عاد إلى مصر وكانت إقامته بها حتى مات" (1) علاوة على ذلك ، كان حافظاً لكتاب الله تعالى في سن الطفولة فتوسعت المدارك وعلا الفهم وثقلت المواهب ، وتعمقت نفس الفتى فازداد تفوقاً في العلم، وألم باللغة العربية وعلومها، والفقه، والسيرة . فهل من كل علم فأصبح بحراً في الاختصار، والنظم والنثر "خدم في الإنشاء بمصر ثم ولي نظر طرابلس وكان كثير الحفظ اختصر كتباً كثيرة وله النظم والنثر" (2) وتفوقه في العلوم لم يأت من فراغ بل كانت هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على هذا التفوق:

أولاً: الأسرة العلمية، ومكانتها، وأقطاب أفرادها في المجالات المختلفة، وعلى رأس الأسرة ،والد ابن منظور.

ثانياً: التنشئة الحقيقية ،والتربية الدينية، والملازمة للصيقة بين الأب وابنه.
ثالثاً: الرصيد المعرفي ،والعلمي، والتلاحح الفكري ، والفقهني، واللغوي، والأدبي.

رابعاً: كثرت التنقلات والرحلات بين البلدان المختلفة ما بين طرابلس ومصر وغيرها ففأندتها كبيرة وميزاتها متعددة.وقال الإمام الشافعي :

تَغْرَبُ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَى * وَسَافِرٌ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ
تَفَرِّجُ هَمِّ وَاكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ * وَعِلْمٌ، وَآدَابٌ، وَصُحْبَةُ مَا جَدِ (3)

(1) الحركة الفكرية في مصر العصريين الأيوبي والمملوكي الأول: عبداللطيف حمزة، ط 8 دار الفكر العربي 1968. ص 243.

(2) فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد، ج 2، ص 524.

(3) الأبيات وردت في ديوان الإمام علي بن أبي طالب الصحابي والخليفة الرابع، ج 1، ص 72، وردت أيضاً في ديوان الإمام الشافعي في: (فوائد الأسفار):

ولعلك تلاحظ الفرق ما بين كلمتي (العُلا ، والأسفار) ولعل المعنى واحد إلا أن الصياغة في ديوان الإمام الشافعي فيها نوع من الاختلال في كلمة الأسفار والباحث يرى أن الأبيات تنسب إلى الإمام الشافعي وذلك لأن الإمام علي عليه السلام رغم القرية المملأ بالشعر إلا أنها لم تجد حظها من التدوين نسبة لإنشغاله بأمور الدولة، وتمكين أمر الخلافة ، لاسيما وأن نسبة الأقوال إليه تحتاج إلى سند.

خامساً: الملكة الذهنية التي يتمتع بها ابن منظور، إذ كان كثير الحفظ حاد الذكاء.

سادساً: كثرة الإطلاع على أمهات الكتب واختصاراتها.

سابعاً: الهمة العالية والشوق الشديد للاستزادة العلمية وكثرة التأليف . (سمع ابن المقير⁽¹⁾ وغيره، وجمع، وعُمر، وحدث ، واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة، كالأغاني، والعقد والذخيرة، ومفردات ابن البيطار، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وخدم في ديوان الإنشاء مدة عمره ، وولي قضاء طرابلس، وكان عارفاً بالنحو، واللغة، والتاريخ، والكتابة ، واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة...⁽²⁾ كل هذا التكوين المعرفي، والنبوغ ، والإلمام العلمي ، والثقافي ، وغزارته ، وبلوغه شأواً من الأدب ، والبلاغة ، والفقہ ، والتفسير ، والحديث ، وغيرها من العلوم الأخرى . جعل ابن منظور بهذا التقدم الطليعي، وتصدره لديوان الإنشاء. و خير شاهدٍ ودليل على ذلك، اختصاراته لكثير من الكتب. وتأليفه جعل حياته مليئةً بالعلم، والعمل حتى آخر عمره قيل:

"إنه ترك بخطه نحواً من خمسمائة مجلد وقد عمى في آخر عمره"⁽³⁾ ولذا فإن تقدير الباحث أن العمى الذي أصاب ابن منظور، نتاج طبيعي لما بذله من جهد ، فحرم الجفن من النوم ، وأعي الجسد، وسكب العرق، وكان منكباً على الاختصارات ، والتأليف ، وكان لا يمل من ذلك كيف لا؟ وهو لم يتمتع برفهية العيش ، ولا ملذات الحياة الزائلة، بل انكب على اختصار المطولات من الكتب

(1) ابن المقيرة: أبو الحسن علي بن أبي عبيدالله الحسين بن علي بن منصور المقير البغدادي الأزجي ، ولد (1120-119 545) مؤسسة الرسالة. سير أعلام النبلاء : الذهبي ج 13، ص

(2) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : الحافظ جلال الدين السيوطي ت:محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ببيروت لبنان ج 1، ص 248.

(3) الحركة الفكرية في مصر: د. عبداللطيف حمزة ط 8 دار الفكر العربي. ص 242

قال: (الصفدي⁽¹⁾) "لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا قد اختصره قال : وأخبرني ولده (قطب الدين) أنه ترك بخطه خمسمائة مجلدة"⁽²⁾. وقد ورد أن فيه شائبة تشيع . ونقل عن الإمام الذهبي قال: "وكان عنده تشيع بلا رفض"⁽³⁾، ويرى الباحث: أن سمة أمور تدل على عدم رفضه، وعدم مغالاته، بل قد يصل إلى درجة الشك في التشيع نفسه. وذلك بناءً على ما أورده ابن منظور نفسه في تلك الكلمات الجامعة، القوية المحكمة، المؤثرة، التي خطها ابن منظور: قال محمد بن المكرم: "اللهم إنا نسألك صحة التوحيد، والإخلاص في الإيمان"⁽⁴⁾ وهذا رأس الأمر كله، صحة في التوحيد وإخلاص في الإيمان، ولكني لا أملك إلا أن أقول اللهم نسألك إخلاص النوايا وصدق الإيمان وعفا الله عني وعنه وعن الإمام الذهبي.

شيوخه:

ولقد شب ابن منظور كما ذكرنا في بيت علم، ومعرفة ومجالس العلماء ، وكان متأثراً بذلك تأثراً كثيراً ، فنهل من فيض علمهم. وقد ذكر التاريخ أن ابن منظور: "يروى عن مرتضي⁽⁵⁾ وابن المقير⁽⁶⁾ ويوسف بن المخيلي⁽⁷⁾ وابن

(1) الصفدي: محمد بن إسماعيل الصفدي ناظر الأوقاف بدمشق، وغير ذلك وهو أخو صارم الدين حاجب صفد. وكان بيده إمرة عشرة بدمشق وكان تتكز يثق به ومات في شعبان سنة 744هـ. الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر السعقلاني ج 5، ص 128.

(2) المصدر السابق ص 32.

(3) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر ص 32.

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 10، ص 450.

(5) مرتضى بن أبي الجود حاتم بن مسلم الحارث الحوفي أبو الحسن المقرئ قرأ القراءات وكان متعففاً يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:

جمال الدين أبوالمحاسن يوسف بن تغرى بردي الاتاكي دار الكتب، ج 6، ص 299

.انظر: العبر في أخبار من غبر: الذهبي ج 3 ص 211.

(6) ابن المقيرة: سبق ترجمته.

(7) الشيخ الجليل الصدر الإمام الفقيه جمال الدين أبو الفضل يوسف بن عبدالمعطي بن

منصور بن نجا بن منصور الغساني الإسكندراني بن المخيلي المالكي من كبراء أهل التقر

ت 642 عن ثمان وستين عاماً سير أعلام النبلاء: الذهبي ج 23، ص 116-117.

الطفيل⁽¹⁾ وحدث بدمشق ومصر واختصر تاريخ ابن عساكر⁽²⁾. هؤلاء هم الذين أسهموا في تكوين شخصية ابن منظور من حيث المعرفة ، والإلمام بشتى العلوم المختلفة ، حتى صار مرجعاً ، وموسوعة. والفضل لهم. فعلت أسماؤهم بعلومه، ويمكن إضافة والده إليه بل هو في طليعتهم بلا ريب. وإذا أمعنا النظر في حياة ابن منظور، نجد أن التاريخ أغفل جانباً مهماً من حياة ابن منظور عن كيفية تلقيه العلم ، والتعلم والبحث والهجرة، والحقب الزمنية التي قضاها، في المجال العلمي ، والدراسي. هل كانت مجالس علم؟ أم كانت مدارس صافية؟ وأين كانت؟ ولعل كثيراً من الاستفهامات والأسئلة تدور حول حياة عالمنا الجليل، ولكننا نقول إن فترة الصبا كانت في ذلك المجلس العامر (مجلس والده)، الذي كان يحظى بعلم وافر، وعلاقة طيبة مع العلماء أولوا الفضل، والمنزل يومئذٍ ، كان قلعة للعلم، ومنازة للهدى، هذا مما جعله يميل إلى العلوم صغيراً، وشغف بها كبيراً، ويقيني أن التحصيل العلمي ، والكسب المعرفي ، والكمي، والنوعي لابن منظور، جاء أغلبه من كسبه الذاتي ، واعتماده على نفسه وتنمية مهاراته، وقدراته فاستوي، ونضج، وكمل فألف واختصر.

تلاميذه:

وامتلاً البحر، وفاض ، وغاص فيه تلاميذه ، الذين تشربوا من علومه المختلفة ، وثقافته المتعددة ، ومجالاته المتنوعة ، في شتى أضاير المعرفة. فبرع وأجاد فتوطدت دعائمه الفكرية، في التأليف ، والاختصارات لكثير من كتب التراث العربي ، فخلف أجيالاً أصبحوا أعلاماً ، أفذاذاً ، فهم خير خلفٍ لخير سلف . "وجمع ، وعمر ، وحدث ، واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة، كالأغاني، والعقد والذخيرة ، ومفردات ابن البيطار. ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد.

(1) ابن الطفيل: الشيخ المسند الثقة أبو القاسم عبدالرحيم بن المحدث يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي ثم المصري طلق زوجته ولزم بيته 555-637 السير: للذهبي ج 23، ص 43-44.

(2) ذيول العبر في خير من غير الذهبي ت: أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ج 4، ط 1 دار الكتب العلمية الطبعة بيروت 1985م. ص 29

وخدم في ديوان الإنشاء مدة عمره ، وولي قضاء طرابلس، وكان صدراً، رئيساً،
فاضلاً ، في الأدب مليح الإنشاء ، روى عنه السبكي⁽¹⁾
والذهبي⁽²⁾ وقال: " تفرد في العوالي وكان عارفاً بالنحو واللغة والكتابة
واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه وعنده تشيع بلا رفض"⁽³⁾ أي عالم هذا؛ وأي
طاقة تلك ؟ كم من المؤسسات المتخصصة التي يمكن أن تقوم بهذا العمل، وهذه
ليست طاقة عادية بشرية ولكنها خاصية الله يختص برحمته من يشاء.

ومن تلاميذه أيضاً:

1- ابن سعيد المغربي. (4)

2- علم الدين البرازيلي. (5)

(1) السبكي: سبق ترجمته.

(2) الذهبي: الحافظ بن شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماذ بن عبدالله
التركمانى الأصل الفارقي الدمشقي ولد في ديار بني بكر 673هـ ولقب بالذهبي لأن والده
كان يصنع الذهب. له كثير من المؤلفات في شتى العلوم .علم التاريخ ،وعلم الجرح
والتعديل ، وعلم تاريخ البلدان وغيرها (ت 746هـ)شذرات الذهب: الحنبلي ج 6،ص
394-393.

(3) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي دار النشر
المكتبة العصرية لبنان صيدا تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ج 1،ص 248.

(4) ابن سعيد المغربي: الأستاذ القدوة أبو على الحسن بن عبدالله بن بختيار المغربي البربري
الرجل الصالح تصدر للإقراء والإفادة ت: 685 شذرات الذهب : بن عماد الحنبلي ج 6
ص 390.

انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :ابن تغري بردي سنة 684-685، ج 7 ص
366

انظر: العبر في خبر من غبر: الذهبي ص 358.

(5) الحافظ الكبير زكي الدين أبو عبدالله بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي أحد
من اعتنى بصناعة الحديث وبرز فيه وأفاد الطلبة. البداية والنهاية: الحافظ ابن كثير،
مكتبة المعارف 1902م. ج 13 ط 2 ص 153.

3- خليل بن الصفدي. (1)

هؤلاء الذين خلفهم ابن منظور فأصبحوا منارات وأعلاماً كيف لا؟ وهو إمامهم في الصبر، والثبات، وجادة الطريق، ولقد عالج بنفسه كثيراً من كتب التراث العربي واللغوي، والأدبي، ويمكن إضافة ابنه قطب الدين فهو في طليعتهم بلا ريب. وقد روى عنه أنه ترك بخط يده خمسمائة مجلدة.

(1) هو صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أبيك بن عبدالله الصفدي، الشافعي . مولده بصفد في سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة . وسمع الكثير وقرأ الحديث . مات بالطاعون سنة (764هـ) شذرات الذهب: ابن عماد الحنبلي. م 6 ص 393-394 ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: السبكي ت:محمود محمد الكناجي وعبدالفتاح محمود الحلو، دار إحياء الكتب العربية. ط 7، ج 11، ص 5-6

المبحث الثاني نشاطه العلمي

كان كثير الإطلاع، باحثاً في الكتب المطولة التي كان شغوفاً بها "وكان مغرماً باختصار كتب الأدب المطولة، اختصر الأغاني، والعقد والذخيرة، ونشوار المحاضرة، ومفردات ابن البيطار، والتواريخ الكبار. وكان لا يمل من ذلك قال الصفدي: لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره قال: وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمس مائة مجلدة كما ذكرنا سابقاً ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمس مائة مجلدة. و " وجمع في اللغة كتاباً سماه لسان العرب جمع فيه بين التهذيب، والمحكم، والصحاح، والجمهرة، جوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح، وهو كبير. وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره، وولي قضاء طرابلس قال الذهبي: كان عنده تشيع بلا رفض".⁽¹⁾

وهكذا نجد ابن منظور كان باحثاً، مختصراً، في الكتب، والمؤلفات. جامعاً فيها من فؤاد العربية، وفرائدها، مما يدل على سعة قدرته، واستيعابه، والفهم العميق، وتطويع كل ذلك في أسلوب، وقالب سهل جزل ملان بعمق النظرة الثاقبة، وتقديم ذلك دون إسهاب أو استطراد أو غموض بل الجد والاجتهاد والاعتدال. ومن هنا نفهم أن ابن منظور قد أفنى عمره، وشبابه، بين ثنايا الكتب. حتى عمى بصره. (وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة "وكان صدرأ رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء"⁽²⁾ وكان قد أفنى

(1) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني دار النشر مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدا اباد/الهند 1392هـ - 1972م الطبعة الثانية تحقيق مراقبة محمد عبدالمعيد ضا، ج 6، ص 15.

(2) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم : صديق بن حسن القنوجي ج 3 دار النشر دار الكتب العلمية بيروت 1978م تحقيق: عبدالجبار زكار ج 3 ص 10.

عمره في خدمة ديوان الإنشاء "خدم في الإنشاء بمصر ثم ولي نظر طرابلس وكان كثير الحفظ ، اختصر كتباً كثيرة ، وله نظم ونثر". (1)

ولعل اللسان لسان العرب: هو أشهر المجلدات، وأقوى وأبقي أعماله ، قال الصفدي⁽²⁾: لا أعرف في كتب الأدب شيئاً إلا وقد اختصره أشهر كتبه (لسان العرب) عشرون مجلداً، جمع فيه أمهات كتب اللغة فكاد يغني عنها جميعاً ومن كتبه (مختار الأغاني، ط 12 جزءاً) ومختصر مفردات ابن البيطار. (خ) (ونشار الأزهار في الخمس خ) في مجلدين صغيرين هذب فيهما كتاب (فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولى الألباب) لأحمد بن يوسف التيفاشي وله (لطائف الذخيرة.خ) اختصر به ذخيرة بن بسام و(مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر.خ) و(مختصر تاريخ بغداد للسمعاني.خ) و(اختصار كتاب الحيوان للجاحظ.خ) و(أخبار أبي نواس.ط) جزآن صغيران، و(مختصر أخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة.خ) (3) وكان عالماً في الساحات وفي كل الميادين وخاصة ميدان العربية وعلومها والتاريخ والكتابة وكان مهتماً جداً بالاختصارات والنظم والنثر وقليل من الشعر. ومن شعره:

بِاللَّهِ إِنْ جُزْتَ بِوَادِي الْأَرَاكِ * وَقَبِلْتَ عِيدَانَهُ الْخُضْرُ فَانْكَ
فَابْعَثْ إِلَى عَبْدِكَ مِنْ بَعْضِهَا * فَأَتِنِّي وَاللَّهِ مَالِي سِوَاكَ⁽⁴⁾

ومن نظمه أيضاً وتقرضه للشعر، وهذا مما يجوش بداخله، وحنين نفسه ، ولعلها وسيلة من وسائل التخفيف ، والترويح، على النفس والجسد قائلاً:

ضَعُ كِتَابِي إِذَا أَتَاكَ إِلَى الْأَر * ضِ وَقَلْبَهُ فِي يَدَيْكَ لَمَامَا

(1) فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله عادل

أحمد عبدالموجود. دار الكتب العلمية بيروت ط 1 ، 2000م. ج 2، ص 463

(2) الصفدي: سبق ترجمته.

(3) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين

خير الدين الزركلي دار العلم للملايين بيروت لبنان 1992م ، ط 10، ج 7، ص 108

(4) بغية الوعاة: السيوطي ج 1، ص 248.

فَعَلَى خَتْمِهِ وَفِي جَانِبَيْهِ * قُبُلٌ قَدْ وَضَعْتُهُنَّ تُوَامَا
كَانَ قَصْدِي بِهَا مُبَاشِرَةَ الْأَرْضِ * وَكَفَيْكَ بِالتَّثَامِي إِدَامَا
وقال أيضاً رحمه الله:

النَّاسُ قَدْ أَثْمُوا فِينَا بِظَنِّهِمْ * وَصَدَّقُوا بِالذِّي أَدْرَى وَتَدْرِينَا
مَاذَا يَضْرُكُ فِي تَصْدِيقِ قَوْلِهِمْ * بَأْنَ نُحَقِّقَ مَا فِينَا يَظُنُّونَا
حِمْلِي وَحِمْلُكَ ذَنْبًا وَاحِدًا ثِقَةً * بِالْعَفْوِ أَجْمَلُ مَنْ إِثْمِ الْوَرَى فِينَا

ولعل هذه الأبيات تتبئ عما يدور بدواخله وعن صدق العاطفة ممزوجة بالعمو والتسامح والثقة في النفس والرجاء والأوبة إلى الله قائلاً:

تَوَهَّم فِينَا النَّاسُ أَمْرًا وَصَمَّمْتُ * عَلَى ذَاكَ مِنْهُمْ أَنْفُسٌ وَقُلُوبُ
وظَنُّوا وَبَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَكَلَّهْمُ * لِأَقْوَالِهِ فِينَا عَلَيْهِ ذُنُوبُ
تَعَالَى نَحَقِّقُ ظَنَّهُمْ لِنَرِيحِهِمْ * مِنْ الْإِثْمِ فِينَا مَرَّةً وَنَتُوبُ⁽¹⁾

قال الصفدي: "هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وقوله ثقة بالعمو من أحسن متممات البلاغة وكان صاحب نكت و نوادر"⁽²⁾ ولعل السبب في تقدير الباحث لعدم إنتاجه الشعري ، والقريحة ملأى بمكنون الشعر، لكنه انشغل باختصار المؤلفات المطولة، وإنفاق وقته، وجهده لذلك. ثم عمله بديوان الإنشاء الذي استغرق وقته.

(1) فوات الوفيات: الكلبى، ج 2، ص 524-525.

(2) الدرر الكامنة : العسقلاني ج 5 ص 32.

أشهر مؤلفاته:

1- لسان العرب: وهو موضوع بحثنا معجم مطول مرتب على أواخر الكلم مثل صحاح الجوهري، وهو من أوثق المعاجم العربية وجمع فيه: "بين تهذيب الأزهرى، ومحكم بن سيده، والصحاح، وحواشي ابن بري، ونهاية ابن الأثير، وقد شرح ما أتى به في الشواهد من آيات، وأحاديث، وأشعار، طبع في مصر سنة 1300م في عشرين مجلداً"⁽¹⁾ ومن تأليفه أيضاً:

2- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: يشتمل على النظر في المحسوسات كلها، وهو في الأصل تأليف شرف الدين التيفاشي. المتوفى سنة (615)هـ من علماء الطبيعة ثم وقف عليه ابن منظور. وهذبه وذكر في المقدمة: أنه كان وهو طفل يرى أباه يعجب بهذا الكتاب فلما توفى أبوه سنة (645)هـ طلب الكتاب حتى وقف على نسخة منه بعد الجهد، فرآها فاسدة مختلة فهذبها، وهي جزءان: كل منهما عشرة أبواب.

فالأول: موضوعه الليل، والنهار، والاصطباح، والهلال، والفجر، والنسيم في السحر، وتغريد الطيور في السحر، وصفات الشمس عند طلوعها، إلى مغيبها والكسوف، والكواكب... الخ.

والثاني: موضوعه الفصول الأربعة، ودلائل المطر، والصحو، والبرق، وحب العرب إلى أوطانهم، وهالة القمر، وقوس قزح، والسحاب، والأنواء، والرياح والإعصار... الخ.⁽²⁾

ومن تأليفه أيضاً:

3- نثار الأزهار في الليل، والنهار، وطيب أوقات الأصائل، والأسحار، وسائر ما يشتمل عليه من كواكبه الفلك الدور هو كتاب في الأدب فيه نخبة الأشعار، والأقوال، في عشرة أبواب، كأوصاف الليل، والاصطباح، والهلال على اختلاف مظاهره، ونحو ذلك وإذا ذكر شيئاً عرفه، وأورد طبائعه، فهو جامع بين الفكاهة والعلم، طبع في الاستانة سنة 1298م.⁽³⁾

(1) تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان، ج 3 ص 149.

(2) الحركة الفكرية في مصر: د. عبداللطيف حمزة ط 8 دار الفكر العربي، ص 242-243.

(3) تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان، ج 3 ص 149.

- 4- مفردات ابن البيطار -مخطوط- وكتاب المفردات في الطب جامع المفردات الأدوية والأغذية.
- 5- لطائف الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة وهذا الكتاب اختصره من ذخيرة ابن بسام ت 303هـ. (1)
- 6- مختصر تاريخ دمشق: وهذا الكتاب -مخطوط- واختصره ابن منظور من كتاب تاريخ دمشق (لابن عساكر: ت 571هـ) (2) وقيل: "شغل ابن منظور بهذا التاريخ فاخصره إلى ربعه فاخصره وكذلك شغل السيوطي ت 911هـ (3) فاخصره وسمى اختصاره: تحفة المذاكرة المنتقى من تاريخ ابن عساكر".
- 7- مختصر تاريخ بغداد (للسمعاني: ت 262هـ) (4) وهذا الكتاب مخطوط.

-
- (1) ابن بسام: صاحب الذخيرة على بن بسام أبو الحسن الشنتريني صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة يعنى جزيرة الأندلس ولا أعرف في الأدب كتاباً مثله في بابيه في الاستطراد بالنظائر والأمثال والأشباه وذكر السرقات الوافي بالوفيات ج 20 ص 162. انظر: الأعلام: الزركلي ج 4 ص 266.
- (2) ابن عساكر: على بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم الدمشقي أحد أكابر حفاظ الحديث صنف تاريخ الشام في ثمانين مجلدة البداية والنهاية ابن كثير ج 82.
- (3) السيوطي: الجلال السيوطي (849-911هـ = 1445-1505م) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى السيوطي، جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب الأعلام: الزركلي ج 3 ص 303.
- (4) السمعاني: أبوسعده السمعاني الحافظ البارع العلامة تاج الإسلام عبدالكريم ابن الحافظ معين الدين أبي بكر محمد بن العلامة المجتهد أبي المظفر منصور المروزي ولد سنة ست وخمسائة في شعبان مات في جمادي الأولى سنة اثنتين وستين وخمسائة عن ست وخمسين سنة طبقات الحفاظ ت: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، ط 1، ج 1، ص 473 دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت 1403.

- 8- مختصر كتاب الحيوان (للجاحظ ت 255هـ) ⁽¹⁾ وطبع هذا الكتاب.
- 9- مختصر زهر الآداب وثمر الألباب في أربعة أجزاء واختصره من كتاب زهر الآداب (للحصري القيرواني ت 453هـ). ⁽²⁾
- 10- مختصر صفوة الصفوة وهو اختصار لكتاب صفوة الصفوة (ابن الجوزي ت 597هـ) ⁽³⁾ وكتاب ابن الجوزي: اختصار لولية الأولياء (لأبي نعيم الأصفهاني ت 430هـ). ⁽⁴⁾

11- مختصر العقد الفريد ذكره ابن حجر ⁽⁵⁾ وهذا الكتاب لم يصل إلينا. ⁽⁶⁾

ويبدو أن الرجل كان قنوعاً بعمله في الديوان لا يكاد يتركه حتى يعود إلى بيته ليقضي معظم وقته، وأصلاً الليل بالنهار في نسخ الكتب، واختصارها،

-
- (1) الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ مولي أبي القلمس عمرو بن قلع الكناني ثم الفقي أحد النسابين وكان الجاحظ من الذكاء وسرعة خاطر والحفظ بحيث شاع ذكره وعلا قدره واستغنى عن الوصف معجم الأدباء ج 4 ص 473.
- (2) القيرواني: أحمد بن علي أبو جعفر الأزدي القيرواني المقرئ الشافعي: قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون، وأقرأ الناس مدة بالقيروان توفى سنة سبع وعشرين وأربع مئة. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبدالله، تحقيق: بشار عواد معروف شعيب الأرنؤوط صالح مهدي عباس مؤسسة الرسالة بيروت 1404. ط 1، ج 1 ص 384 .
- (3) ابن الجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة (510-597) العبر: الذهبي ج 3 ص 118.
- (4) الصوفي تفرد في الدنيا بعلوي الإسناد مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه (336-430) الاصفهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي تفرد في الدنيا بعلوي الإسناد، العبر: الذهبين، ج 2، ص 262.
- (5) ابن حجر: والشيخ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 203 المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأذنة سليمان بن صالح الخزي ط 1 ج 1 ص 439 دار النشر مكتبة العلوم والحكم السعودية 1417هـ-1997م.
- (6) عبدالنواب مرسى حسن الأكرت مدرس أصول اللغة في القاهرة ص 80-582 دار البشرى للطباعة والنشر 1998 ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه.

وتهذيبها أو الجمع بين معلوماتها، وكان بيته كما حدده بنفسه يقع في ضاحية نهيما من أعمال الجيزة وهي منطقة كانت في عصره، وعصر والده من أجمل أحياء القاهرة لا يسكنها إلا الأغنياء ، والأعيان والوجهاء وقد روى لنا الصفدي نقلاً عن ابن المترجم له قطب الدين إن أباه ترك خمسمائة مجلد بخطه ولا يمكننا أن نستغرب ذلك من رجل شغل كل وقته بالكتاب كما إن كتاباً واحداً من عشرات الكتب التي اختصرها، قد وصلنا في تسعة وعشرين مجلداً وبخط ابن منظور نفسه فضلاً عن (لسان العرب) الذي هو أيضاً في عشرين مجلداً مطبوعاً وكان أصله في سبعة وعشرين مجلداً مخطوطاً فلا غرابة من أن تصل أعماله العلمية إلى هذا الرقم الهائل (خمسمائة مجلداً). وقد أثر هذا الجهد العلمي الجبار على بصره فأصيب بالعمى في آخر أيامه لذلك ألحقه الصفدي بكتابه الخاص بالعميان ولقد لخص محب الدين الخطيب⁽¹⁾ مكانة الرجل العلمية وجهاده في خدمة العلوم المختلفة لا سيما التاريخ واللغة فقال: "كان ابن منظور مشاركاً في علوم كثيرة فهو في الفقه بالمكانة التي تؤهله لولاية القضاء ومن اللغة والعلوم العربية بالمنزلة التي تراها بين سطور معجمه (لسان العرب) ومن المعارف الكونية في أفضل ما كان عليه علماء عصره بدليل ما تركه من مختصرات ، ومؤلفات في تلك الفنون، وأنت تعلم من كتاب (صبح الأعشى) ما كان يراه أهل تلك العصور ضرورياً من العلوم لمن يتولى العمل في ديوان الإنشاء ولا أزيدك على ذلك فإن صبح الأعشى يكاد يكون معلمه ذلك الزمان وكان مطلوباً من مثل ابن المكرم أن يكون على شيء من العلم بجميع ذلك." ⁽²⁾.

(1) محب الدين الخطيب (1303-1389هـ = 1886-1969م) محب الدين بن أبي الفتح محمد بن عبدالقادر بن صالح الخطيب يتصل نسبه بعبدالقادر الجيلاني الحسيني من كبار الإسلاميين انتدبته إحدى الجمعيات العربية في أوائل الحرب العالمية الأولى للاتصال بالأمراء العرب فاعتقله الانجليز في البصرة الأعلام: الزركلي ج 5، ص 282.

(2) لسان العرب: ابن منظور، ط جديدة محققة دار صادر بيروت 2000م، ج 1، ص 10-11.

ثبت مؤلفاته العلمية:

إن ابن منظور أوصل ليله بنهاره عملاً، وتأليفاً، وبحثاً، وإطلاعاً، واختصاراً، وليس هنالك حصر دقيق أو جمع كامل لمؤلفاته وقد اجتهد بعض المحدثين ودور النشر الحديثة أن تجمع ذلك، فما بالكم برجل ترك بخطه، ومن اختصاره، وتأليفه خمسمائة مجلدة . هذا ما رواه الصفيدي نقلاً عن ابن مترجمنا قطب الدين وإذا كان ذلك كذلك، فإن خمس هذه الجهود هو الذي وصلنا سالمًا. وتمكن البحث الحديث من معرفة وجودة، وتحديد سماته، ومكانه، وعلى هذا يمكننا أن نقسم آثار ابن منظور إلى أقسام ثلاثة دون النظر إلى موضوعاتها أو عدد أجزائها:

القسم الأول: آثاره المطبوعة.

القسم الثاني: آثاره المخطوطة.

القسم الثالث: آثاره المفقودة.

القسم الأول: آثاره المطبوعة:

1- لسان العرب: وهو أهم أعماله حتى الآن وقد أنجزت مطبعة بولاق في مصر طبعه لأول مرة بين الأعوام (1299-1308)هـ في عشرين مجلدًا. ثم تولى طبعه ثانياً الشيخ محب الدين الخطيب مستعيناً بمكتبة صديقه العلامة أحمد تيمور وبما وضعه هذا الأخير من تصحيحات عليه غير أن الخطيب لم يخرج للناس سوى جزء واحد ظهر عام (1348هـ-1929م) وحاول عبدالله إسماعيل الصاوي إخراج اللسان في طبعة أنيقة وتنظيم جديد فطبع خمسة أجزاء من تقسيمه تحت اسم (تهذيب اللسان) ثم توقف عن إتمامه وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 1938 عملاً أعده الأستاذ محمد التجاني أحد أعضاء المجمع الذي رتب معجم لسان العرب على النظام الحديث وأضاف إليه شيئاً من القاموس وشرحه، وجاء في تقرير اللجنة التي نظرت فيه بتكليف من المجمع أنها وجدت الرجل (النجاري) لم يحد مطلقاً على النصوص، ولم يتصرف تصرفاً ما. ورأت اللجنة أيضاً أن هذا الكتاب يسهل على الطلاب وغيرهم البحث عن الكلمة التي يطلبونها في وقت قصير فلهذا قررت اللجنة بالإجماع طبع هذا الكتاب لما فيه من فائدة للمتعلمين

والعلماء معاً. غير أن المجمع لم يطبعه وقامت دار صادر ودار بيروت في بيروت بإعادة طبع اللسان فأنجزته بين عامي (1955-1956) في خمس وستين حلقة جمعت في خمسة عشر مجلداً كبيراً وفي طبعة أنيقة ، وجميلة وقد واجه علماء اللغة هذه الطبعة بالنقد لما احتوت عليه من بعض الأخطاء المطبعية ولخلوها من الإشراف العلمي ثم أعادت دار صادر طبعه أكثر من مرة.⁽¹⁾

3- كتاب مختار الأغاني في الأخبار والتهاني:

وهو مختصر وضعه ابن منظور لكتاب الأغاني للأصفهاني 336-967م رتبه على حروف المعجم وحذف من الأصل ما لا فائدة فيه للقارئ المتوسط وكان قد حاول طبعه ناشر مصري عن نسخة تونسية استحوذ عليها من مكتبة قدماء الصادقية غير أنه لم ينشر منها سوى جزءاً واحداً صغيراً وذلك في سنة 1927م ثم طبع الكتاب كاملاً بتحقيق جديد وتعاون جماعة من المحققين بإشراف وعناية طه حسين بين عامي 1965-1966م فخرج الكتاب في مجلدات ثمانية.

3- أخبار أبي نواس: وهو كتاب يقع في جزئين، وقد طبع الجزء الأول منه في مصر عام 1924م. ثم منعت الحكومة المصرية طبع الثاني غير أن الكتاب طبع كاملاً في العراق عام 1952م. وهذا الكتاب بجزئيه منتزح من الجزء الثالث من مختار الأغاني السالف الذكر، ولعل أحد المعجبين بأبي نواس ، هو الذي أفرده بمجلد مستقل، وقسمه إلى جزئين كما قام ناشر لبناني هو السيد عمر أبو النصر بإعادة طبعه في بيروت سنة 1969م. متصرفاً فيه على هواه إذ لم يعتمد أي نسخة مخطوطة ولم يشير بكلمة إلى أي من الطبعات السابقة مع أنه نقل كثيراً من تعليقات وشروح الطبعة المصرية.

4- نثار الأزهار في الليل والنهار: طبع بمطبعة الجوائب بالاستانة عام (1298هـ-1880م) وهو الجزء الوحيد المطبوع من كتاب سرور النفس الآتي ذكره.

(1) لسان العرب: ابن منظور م 1، ص 11.

5- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: اختصره أو على حد تعبيره هو اختاره من كتاب (فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولى الأبواب) من تأليف أحمد بن يوسف التيفاشي القفصي، وكان الأصل يقع في أربعين مجلداً، ولكن ابن منظور قد اختصره في عشر مجلدات ويعترف ابن منظور بأنه: وجد كتاب التيفاشي ستاً وثلاثين ربطة، في الاختلال وسوء الخط ولعله لم يعثر إلا مسودة الكتاب⁽¹⁾ كان هذا حال الكتب التي أحيها ابن منظور بعد موات وأوجدها بعد عدم وجعلها حية متحركة بعد ما أصابها السكون والركون والإهمال وشارفت على الممات ثم يقول: ولا يوجد منه اليوم سوى جزئين فقط أحدهما مطبوع في الاستانة باسم نثار الأزهار في الليل والنهار وقد سبقت الإشارة إليه والثاني ما يزال مخطوطاً تحت اسم (ظلال الأسحار على الجنار في الهواء والنار) وتوجد منه ومن سابقه نسخ في تونس وتركيا ومصر.

6- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: وأصل الكتاب في 48 مجلداً كبيراً اختصره ابن منظور في تسعة وعشرين جزءاً يقع كل منها في نحو ثلاثمائة صفحة وتوجد منه نسخة كاملة موزعة بين مكاتب تركيا، وأوربا، وسائر أجزائه مصورة، بمعهد المخطوطات العربية في القاهرة. وقد كتبه بين الأعوام (690-695هـ) الموافق (1291-1295م) و قد كمل طبعه في دمشق فجاء في تسعة وعشرين جزءاً، كما وضعه ابن منظور ثم أضيفت فهارس الكتاب في جزئين وكان ظهوره الأول قد تم في عام 1984م.

ثانياً: آثاره المخطوطة:

ومن موروثاته وآثاره المخطوطة، فقد ترك ابن منظور مجموعة من المؤلفات شاهدة على صبره، وجلده، وإسهامه المعرفي، في شتى علوم العربية، منها:

1- تواريخ الشعراء إسلاماً وجاهلية: لم يعلم مؤلفه ويرجح أنه لابن منظور منه نسخة في مكتبة بلدية الإسكندرية رقم 613 مصورة بمعهد المخطوطات.

(1) لسان العرب: ابن منظور، م 1، ص 12.

- 2- تهذيب الخواص من درة الغواص: وقد هذبه ابن منظور ورتبه على حروف المعجم كعادته، وفرغ منه سنة (703هـ-1303م).
- 3- مختصر مفردات ابن البيطار: ومنه نسخة في الكتب التيمورية أكثرها بخط المؤلف، وقد فرغ منها عام (645هـ-1256م) فهي إذن من بواكير مؤلفاته المختصرة التيمورية.
- 4- لطائف الذخيرة في محاسن الجزيرة: والأصل لابن بسام: وهو كتاب مشهور ويوجد المختصر في الاستانة، مكتبة ولي الدين.
- 5- مختار الطبقات الكبير: لابن سعد يوجد منه الجزء الأخير فقط وهو الرابع بخط المؤلف ويحمل تاريخ فراغه منه عام (705هـ-1305م) فهو إذن من أواخر مؤلفاته وتوجد نسخة منه في القاهرة دار الكتب.
- 6- مختصر ذيل السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ويوجد في لندن وكمبرج.
- 7- مختصر أخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة: منه ورقتان ضمن مجموع من مكتبة الامبروزيانا بميلانو.
- 8- مختصر كتاب الحيوان: (للجاحظ) وتوجد نسخة منه في مكتبة الاسكوريال وهي بخط المؤلف وقد فرغ منها سنة (698هـ).
- ثالثاً: آثاره المفقودة:**
- وهي كثيرة جداً، إلا أن أسماء عدد منها أصبح معروفاً من خلال المصادر التي ترجمت له، أو نقلت عنه هذه الكتب، وما عرفناه منها:
- 1- مختصر زهر الآداب: وأصله للحصري أبي سعيد القيرواني. (1)

(1) القيرواني: سبق ترجمته.

- 2- مختصر يتيمة الدهر: للثعالبي. (1)
- 3- مختصر العقد الفريد: لابن عبد ربه. (2)
- 4- مختصر تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي. (3)
- 5- ذخيرة الكاتب: كتاب من تأليفه يبدو أن ابن منظور قد جمع في هذا الكتاب بين تاريخ عصره ووفيات معاصريه وبين قواعد الكتابة وأساليبها في ديوان الإنشاء مع جملة من رسائله الديوانية.
- 6- تذكرة اللبيب ونزهة الأديب: كتاب ورد ذكره في (صبح الأعشى) (4) ونقل منه بعض رسائل من إنشاء ابن المكرم ابن منظور أو من نقله وقد أشار له محرر دائرة المعارف الإسلامية. (5)

(1) الثعالبي: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي النيسابوري الأديب الشاعر صاحب التصانيف الأدبية ولد سنة خمسين ومائة وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة وقيل سنة تسع وعشرين وكان يلقب بجاحظ زمانه وتصانيفه كثيرة إلى الغاية منها يتيمة الدهر وتتمة اليتيمة وهي أحسن تصانيفه الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى دار النشر: دار إحياء التراث بيروت 1420هـ - 2000م. ج 19، ص 130

(2) ابن عبد ربه: أبي عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن جرير الطبري القرطبي 246 نشأ بقرطبة وتقف ثقافة عصره من فقه وتفسير ونحو وعروض وتاريخ ت 327 بعد أن عمر إحدى وثمانين سنة وشهراً العقد الفريد أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي شرحه أحمد أمين وأحمد الزين، إبراهيم الأبياري ط 3، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1948م. ج 1، ص 1

(3) البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي وله في غزوة من أعمال الحجاز (392-463هـ). انظر: سير أعلام النبلاء ج 11 ص 413. , ومعجم الأدباء ج 1 ص 246 . تاريخ بغداد ا: لخطيب البغدادي ت: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية 2004م. ج 1 ص 4.

(4) صبح الأعشى في كتابه الإنشاء: ت: القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، ت: عبدالقادر زكار دار النشر وزارة الثقافة دمشق 1981م.

(5) لسان العرب: ابن منظور، م 1، ص 13.

تلك جملة ما أمكننا التعرف عليه من آثار ابن منظور المطبوعة والمخطوطة والمفقودة من مؤلفاته ومختصراته فهو عمل جليل لم يفعله سابق ويعجز أن يأتي به لاحق وتلك خاصية اختص بها الله ابن منظور من سائر المؤلفين، وأنه عمل حتى أخريات أيامه ، فإن دلّ هذا إنما يدلُّ على أنه جمال للدين زين للعربية منظر في علومها، وبحورها، مكرمٌ لرجالها السابقين واللاحقين قال الصفدي⁽¹⁾: (ما أعرف في كتب الأدب شيئاً إلا وقد اختصره جمال الدين ابن المكرم: فإن جهد ابن منظور في اللسان، قد جاء عكس ذلك، إذ أنه جمع فيه ، من المادة اللغوية، والأدبية ، والدينية ما لم يفعله سابق ولا لاحق حتى الآن . فغاية ما بلغته المعاجم الأخرى، أن بعضها احتوى ستين ألف مادة . في حين جمع اللسان ثمانين ألف مادة . وبذلك صار من المطولات الموسوعية ،وقد خالف ابن منظور طريقته في الكتب الأخرى)⁽²⁾ أوليس ما ذهب إليه الصفدي صحيحاً فهو مغرى بالاختصارات وأن تلك الكتب تتناول مادة بعينها أدبية كانت أو تاريخية ولكن اللسان هو اللسان العربي جمع فيه ابن منظور كل دائرة المعارف الإسلامية، القرآن، السنة، الفقه، اللغة، الشعر، البلاغة، الأمثال، الحكم ومن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً فهو حاوي لكل ما جاء على لسان العرب في حلهم وترحالهم في البدو والحضر في مجالسهم وأسواقهم لذلك أصبح موسوعة ليسع كل ذلك حتى يغنى الباحثين وعشاق العربية والعلوم عن حاجياتهم المختلفة.

وفاته:

بين عبير الفكر ورحيق، الزهر، وروعة البيان، خلد ابن منظور حياته، حياة مليئة بالبذل والعطاء، فقد عاش ابن منظور عمراً ليس بالقصير (واحداً وثمانين عاماً). فعمر، وكبر، وعمى، أما آن للجسد أن يرتاح؟ وللأعين أن تنام، وللمداد أن يجف ، ففاضت روحه مودعة دار العبور، لتستقر في دار البقاء . قال ابن

(1) الصفدي: سبق ترجمته.

(2) لسان العرب: ابن منظور، م 1، ص 13.

حجر: (1) (عمر، وكبر، وحدث فأكثرُوا عنه) (2). وقيل: توفى عن اثنين وثمانين سنة وقد أجمعوا أن وفاته كانت في عام (711هـ-1300م). واختلف المؤرخون في الشهر الذي توفى فيه فذكر ابن حجر: (3) (إنه مات في عام 27 محرم سنة 711هـ) (4) وقال السيوطي (5): "أنه مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمئة هجرية" (6). وقال فيها أي: "سنة إحدى عشرة وسبعمئة، (القاضي المنشي جمال الدين) توفى بمصر في شعبان عن اثنين وثمانين سنة". (7)

(1) ابن حجر: سبق ترجمته.

(2) الأعلام: الزركلي، ج 7، ص 108.

(3) ابن حجر: سبق ترجمته.

(4) الدرر الكامنة ابن حجر: ج 5 ص 31.

(5) السيوطي: سبق ترجمته.

(6) بغية الوعاة: السيوطي، ج 1، ص 248.

(7) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي

(1032هـ - 1089هـ) تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير،

1406هـ، ج 6، ص 26. وانظر: فوات الوفيات: ج 2 ص 524.

الفصل الثالث

كتاب لسان العرب

توطئة:

المبحث الأول: أسباب تأليفه

المبحث الثاني: المأخذ على لسان العرب وطباعته

توطئة:

لقد تميز القرن الثامن الهجري في مصر بظاهرة ثقافية خاصة، حيث أنه عصر الموسوعات العلمية ، والأدبية الكبرى، فقد ظهرت طائفة من العلماء الذين توفروا على جميع أشتات العلوم والفنون يومئذٍ.

وأقطاب هذه المعركة من أكابر العلماء والكتاب، ومما هو عالق بالذهن وملفت للنظر، أنه قبل هذا العصر، كان هنالك حدثٌ مروع مرعب يندى له الجبين، ترك بصماته السيئة على تاريخ أمتنا العربية والإسلامية حيث جثم على تراثها وقضى على موروثاتها ليس لها وحدها بل على الإنسانية جمعاء، ألا وهو الغزو المغولي، ودخول جيش هولوكو إلى بغداد سنة 656هـ واستباحة الأرض العربية، وتدنيسها وقتل علمائها، وشعرائها، وأدبائها، وكل جميل فيها . بل أحرقوا مكتباتها، وحولوها إلى ركام، وأنقاض، وقذفوا بها ، في نهر دجلة، حتى تغير لونه؛ كما يتغير وجه الإنسان عند فقد الجلل . فالمكتبات العربية وما أدراك ما هي؟، خلاصة الفكر، والإنتاج ، والتأليف العربي والإسلامي، لاسيما الإنساني.

مع العلم أن بغداد كانت عاصمة الخلافة الإسلامية وقتئذٍ. ومع ذلك لن نلن الجباه، وما خارت العزائم ولا فترت الهمم ، ولم يتوغل الانهزام ، والانسكاس، إلى تلك العقول التي تميزت بالحيوية، الفكرية ، والثقافية ، فأنتجت ذاك التراث ، وأعادته إلى الحياة، ولكن تلك الفاجعة، ظلت وصمة عار، في جبين أعداء الأمة، الذين يدعون الإنسانية ، والحضارة. ووسام عز، وشرف، وتاج ، للعلماء والكتاب من أمتنا العربية والإسلامية.

المبحث الأول

أسباب تأليفه

تمثل المعجمات العربية مصدراً هاماً، للباحثين في الدراسات اللغوية ، والأدبية ، والنحوية ، وعلوم العربية عموماً، لا سيما بعد أن ظهرت المعجمات الكبرى، واتسع منهجها، ليشمل كثيراً من شؤون الحياة العربية، لغوياً، وأدبياً، وفكرياً، وتاريخياً، من جمع لألفاظ اللغة ، وتحديد صيغها، ومعانيها ، وهكذا اهتم علماء اللغة ، وسكبوا العرق جيلاً بعد جيل "حتى استقبل آخر القرن السابع والعقد الأول من القرن الثامن معجماً لغوياً ينتظم أكبر المعاجم السابقة ويحوي موادها الزاخرة"⁽¹⁾ من لغة، ونحو، وبلاغة ، وحكم ، وأمثال ، وأشعار ، وآيات من القرآن الكريم، وأحاديث من السنة النبوية، في معجم واحد و(لسان العرب : للإمام العلامة ابن منظور). وقل أن يوجد شبيه له أو مثيل . ويبتدئ لسان العرب بمقدمة غير قصيرة ، افتتحها المؤلف بتحميد وصلاة، ثم ذكر شرف اللغة، وارتباطها بالقرآن ثم نقد التهذيب، والمحكم، والصحاح ثم وصف منهجه ، ودوافعه إلى تأليف معجمه، وختمها بالدعاء له، ولنفسه . ووضع ابن منظور بين المقدمة، والمعجم بابين:

أولهما : في تفسير الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن .

وثانيهما: في ألقاب حروف المعجم، وطبائعها، وخواصها . ويمكن القول أن يطلق عليها (التمهيد) تيسيراً وكان لوضعه هذا التمهيد هنا سببان:

أولهما: التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به الذي لم يشاركه فيه إلا من تبرك بالنطق به في تلاوته ولا يعلم معناه إلا هو.

ثانيهما: أنه إذا كان في أول الكتاب كان أقرب إلى كل مطالع من آخره لأن العادة أن يطالع أول الكتاب ليكتشف منه ترتيبه، أو غرض مصنفه ، وقد لا يتهيأ للمطالع أن يكشف آخره لأنه إذا أطلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أن

(1) المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار، دار مصر للطباعة 1998م، ج 1، ص509.

يكون في آخره شيء من ذلك فلهذا قدمه في أول الكتاب . أما سبب إفراد هذه الحروف عن المعجم: فهو أنها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ، ولا منتظمة ، فترد كل كلمة في بابها فجعل لها باباً بمفردها ، ولم يأت ابن منظور بهذين البابين من عنده إذ صرح أنه أخذ الباب الأول: من تهذيب الأزهري ، وكان هذا قد وضعه في آخر معجمه ، ولم يصف إليه ابن منظور إلا السطور الثلاثة عشر الأخيرة ، وعالج هذا الباب معاني هذه الحروف ، ودلالاتها، وإعرابها ، وتذكيرها ، وتأنيتها ، وجمعها. وأورد في كل مسألة أقوال العلماء المختلفة فيها وحافظ فيه على عبارة الأزهري ، وترتيبه ما عدا بعض خلافات بسيطة تتمثل في: حذف صاحب اللسان الأسانيد التي ذكرها الأزهري.

أخذ ابن منظور الباب الثاني : من (أبي الحسن علي بن أحمد الحرالي ت 637هـ)⁽¹⁾ كما قال: في صدره وعالج فيه ألقاب حروف الهجاء ، عند (ابن كيسان)⁽²⁾ و(الخليل)⁽³⁾ وترتيبها المخرجي عند الخليل (وسيوييه)⁽⁴⁾.

(1) أبو الحسن علي بن أحمد الحرالي علي بن أحمد بن إبراهيم الإمام أبو الحسن الأندلسي الحرالي بالحاء المهملة وبعد الألف لام مشددة وحرالة قرية من أعمال مرسية ولد بمراكش وأخذ العربية علي أبي الحسن بن خروف ولقي العلماء وجال في البلاد وشارك في فنون عديدة ومال إلى علم الكلام وله عبارة حلوة وفصاحة وبيان وتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة الوافي بالوفيات : الصفدي ص 120.

(2) ابن كيسان: أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي اللغوي وكيسان لقباً (ت 299هـ) تحفة الأريب في نحاة مغنى اللبيب : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي. تحقيق: د.حسن الملح د.سهى نعجة، عالم الكتب الحديث ناربد الأردن 1426هـ-2005م. ج 2 ص 691 .

(3) الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي أبو عبدالرحمن البصري اللغوي ، صاحب العروض ، والنحو ، صدوق ، عالم عابد ، من السابعة مات بعد الستين ، وقيل: سنة سبعين أو بعدها تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت: محمد عوامة، ط ، دار الرشيد سوريا 1406-1986. ج1، ص 195

(4) سيوييه: عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر المعروف ب سيوييه النحوي من أهل البصرة كان يطلب الآثار والفقه ثم صحب الخليل بن أحمد فبرع في النحو. تاريخ بغداد : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت. ج 12 ص 195.

والعلاقة بين الحروف المتقاربة المخارج ، والمتباعدة من تناسق ، وتنافر الحروف الغالبة على الألفاظ ، والقليلة فيها، وما شابه ذلك من الأمور. وكان عماده فيها الخليل ، وسيبويه ، وابن كيسان، والأزهري ، ثم انتقل لهذه الحروف من خاص طبية ، وسحرية، واتفاقات بينها، وبين الكون ، والفلك خاصة ، وعماده هنا الحرالي وأبو العباس (أحمد البوني).⁽¹⁾

وخلاصة القول: إن المعجم عبارة عن موسوعة، شاملة للتراث العربي، رأى ابن منظور أن يوحد فيه ما وجد، وذكر عند العرب، وأن يُقرب ما تباعد، وأن ينسق ما تنافر، وأن يكشف ما استتر، على الناس في معانيه، وألفاظه ، وطريقته، وترتيبه . وعالج معاني الحروف، ودلالاتها، حتى يسهل على المطالع إدراك معانيها ومقاصدها.

منهجه في تأليف اللسان:

لعل منهج ابن منظور في كتابه المعجم لسان العرب يقوم على الاختصارات والأخذ من بعض الكتب ، وترتيب موادها المختلفة، وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء، ومعالجة ما يشبه التناقض ، وتدوين كل ما عثر عليه ، من كتب الأدب المطولة: "ذكر المؤلف منهجه بإزاء هذه المراجع فأجمله في أخذ ما فيها من نصيب دون خروج عليه واعتبر ذلك جهده الوحيد فيه ، فما في الكتاب من خطأ فهو من الأصل لا من ابن منظور، ولكنه تصرف قليلاً في النهاية إذ رتب المواد التي كان (ابن الأثير)⁽²⁾ رتبها بحسب حروفها الأصول ، والزوائد معاً باعتبار أصولها وحدها"⁽³⁾.

(1) أبو العباس أحمد البوني (000-622هـ = 000-1225م) أحمد بن علي بن يوسف أبو العباس البوني صاحب المصنفات في علم الحروف متصوف مغربي الأصل نسبته إلى بونة بأفريقية على الساحل توفي بالقاهرة الأعلام : الزركلي ج 1، ص 17.

(2) ابن لأثير: علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد العلامة عزالدين أبو الحسن بن الأثير أبي الكرم الشيباني الجزري الحافظ المؤرخ ولد بالجزيرة العمرية سنة خمس وخمسين مائة وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وست مائة الوافي بالوفيات: الصفدي ج 7، ص 48.

(3) المعجم العربي نشأته وتطوره: د.حسين نصار ج 1 ص 430.

ويرى الباحث أن ابن منظور اعتمد في منهجه بمطالعة الكتب ، واللغات والإطلاع على تصانيفها، وعلم ما فيها من سوء ترتيب ، وتخبط، وتضارب ، وعدم تنسيق بين أبوابها ، وفصولها، فاعتمد إلى هذا المنهج الذي كان سائداً في عصره ولذا يقول : عبدالنواب موسى الأكرت: "المنهج الذي سار عليه ابن منظور في معجمه لسان العرب هو منهج القافية على الرغم من أنه اعتمد على معجمات مختلفة المناهج بين تقلبات صوتية (التهديب والتحكيم)، والقافية في الصحاح و(النهاية في غريب الحديث والأثر) نظراً لأن هذا المنهج هو الذي ساد هذا العصر لسهولة النسبية، ولدقته وإحكامه في الحصر، والإحصاء ، إذ كان يراعي طرفي الكلمة وحشوها مرتباً، ذلك كله ترتيباً فبائياً، يبدأ بالهمزة وينتهي بالياء . أما بالنسبة للأبواب ، والفصول، وأواسط المواد، فالطرف الأخير (الأبواب) والطرف الأول (الفصول) والأوسط (المواد)"⁽¹⁾. لقد تأثر ابن منظور بالبيئة المحيطة به، من اللغويين ، والأدبيين ، والإنسان ابن عصره ، فقد كانت الكتابة في عصره ، صنعة ومهنة، فقد أجادها ابن منظور ليس من باب الارتزاق، ولكن من دافع الهواية، والتأثير، بمن حوله (واللغويون الذين ساروا على منهج مدرسة القافية عموماً وعلى رأسهم (الجوهرى)⁽²⁾ تأثروا بواقع عصرهم الذي شاع فيه: (السجع، والمحسنات البديعية ، واقتنعوا بدواعي القافية ، تيسيراً لمهمة الناظم ، والتأثر، وعلى الرغم مما في منهجهم من تيسير، وتسهيل"⁽³⁾ . وابن منظور وجد نفسه مدفوعاً لمعالجة بعض الصعوبات ، وتذليلها، ووضع منهجية علمية تحسن الجمع، وتجيد الوضع، حتى يسهل تناولها ، وتناولها، بين الناس . ولذا يمكننا القول أن المعاجم تنقسم إلى قسمين:

-
- (1) ابن منظور ومظاهر التضخم في مجمعه: د. عبدالنواب موسى حسن الأكرت، ص 101.
 - (2) الجوهرى (362-454هـ - 972-1062م) الحسن بن على بن محمد أبو محمد الجوهرى محدث قالوا: انتهى إليه علو الرواية في الدنيا. الأعلام: الزركلي ج 2 ص 202.
 - (3) المعجم العربي: د. رياض زكي قاسم، ط 1 دار المعرفة بيروت 1987م. ص 124

1- معاجم تميزت بالحسن مع إساءة الوضع، والبحث، فيها صعب المسلك فيها وعر، وذلك من سوء الترتيب، والتبويب، مثل: تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى⁽¹⁾ والمحكم لأبي الحسن على بن إسماعيل بن سيده.⁽²⁾

3- وتميزت أخرى بسهولة الوضع حسنة الترتيب، والبحث فيها سهل ولكنها أهملت الكثير من مواد اللغة، فصحف فيها وحرف، وحذف فيما صرف يقول ابن منظور: "وإني لم أزل مشغولاً بمطالعة كتب اللغات والإطلاع على تصانيفها وعلل تصاريقها ورأيت علمائها بين رجلين: أما من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، ولا أكمل من المحكم لابن سيده الأندلسي رحمهما الله وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق وما عداهم بالنسبة إليهما ثنيات الطريق غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك ومنهل وعر المسلك وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذباً وجلاهم عنه وارتاد لهم مريعاً ومنعهم منه قد آخر وقدم وقصد أن يعرب فأعجم فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب وبدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب فأهمل الناس أمرهما وانصرفوا عنهما وكادت البلاد لعدم الإقبال عليها أن تخلوا منها وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب، ورأيت أبانصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره، وشهره

(1) الأزهرى: محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر أبو منصور الأزهرى الإمام في اللغة ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان فقيهاً صالحاً غلب عليه علم اللغة وصنف فيه كتابه التهذيب الذي جمع فيه فأوعي في عشر مجلدات وصنف في التفسير كتاباً سماه التقريب وشرح الأسماء الحسنى وشرح ألفاظ مختصر المزني والانتصار للشافعي توفى بهراة سنة سبعين وثلاثمائة في ربيع الآخر منها وقيل في أواخرها وقيل سنة إحدى وسبعين . طبقات الشافعية: أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة د. الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب بيروت 1407. ط 1 ج 1 ص 144

(2) ابن سيده: سبق ترجمته

بسهولة ، وضعه فخفف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه ، وتناقلوه غير أنه في جو اللغة كالذرة وفي مجراها كالقطرة وإن كان في نحرها كالذرة ، وهو مع ذلك قد صحف وحرف وحذف فيما صرف" (1).

لعل ابن منظور أراد بذلك كتاباً يستقصي فيه كل ما كتب وألف عن العرب كتاباً يراعي ما أخفق فيه الذين من قبله فيسدد، ويقارب، ويحسن التنظيم، والترتيب، والتبويب ، ويبين للناس ما أشكل عليهم، يبسر، وسهولة الوضع والبحث فيه، دون عناء ومشقة، وحفظاً لأصول اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) وضبط فضلها والافتخار بها ، وصنعه كما صنع نوح الفلك وقومه يسخرون يقول ابن منظور: "فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية لأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ويخلف فيه اللسان النية وذلك لما رأيت أنه قد غلب في هذا الأوان لحناً مردوداً وصار النطق بالعربية من المعاييب مردوداً وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية وتفاصحوها في غير اللغة العربية فجمعت هذا الكتاب من زمن أهله بغير لغته يفخرون وصنعتهم كما صنع نوح الفلك وقومه يسخرون وسميته لسان العرب وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلمه الزاخرة ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة". (2)

ولذلك نجد هؤلاء العلماء كانوا يفتخرون باللغة العربية أيما افتخار تدفعهم لذلك ملكة الإحاطة بمبادئها، وقواعدها ، والوقوف على مسائلها ، واستنباط فروعها، من أصولها وقيل: "ما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذف في ذلك الفن المتناول حاصلاً وهذه الملكة هي: في غير الفهم والوعي لأننا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيتها مشتركاً بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه وبين العامي الذي لم يعرف علماً وبين العالم النحرير والملكة إن ما هي

(1) مقدمة لسان العرب: ابن منظور، ص، خ، د.

(2) مقدمة لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص.

للعالم أو الشادي في الفنون دون من سواهما فدل على أن هذه الملكة غير الفهم والوعي".⁽¹⁾

ولعل الدافع في ذلك الغيرة الشديدة على السنة النبوية، وقبلها الكتاب العزيز، وفساد الألسنة ، وتفشى اللحن، فأراد أن يقوم بتأليف هذا الكتاب مساهمة منه في حفظ اللغة العربية ، وصون كتاب الله العزيز، وكما أسلفنا فإن كتابه جامعاً لعلوم اللسان العربي من لغةٍ ونحوٍ وبيانٍ: (أركانهُ أربعةٌ وهي: اللغةُ، والنحو، البيان، والأدب، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة، إذ ما أخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب ، والسنة ، وهي بلغة العرب، ونقلتها من الصحابة ، والتابعين. عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم ، فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان وتتفاوت في التأكيد بتفاوت مراتبها، في التوفية بمقصود الكلام ، حسبما يتبين في الكلام عليها فناً فناً ، والذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو النحو إذ تتبين أصول المقاصد بالدلالة".⁽²⁾

منهج ابن منظور في جمع المادة:

وضع ابن منظور مراجعة الخمسة أمامه أثناء تأليفه (لسان العرب) وهي: التهذيب ، والمحكم، والصحاح، وحواشي ابن بري، والنهاية، واختلفت معاملته لكل واحد من هذه المراجع، ويمكن أن نعمم القول بأنه: أورد جميع ما فيها من صيغ ومعاني، وشواهد، مع بعض استثناءات نادرة، فقد حذف من نصوص التهذيب كثيراً وتصرف فيها أكثر من غيرها، بل آثر نصوص الصحاح ، والمحكم عليها حين تشترك في التفسير، ولعل السبب في ذلك أن الجوهري، وابن سيده ، كانا أكثر أمانة من الأزهري ، في نقل النصوص فلم يبيحا لنفسيهما حق التصرف فيها ، ولم يحذف ابن منظور من الصحاح ، والمحكم شيئاً البتة عدا الأمور الاستطرادية فيهما مثل : الأمثلة الكبيرة عند الجوهري ، والمواد التي ليست في

(1) مقدمة العلامة ابن خلدون: ت: الأستاذ حجر عاصي، ج 1، ص 274، مكتبة الهلال

بيروت، 1991م.

(2) مقدمة ابن خلدون، ج 1، ص 339.

موضعها وكذلك الأمر بالنسبة للنهاية لم يحذف منها إلا الاستطرادات كما فعل في الصحاح، والمحكم، وحذف من النهاية أسماء المحدثين، أو أكثرها وحذف من حواشي ابن بري، أسماء الرواة وما تكرر مع أصل من أصوله الأخرى" (1).

فقد تأثر ابن منظور بعصره وكثرة السجع فيه فارتقى لمعجمه في مدرسة القافية أي: تنظيم منهجه مثله مثل الجوهري، بدافع الغيرة على اللغة يقول الجوهري: "أما بعد فإنني قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها، وجعل علم الدين، وعلم الدنيا، منوطاً بمعرفتها، على ترتيب لم أسبق إليه وتهذيب لم أغلب عليه في ثمانية وعشرين باباً، وكل باب منهما ثمانية وعشرون فصلاً على عدد حروف المعجم، وترتيبها إلا أن يهمل من الأبواب جنساً من الفصول، بعد تحصيلها بالعراق رواية، وإتقانها دراية، ومشافهتي بها العرب العاربة، في ديارهم البادية، ولم آل في ذلك نصحاً، ولا أدخرت وسعاً، نفعنا الله وإياكم به" (2) أما المادة المعجمية عند ابن منظور: فهي تمتاز بالسعة، والإحاطة، والشمول، والاستقراء. فكان يتبع اللفظ في المعاجم التي سبقته، واستفاد منها، إضافة إلى غيرها من مصادر أخرى كثيرة، رجع إليها، وأخذ منها الكثير، سواء صرح بها في أثناء المادة، أو لم يصرح فهو جمع كل ما دون وسمع، فهو يعد إحصاء تاماً أو شبه تام لكل مواد اللغة" (3). نظراً لأن ابن منظور سعي لجمع أركان علوم اللسان العربي من لغة، ونحو، وبلاغة، وأدب. فكانت الإحاطة بعلوم العربية، واتساع مادتها، وشمولية منهجها، فقد بلغت استيفائها المعجمي لألفاظها، فكان يهتم بالكم، والنوع، متناولاً كل ذلك بالحكم عليه بالصحة، والاعتلال والندرة، والغرابة، أو القياس، والشذوذ، أو تغيير يصيب صيغته. ولعل وضوح المنهج وإبانته نجده عند ابن منظور نفسه إذ يقول في

(1) المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار، ج 1، ص 567-585.

(2) الصحاح تاج الدين وصاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق: أحمد

عبد الغفور عطار، المقدمة دار العلم للملايين، ط 2، 1979م. ج 1 ص 33

(3) ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه: الأكرت ص 92.

مقدمته: "وإني لم أزل مشغولاً بمطالعة كتب اللغات والإطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها ورأيت علمائها بين رجلين: أما من أحسن جمعه، فإنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع، ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، ولا أكمل من المحكم: لابن الحسن بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، رحمهما الله وهما من أمهات كتب اللغة، على التحقيق وما عداها بالنسبة إليهما ثنيتا للطريق، غير أن كلاً منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذباً وجلاهم عنه، وارتاد لهم مريعاً ومنعهم منه، قد أضر وقدم، وقصد أن يعرب فأعجم، فرق الذهن بين الثنائي، والمضاعف وليس لذلك سبب، إلا سوء ترتيب مختصرة، وشهره بسهولة وضعه، فخف على الناس أمره فتناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه، وتناقلوه غير أنه في جو اللغة كالذرة، وفي بحرها كالقطرة، وإن كان في نحرها كالدرة فاستخرت الله سبحانه وتعالى، في جمع هذا الكتاب المبارك الذي يساهم في سعة فضله، ولا يشارك، لم أخرج فيه عن ما في هذه الأصول، وترتيبها ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول، وقصدت توشيجه بجليل الأخبار، وجميل الآثار، مضافاً إلى ما فيه من: آيات القرآن الكريم، والكلام على معجزات الذكر الحكيم، ليتحلى بترصيع دررها عقده، ويكون على مدار الآيات، والأخبار، والآثار، والأمثال، والأشعار حله، وعقده، فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية، وجاوز في الجودة، من أن يصبح مثل غيره، وهو مطروح متروك، عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه، وغنى بما فيه عن غيره، وافتقر غيره إليه، وجمع من اللغات، والشواهد، والأدلة، ما لم يجمع مثله". (1)

(1) لسان العرب: ابن منظور: المقدمة، ص (ج، د).

المبحث الثاني

مميزات لسان العرب

ومما يتميز به لسان العرب: "العناية الدقيقة بالشرح مدعماً ذلك بأدلته المتنوعة من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وشعر، وأمثال، فهو يعتبر أكثر المعاجم استشهاداً، أضف إلى ذلك أنه كان يهتم بذكر أعلام اللغويين في صدر الأقوال، التي نقلها عنهم، وغير ذلك مما يعطى لهذا المعجم مميزات كثيرة عن غيره من المعاجم الأخرى التي سبقتة"⁽¹⁾.

وقد تحدث الإمام الصفدي: عن اللسان، ومميزاته، وجهد ابن منظور فيه، فقال: "فإن جهد ابن منظور في اللسان قد جاء على عكس ذلك إذ أنه جمع فيه من المادة اللغوية والأدبية والدينية ما لم يفعله سابق، ولا لاحق حتى الآن، فغاية ما بلغته المعاجم الأخرى أن بعضها احتوى ستين ألف مادة في حين جمع اللسان ثمانين ألف مادة وبذلك صار من المطولات الموسوعية وقد خالف به ابن منظور طريقته في الكتب الأخرى"⁽²⁾.

فإن إيراد الشواهد، وتعددتها من الآيات، والأحاديث، والأشعار، وسهولة المادة، وترتيبها، قد جعلت لسان العرب في طليعة المعاجم، زين وجمال به دنيا العربية، وعلومها، ومهما يكن من قول فإن اللسان قد استوعب ما جاءت به العرب "وإذا كان اللسان يمتاز بالدقة في تحرى الحقيقة، والتفصيل في شرح الكلمات، والتوسع في الاستشهاد على المعاني بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأشعار العرب، وأمثالهم، وخطبهم. فهو بهذا دائرة معارف، وليس معجماً لغوياً فحسب، فهو يمتاز بدقة الشرح، والتوسع في إيراد الشواهد، واستيعاب مادة اللغة"⁽³⁾ ولقد سجل ابن منظور هذا الثناء، في مقدمته التي جمعت فأوعت، وحدثت فأبانت، وأعربت فأفصحت، فصارت عقداً في نحر اللسان، ذاكر المرجعية التي استند وارتكز عليها في جمع مادته، ولعلها أمانة علمية نادرة، آخذاً اللغة من

(1) ابن منظور ومظاهر التضخم: د. الأكرت، ص 107.

(2) لسان العرب: ابن منظور، ط جديدة منقحة دار صادر بيروت، 2000م. ج1، ص 13

(3) فقه اللغة: د. على عبدالواحد وافي، ط 8 دار النهضة القاهرة ص 288-289.

منصور محمد بن أحمد الأزهري، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن على بن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق وما عداهما بالنسبة إليهما ثنيات للطريق"⁽¹⁾.

فقد سجل هذا الثناء وهذه الإشادة بهذين العالمين اللذين ارتكز عليهما قوام لسان العرب، وعمد إليهما في كثير من مواده مع أنهما منهل وعر المسلك، عميق الغواص" وكان هذا العلامة يرمي إلى أمرين جوهريين في المعجم اللغوي، الاستقصاء والترتيب فقد ذهب في مقدمته بواحد منهما فالتهذيب والمحكم وجهتهما استقصاء اللغة والصحاح وصرف همته إلى ترتيب المفردات فأراد ابن منظور أن يحوز على الحسنين بأخذ مادة الأولين وترتيب الصحاح"⁽²⁾ فمعجم ابن منظور موسوعة شاملة جامعة، فريدة، متميزة، نسج غزلها، وأحكم حبكها، وسبك مادتها، وسدد ثغراتها، فعلا شأنها، وسما ذكرها، فغازل أفئدة البلغاء، ولعل أحسن ما يقال في هذا الموضوع: ما ذكره بنفسه قائلاً: "فدونك كتاباً علا بقدمه على هام السماء، وغازل أفئدة البلغاء"⁽³⁾.

وصفوة القول: إن أهم الظواهر التي يتميز بها لسان العرب هي: استقصاء الصيغ، والمعاني، واتساع المواد، وسهولة ترتيب الأبواب، والفصول، والانتظام الداخلي للمواد إلى حد ما، والإكثار من الشواهد، من القرآن الكريم، والحديث، والشعر، والإطالة في الشواهد الشعرية، يلي ذلك كثرة الأحكام، والتفسيرات النحوية، والصرفية، والعناية بالمترادفات، والنوادر. "فإن من أكبر مزايا في الواقع ترتيب المعاني الكثيرة للمادة الواحدة، والفصل بين الحسي من هذه المعاني، وبين المادي منها، ثم استقصاء هذه المعاني منها استقصاء عجيبياً، يستنفدها من أولها إلى آخرها، ويعتبر اللسان من المراجع المهمة للكشف إما عن الأمثال العامة، وإما

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 18.

(2) المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار، ص 429.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 1 ص 18.

المبحث الثالث

المآخذ على لسان العرب

فإن ذكرنا وعددنا مآثر لسان العرب إلا أننا نجد أنفسنا مدفوعين من باب التجويد، ونشدان الكمال، أن نوضح هذه المآخذ دون الانتقاص، من هذا الجهد الجبار الذي بذل. ومهما يكن من أمر هذه المعاجم اللغوية فمن حقنا أن نعتزف لأصحابها بأنهم بذلوا جهوداً كبيرة في جمعها، وتصنيفها، وترتيبها، وتنسيقها، ومن حقنا في نفس الوقت أن نأخذ عليهم أموراً، تتلخص كلها في أنهم لم يفكروا في النظر، إلى ألفاظ اللغة العربية، من زاوية تاريخية، كأن يعرضوا علينا اللغة عرضاً، تاريخياً، أو ينظروا إليها نظرة حيوية، فما اللغة إلا كالشجرة ذات أوراق، تسقط بعض أوراقها في الخريف لتنتب مكانها أوراق أخرى في الربيع، فعلى أصحاب اللغة أن يسجلوا لنا ذلك في معاجمهم، فيشيروا إلى الألفاظ التي ماتت، أو كادت تموت وينبهوا، إلى الألفاظ التي استحدثتها الناس، أو أوجدتها الحضارة".⁽¹⁾

وقد أورد الباحثون بعضاً من المآخذ، والعيوب، التي يدعون أن لها خطراً حيث قالوا: ومن المآخذ على اللسان عيوب لها خطرها .

"وأهمها : الفوضى الضاربة أطنابها في داخل مواده، فهو لم يستفد من منهج ابن سيده الذي شرحه في مقدمته، كما لم يستفد ابن سيده نفسه، فسار سيرته، واضطرب اضطرابه، بل ازداد اضطراباً لازدياد مواده ، ومراجعته. ومن أسباب هذا الاضطراب أيضاً، عدم صبه تفسيرات مراجعه للصيغ الواحدة، في بوتقة لصياغة تفسير واحد موحد، لها ينقذنا من هذا التكرار الممل، لتفسير واحد لا تتغير معانيه، وقد أدى به ذلك إلى تكرير بعض الشواهد.

والمآخذ الثاني: تركه بعض الصيغ والمعاني التي أوردها أحد مراجعه وبخاصة التهذيب ، ورأينا ذلك مع المحكم، وربما كان السبب في الأخير السهو،

(1) الحركة الفكرية في مصر ، د.عبداللطيف حمزة ص 244-245.

ولكن هذا لا يبرئه" (1). ويرى الباحث أن هذا الحديث غير مقبولاً شكلاً ومضموناً بالنسبة إليه وذلك من عدة أوجه:

الوجه الأول: أن منهج ابن منظور في التأليف والاختصارات قائم على توضيح ما أشكل على الناس، بل قائم على الاختصار نفسه، دعك عن التكرار! ولقد اختصر كثيراً من الكتب ويتضح لنا ذلك في منهجه في جمع المادة حيث أورد حسين نصار نفسه قائلاً: "لم يحذف منها إلا الاستطرادات كما فعل في الصحاح والمحكم وحذف من النهاية أسماء المحدثين أو أكثرها وحذف من حواشي ابن بري أسماء الرواة وما تكرر مع أصل من أصوله الأخرى" (2). فكيف يزعم الدكتور نصار أن هنالك وجود تكراراً أو اضطراباً؟

الوجه الثاني: إن الملل الذي أصاب حسين نصار في كثرة المادة وليس تكرارها إذ أن المعجم جمع ثمانين ألف مادة. وهذا ما صعب عليه فهمه وتحمله .
الوجه الثالث: إن الصيغ والمعاني واتساع المواد، وسهولة ترتيب الأبواب، والفصول، والانتظام الداخلي للمواد، إلى حد ما، والإكثار من الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، والشواهد النحوية، والصرفية، والعناية بالمترادفات، والنوادر جعل حسين نصار يورد تلك المآخذ عفا الله عنا وعن ابن منظور وعنه.

والباحث يختم مرافعاته بهذه المفردات والكلمات الحية المستتيرة التي أوردتها عبداللطيف حمزة حيث يقول: (فإن من أكبر مزاياه في الواقع ترتيب المعاني الكثيرة للمادة الواحدة والفصل بين الحسي من هذه المعاني وبين المادي منها ثم استقصاء هذه المعاني منها استقصاء عجيماً يستنفدها من أولها إلى آخرها ويعتبر اللسان من المراجع الهامة للكشف إما عن الأمثال العامة وإما عن الشواهد أو الأشعار الصعبة وإما عن الأراجيز". (3)

(1) المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار ج 1، ص 452.

(2) المعجم العربي نشأته وتطوره د. حسين نصار ج 1، ص 567-685.

(3) الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي د. عبداللطيف حمزة ص

ومن المآخذ أيضاً: "نقله عن كتب متعددة مختلفة الآراء بدون أن يميز غثها من ثمينها"⁽¹⁾ ولعل جملة ما أورده بعض العلماء لا يخلو من الحقائق من حيث اقتصاره على بعض المذاهب، وترك بعضها دون التقليل من شأن اللسان حيث يقول: إميل يعقوب: "إن تركه بعض الصيغ والمعاني التي يوردها أحد مراجعه واقتصاره في المراجع على التهذيب والمحكم والصحاح والنهاية وإهمال غيرها مما أدى أن يفوته كثير من الصيغ والمعاني والشواهد والنقود"⁽²⁾.

ويرى الباحث أن ابن منظور قد مال إلى الشرح والتوسع في المادة اللغوية ، لأنه يريد أن يضع منهجاً للناس متكاملًا، جامعاً للتراث العربي في بوتقة واحدة، وهذا ما لم يفعله سابق ولا لاحق حتى كتابة هذا البحث.

طبعاته:

يتفق كثير من الباحثين والعلماء قديماً وحديثاً إن لسان العرب عبارة عن موسوعة متنوعة بأدلته القرآنية، واستشهاداته العديدة، في علوم العربية والقرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والأمثال والحكم، فقد أقبل الناس عليه منذ مولده، فأصبح مرجعاً للغويين، والباحثين عموماً في العربية، ولذا تعددت الطباعات في لسان العرب ويعد اللسان من أهم أعمال ابن منظور (فقد أنجزت مطبعة بولاق في مصر طبعه لأول مرة بين الأعوام 1299-1308هـ في عشرين مجلداً ثم تولى طبعه ثانياً الشيخ محب الدين الخطيب مستعيناً بمكتبة صديقه العلامة أحمد تيمور وبما وضعه هذا الأخير من تصحيحات عليه غير أن الخطيب لم يخرج للناس إلا جزءاً واحداً)⁽³⁾ ولم تقف محاولات المهتمين والمعجبين والمحبين للسان العرب في التنافس والتسابق نحو طباعته أفراداً وجماعات، وذلك لما فيه من الفوائد العظيمة، فتباغت المطابع في إخراجها، بثوب قشيب ، تزين به تاريخها، وحاول

(1) فقه اللغة د. علي عبدالواحد وافي، دار النهضة القاهرة، ص 288-289 ط 8.

(2) المعاجم العربية بدايتها وتطورها: د. إميل يعقوب، دار العلم للملايين بيروت، 198م، ط 1 ص 116-117.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 11.

عبدالله إسماعيل الصاوي إخراجة في طبعة أنيقة، وتنظيم جديد فطبع خمسة أجزاء من تقسيم تحت اسم (تهذيب اللسان) ثم توقف عن إتمامه، ولم يتوان مجمع اللغة العربية في ميدان السباق، والإطلاع ، على الترتيب الجديد، والحديث، والتنظيم الجديد، حيث أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 1983م. عملاً أعده الأستاذ محمد النجاري أحد أعضاء المجمع الذي رتب اللسان على النظام الحديث ، وأضاف إليه شيئاً من القاموس وشرحه. وجاء في تقرير اللجنة التي نظرت فيه بتكليف من المجمع، أنها : وجدت الرجل (النجاري) لم يحد مطلقاً عن النصوص، ولم يتصرف تصرفاً ما، ورأت اللجة أيضاً أن هذا الكتاب يسهل على طلاب العلم، وغيرهم، البحث عن الكلمة التي يطلبونها، في وقت قصير، فلماذا قررت اللجنة بالإجماع، طبع هذا الكتاب لما فيه من فائدة للمتعلمين، والعلماء معاً، غير أن المعجم لم يطبع⁽¹⁾. لا أدري ما السبب في ذلك؛ مع علمهم، وإقرارهم، لما فيه من فائدة للمتعلمين، والعلماء، ولكن اللسان تجاوز ذلك، ولم يتوقف كما توقفت لجان المجمع اللغوي، (فقامت دار صادر ودار بيروت في بيروت بإعادة طبع اللسان، فأنجزته بين عامي 1955-1956م في خمس وستين حلقة جمعت في خمسة عشر مجلداً كبيراً، وفي طبعة أنيقة، وجميلة ، ثم توالى الطبعات متجددة متنوعة، كلما دعت إليها الحاجة. ثم كانت آخر الإصدارات التي اغتتمها الباحث - بلونين مختلفين - بها ثمانية عشر مجلداً، ثلاثة منها للفهارس. فكانت في غاية التنظيم والترتيب، وهي طبعة جديدة ، منقحة، صدرت عام 2005م - الموافق 1426هـ، قامت بطباعتها دار الكتب العلمية بيروت، لبنان وقام بتحقيقها إبراهيم شمس الدين.

(1) لسان العرب: ابن منظور ج 1 ، ص 11.

الفصل الرابع

شواهد المرفوعات

المبحث الأول:	المبتدأ والخبر.
المبحث الثاني:	الفاعل ونائبه
المبحث الثالث:	التوابع
المبحث الرابع:	الأفعال الخمسة

المبحث الأول المبتدأ والخبر

المبتدأ:

تعريف المبتدأ: المبتدأ كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لها وجعلته أولاً لثانٍ يكون الثاني خبراً عن الأول ومسنداً إليه وهو مرفوع بالابتداء تقول: زيد قائمٌ، ومحمدٌ منطلقٌ، فزيدٌ ومحمدٌ: مرفوعان بالابتداء وما بعدهما خبر عنهما⁽¹⁾. ويعرف المبتدأ بأنه: " اسمٌ مرفوعٌ في أول جملته مجرد من العوامل اللفظية الأصلية محكومٌ عليه بأمر، وقد يكون وصفاً، مستغنياً بمرفوعه في الإفادة، وإتمام الجملة".⁽²⁾ وقد يأتي المبتدأ اسماً مجرداً مرفوعاً بالضمّة وقد يأتي في محل رفع.

أ- المبتدأ المرفوع بالضمّة: قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ **الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ** قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ **الْعَفْوُ** كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ **الْآيَاتِ** لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾⁽³⁾ الشاهد في الآية الكريمة:
أ- (إثم) مبتدأ مؤخر مرفوع، وكبير صفة، وفيهما خبر مقدم.

ب- ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ مبتدأ مرفوع، بالضمّة الظاهرة.

ج- وقرئ: ﴿قُلِ **الْعَفْوُ**﴾ قال ابن منظور: أي ما الذي ينفقون فيمن رفع الجواب فرفع العفو يدل على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وينفقون صلة ذا

(1) كتاب اللع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي والنحوي دار الكتب الثقافية - الكويت 1972 تحقيق فائز فارس، ج 1، ص 25.

(2) النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى 1398هـ) دار المعارف الطبعة الخامسة عشرة ج 1 ص 441. انظر: أسرار العربية: أبو البركات الأنباري عبدالرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبدالله بن أبي سعيد، دار الجيل بيروت، ط 1 1995م ت د فخر صالح قدرة ج 1، ص 192.

(3) سورة البقرة الآية (219).

وأنه ليس ما وذا جميعاً كالشيء الواحد هذا هو الوجه عند سيبويه⁽¹⁾ وإن كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع، وذي بكسر الذال للمؤنث قال ابن منظور: قال ابن بري⁽²⁾ "ما يسأل بها عما لا يعقل، وعن صفات من يعقل"⁽³⁾ قال ابن بري: (ماذا) اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به ومقدم (وينفقون) مضارع والواو فاعل. (4)

الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ومن ثم قال النحاة: إنه لا يبتدأ بالنكرة إلا إذا أفادت، وسنذكر شواهداً منها لحصول الفائدة:
1- أن يكون الخبر مختصاً، ظرفاً، أو جاراً ومجروراً، متقدماً، على المبتدأ، كما في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾⁽⁵⁾ ف(لدينا) ظرف، متعلق بمحذوف، خبر مقدم، ومزيد مبتدأ مؤخر، وهو نكرة.

2- أن تقع النكرة بعد نفي، أو استفهام، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلْ خِلْفَهَا أَنْهَرًا وَجَعَلْ لَهَا رِوْسًا وَجَعَلْ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَمْ نَجْعَلْ لَكُمْ آيَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾⁽⁶⁾.

(1) سيبويه: سبق ترجمته .

(2) ابن بري: هو عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي، المصري، النحوي، الشافعي، ولد في رجب 199هـ، سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفي (748هـ) تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م، ج12، ص136.

(3) تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن عبدالرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي دار الهداية ج 4 ص 492.

(4) الجدول في إعراب القرآن: محمود عبدالرحيم صافي، ج 2، ص 34.

(5) سورة ق: الآية (35).

(6) سورة النمل: الآية (61).

3- أن تكون النكرة ، واقعة بعد واو الحال: كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُبَأَ سَائِرُ النَّاسِ يَنْشَى طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۗ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۗ﴾ (1) فقله (طائفة) مبتدأ نكرة ، وسوغ الابتداء بها، وقوعها بعد واو الحال.

4- أن تكون النكرة مفيدة للدعاء: قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُهُمْ﴾ (2) (طوبوي) مبتدأ، وقد اختلف العلماء في طوبي، فقال بعضهم: إنها معرفة لأنها اسم لشجرة في الجنة. وقال آخرون: إنها مفرد مصدر، كبشري، وعقبي، والمراد بها الكرامة ، والحسني، وعلى رأي هؤلاء يكون المسوغ للابتداء بالنكرة.

5- كما يبتدأ بالنكرة : لإفادتها معنى الدعاء لهم، يبتدأ بها لإفادتها معنى الدعاء عليهم ، كما في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (3) الشاهد في الآية الكريمة المبتدأ، والخبر، قال ابن منظور: قال أبو إسحق (4): "ويل رفع بالابتداء والخبر للمطففين قال: ولو كانت في غير القرآن لجاز ويلاً، على معنى جعل الله لهم، ويلاً والرفع أجود في القرآن والكلام، لأن المعنى قد ثبت لهم هذا" (5) .

(1) سورة آل عمران: الآية (154).

(2) سورة الرعد: الآية (29).

(3) سورة المطففين: الآية (1).

(4) الزجاج: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم النحوي من تصانيفه: كتاب الأمالي. شرح أسماء الله الحسنى، كان متشعباً مدرساً بجامع بني أمية بدمشق توفي بطبرية
سؤال ربيع الثاني 1437 هـ، الفهرست: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم - دار المعارف بيروت،

متنوعان رجب، رمضان محرر، ج محرر، ص سؤال رمضان.

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 2، ص 757.

وهذا من مسوغات المبتدأ بالنكرة، أن تكون النكرة مفيدة للدعاء و(الويل) هنا يفيد الدعاء عليهم.

الخبر شبه جملة:

قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾⁽¹⁾ الشاهد في الآية الكريمة كلمة (الجوار) حيث جاء المبتدأ مرفوعاً بالضممة المقدرة والخبر شبه جملة. إعادة المبتدأ بلفظه: بغرض التهويل والتفخيم.

قال تعالى: ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾⁽²⁾ الشاهد في الآية الكريمة، عند ابن منظور: (الحاقة) جاءت مبتدأ، وخبر قال ابن منظور: الحاقة رفعت بالابتداء، وما رفع بالابتداء أيضاً، والحاقة الثانية خبر ما، والمعنى: تفخيم شأنها، كأنه قال: الحاقة أي: شيء الحاقة؟ وقوله عز وجل: وما أدراك ما الحاقة؟ معناه: أي شيء أعلمك ما الحاقة؟ وما موضعها رفع وإن كانت بعد إدراك المعنى، ما أعلمك أي شيء الحاقة⁽³⁾. وقد أعيد المبتدأ، بغرض التهويل، والتفخيم، والجملة من المبتدأ الثاني (ما) وخبره، (الحاقة الثانية) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾⁽⁴⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: المبتدأ (الوالدات) قال ابن منظور: والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين، اللفظ لفظ الخبر، والمعنى معنى الأمر. كما تقول: حسبك درهم، ولفظه الخبر، ومعناه معنى الأمر

(1) سورة الرحمن: الآية (24).

(2) سورة الحاقة: (1-2).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 64.

(4) سورة البقرة: الآية (233).

كما تقول: اكتف بدرهم، وكذلك معنى الآية، لترضع الوالدات⁽¹⁾ حيث جاء الخبر جملة.

قال تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾⁽²⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (لعمرك) قال: والعرب تقول: في القسم، لعمري، ولعمرك، يرفعونه بالابتداء، ويضمرون الخبر، كأنه قال لعمرك قسمي، أو يميني، أو ما أحلف به، قال ابن جني⁽³⁾: "وما يجيزه القياس غير أن لم يرد به الاستعمال خبر العمر، من قولهم : لعمرك لأقومن، فهذا مبتدأ ، محذوف الخبر ، وأصله لو أظهر خبره لعمرك ما أقسمُ به، فصار طولُ الكلام، بجواب القسم عوضاً من الخبر"⁽⁴⁾ ويحذف الخبر وجوباً، ولا يجوز أن تقول: [لعمرك الله قسمي] بل يجب عليك حذفُ الخبر، لأن هذا المعروف من لغة العرب، والقواعد النحوية مبنية على كلام العرب، وليس كلام العرب مبنياً على القواعد ، ولهذا كلام العرب يحكم على قواعد النحويين ولا العكس.

المبتدأ في محل رفع:

قال تعالى: ﴿قَالُوا يُبَوِّلُنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ﴾⁽⁵⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : أن المبتدأ مبني في محل رفع قال : قول المؤمنين: وهذا رفع بالابتداء، والخبر ما، وعد الرحمن لأن (ها) للتبنيهِ ، وذا اسم إشارة ، مبتدأ ، وما اسم موصول ، بمعنى الذي في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج 8 ، ص 149.

(2) سورة الحجر: الآية (72).

(3) ابن جني: محمد عثمان ابن جني (000-392هـ = 000-1002م) عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو وله شعر ولد بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو

65 عاماً. سير أعلام النبلاء: الذهبي، ج17، ص 17

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 4، ص 692.

(5) سورة يس: (52).

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ﴾⁽¹⁾ الشاهد في الآية الكريمة رفع عتيد
قال ابن منظور: في رفعها ثلاثة أوجه عند النحويين:

أحدها: أنه على إضمار التكرير كأنه قال: هذا ما لدى هذا عتيد
ويجوز: أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر: كما تقول: هذا حلو حامض،
فيكون المعنى: هذا شيءٌ لدي عتيد.

ويجوز: أن يكون بإضمار هو: كأنه قال: هذا ما لدي، هو عتيد يعنى: ما
كتبه من عمله حاضر عندي، وقال بعضهم قريب⁽²⁾ ولعلي أميل إلى الوجه
الثالث، حيث أن: "ما اسم موصول في محل رفع بدل من ذا، ولدي ظرف مبني
في محل نصب، متعلق بمحذوف صلة ما، وعتيد خبر المبتدأ هذا"⁽³⁾

قال تعالى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لَنَا لَوْ هِيَ قَالَتْ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴾⁽⁴⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور:
وقوع ما مبتدأ في هذا الموضع، يقول ابن منظور: "المعنى يبين لنا أي: شيء
لونها، وما في هذا الموضع، رفع، لأنها ابتداء، ومرافعها قوله لونها: وكأنه
جعل ما اسم للاستفهام، في موضع رفع بالابتداء، ولونها الخبر"⁽⁵⁾

جواز تأخير المبتدأ:

قال تعالى: ﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾⁽⁶⁾ وسلام: "مستأنف خبر للمبتدأ، الذي
هو، (هي) أي: هي سلام إلى أول يومها".⁽¹⁾

(1) سورة ق: الآية: (23).

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج 3، ص 343.

(3) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبدالرحيم صافي المتوفى 1376هـ دار الرشيد
مؤسسة الإيمان دمشق ط 4، ج 26، ص 519.

(4) سورة البقرة: (69).

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 552.

(6) سورة القدر: الآية (5).

المبتدأ المرفوع بالنيابة:

قال ابن منظور: والأسماء التي رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وخفضها بالياء هي: في الرفع : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وهنوك ، وذو مال . وفي النصب: رأيتُ أباك، وأخاك، وفاك ، وحماك، وهناك ، وذا مال . وفي الخفض : مررت بأبيك، وأخيك، وحميك ، وفيك، وهنيك، وذو مال . قال النحويون: يقال : هذا هنوك، للواحد في الرفع ، ورأيت هناك، في النصب ومررت بهنيك، في موضع الخفض ، مثل: تصريف أخواتها كما تقدم، ولم أعر على شاهد من المبتدأ المرفوع بالنيابة، ومع ذلك نجد أن ابن منظور قد وافق النحاة في كثير من مسائل التقعيد النحوي. التي أوردها في لسان العرب فكل ما نقله هي عبارة عن آراء علماء النحو وخلافاتهم.

الخبر:

لفظ أسند إلى المبتدأ غير الوصف ليتم فائدته ، وقيل: " إنه الجزء المكمل للفائدة ، ويرد عليه الفاعل نحو: قام زيدٌ ، فإنه يصدق على زيد أنه الجزء المتمم للفائدة". (2)

وينقسم إلى ثلاثة أقسام : مفرد ، وجملة ، وشبه جملة :

1- فالخبر المفرد:

قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ

(1) تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، ت صدقي محمد جميل، ط 1420، ج 10، ص 515.

(2) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل 698-769هـ، ت: محمد محي الدين عبدالحميد ط طبعة جديدة منقحة 2005م مكتبة دار التراث ج 1، ص 168.

تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهَ وَالرَّسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ (1)

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: أن الخبر مفرد ﴿هُنَّ أُمَّ الْكِنَابِ﴾ يجوز أن تكون الجملة، صفة للنكرة، قبلها ، جوز أن تكون مستأنفة، وأخبر بلفظ الواحد وهو "أم" عن جمع، وهو "هنَّ" إما لأن المراد كلُّ واحدة منه، أم، وإما لأن المجموع بمنزلة آية واحدة ، كقوله: ﴿وَجَعَلْنَا مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَءَاوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (2) وإما لأنه مفردُ واقعُ موقع الجمع كقوله: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (3) ". (4)

(1) سورة آل عمران: الآية (7).

(2) سورة المؤمنون: الآية (50).

(3) سورة البقرة: الآية (7).

(4) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، ج 1، ص 687.

وقوع الخبر جملة:

يقع الخبر جملة اسمية ، أو فعلية:

1- الخبر جملة اسمية: قال تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (1) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور أن الخبر جاء جملة اسمية، (القارعة) مبتدأ (ما) مبتدأ ثانٍ، (القارعة) خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول.

2- الخبر جملة فعلية: قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (2) الشاهد في الآية الكريمة أن لفظ الجلالة مبتدأ وجملة يبدأ الخلق خبره. (3)
الرابط في جملة الخبر:

إذا وقع الخبر جملة ، فلا بد من اشتمالها على رابط يربطها، بالمبتدأ، والرابط أنواع:

أ- إما ضمير يعود على المبتدأ : كما في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعَوْلِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (4) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : أن الخبر جملة (يتربصن) ، وقد اشتملت على الضمير وهو نون النسوة (هن) " (5)

(1) سورة القارعة: الآية (1-2).

(2) سورة الروم: الآية (11).

(3) إعراب القرآن وبيانه: الأستاذ محي الدين درويش اليمامة ودار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق- بيروت، ج6، ص 37.

(4) سورة البقرة: الآية (228).

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 160.

ب- أو إشارة إلى المبتدأ : كقوله تعالى: ﴿ يَبْنَؤْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا يُؤْرَى
سَوَاءً تَكُمُ وَرَيْشًا وَرِيَّاسٌ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴾ (1). والشاهد
في الآية الكريمة عند ابن منظور : ﴿ وَرِيَّاسٌ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾
ج- أو تكرار المبتدأ : وأكثر ما يكون في مواضع التفضيم ، كقوله تعالى:
﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (2) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (الحاقاة) جاءت
مبتدأ، وخبر. قال ابن منظور: الحاقاة ، رفعت بالابتداء ، وما رفع بالابتداء أيضاً،
والحاقاة الثانية، خبر ما، والمعنى تفضيم شأنها ، كأنه قال : الحاقاة أي شيء الحاقاة،
وقوله عز وجل : وما أدراك ما الحاقاةُ معناه : أي شيء أعلمك ما الحاقاةُ، وما
موضعها رفعُ ، وإن كانت بعد إدراك المعنى ما أعلمك أي شيء الحاقاةُ. (3)
د- أو عموم يدخل تحته المبتدأ: " نحو زيد نعم الرجل". (4)

وقوع الخبر شبه جملة:

كما يقع الخبر مفرداً ، وجملة ، يقع شبه جملة ، والمراد بشبه الجملة الجار
والمجرور، والظرف . ويشترط فيهما، أن يكونا تامين، ويتعلقان بمحذوف وجوباً.
أ- يأتي الخبر جاراً ومجروراً : كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ فَبِآيِءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (5) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور
(له) متعلق بخبر مقدم للمبتدأ (الجواري)، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة
المقدرة ، على الياء المحذوفة لمناسبة قراءة الوصل (6) قال ابن منظور: وله

(1) سورة الأعراف: الآية (26).

(2) سورة الحاقاة: الآية (1-2).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 10، ص 64.

(4) شرح ابن عقيل: محمد محي الدين، م 1، ص 170.

(5) سورة الرحمن: الآية (24-25).

(6) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبدالرحيم صافي، ج 27، ص 93.

الجوار المنشآت، وقرى المنشآت قال: ومعنى المنشآت السفن المرفوعة الشرع. (1)
ب- ويأتي الخبر ظرفاً : كما في قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ

بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ
وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿2﴾ فقوله (أسفل) ظرف مكان ،متعلق بمحذوف الخبر،
قال ابن منظور: الدنيا مما يلي المدينة، والقصوى مما يلي مكة. (3)

حذف المبتدأ:

يحذف المبتدأ جوازاً في مواضع كثيرة منها:

- 1- بعد القول: كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ اَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿4﴾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (وقالوا أساطير الأولين) خبر لابتداء محذوف ، المعنى : "وقالوا الذي جاء به أساطير الأولين ، معناه سطره الأولون، وواحدُ الأساطير أسطورةٌ كما قالوا أحداثاً. (5)
- 2- في أوائل السور كقوله تعالى: ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (6) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: في رفع(براءة) قولان: أحدهما: على خبر الابتداء، المعنى : هذه الآيات براءة من الله ، ورسوله والثاني: براءة ابتداءً : والخبرُ إلى الذين عاهدتم. قال : وكلا القولين حسن. (7) ولكن الباحث يميل إلى القول الأول .

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 208.

(2) سورة الأنفال: الآية (42).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 212.

(4) سورة الفرقان: الآية (5).

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 4، ص 420.

(6) سورة التوبة: الآية (1).

(7) لسان العرب: ج 1، ص 39.

حذف الخبر:

حذف الخبر نوعان:

جائز وواجب:

أ- أما الجائز: نحو قوله تعالى: ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ تَحْلِفُوا بِرُءُوسِكُمْ حَتَّىٰ بَلَغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾ (1) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (فدية) "مبتدأ محذوف الخبر أي: فعلية فدية" (2) قال ابن منظور: فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك . إنما أراد فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فحلق فعليه فدية ، فحذف الجملة من الفعل ، والفاعل ، والمفعول للدلالة عليه" (3)

ب- أما الواجب: أن يكون المبتدأ صريحاً في القسم ، نحو لعمر ك ، لأفعلن والتقدير: لعمر ك قسمي ، وكما في قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (4) الشاهد في الآية الكريمة (لعمر ك) قال ابن منظور: والعرب تقول: في القسم لعمر ي ، ولعمر ك يرفعونه بالابتداء ، ويضمرون الخبر كأنه قال : لعمر ك قسمي أو يميني" (5)

(1) سورة البقرة: الآية (196).

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه : عبدالله درويش ج 2، ص 258.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 173.

(4) سورة الحجر: الآية (72).

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 4، ص 692.

المبحث الثاني

الفاعل ونائبه:

الفاعل:

كل اسم ذكرته بعد فعل ، وأسندت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم نحو: قام زيد وذهب عمرو⁽¹⁾ قال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ مَعِيشَتَهَا فَنَالَك مَسَكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾⁽²⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور نصب (معيشتها) قال ابن منظور: "أراد بطرت في معيشتها فحذف، (أي : الفاعل) ، وأوصل، قال أبو إسحق : نصب معيشتها بإسقاط في ، وعمل الفعل ، وتأويله بطرت في معيشتها"⁽³⁾

الفاعل لا يكون جملة:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا لَيْسَ جُنَّتْهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾⁽⁴⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (ليسجننه) لا يكون فاعل أبداً قال ابن منظور: وقال سيبويه : في قوله عز وجل ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا لَيْسَ جُنَّتْهُ ﴾ أراد بدا لهم بداءً وقالوا : ليسجننه ذهب إلى أن موضع ليسجننه لا يكون فاعل بدا لأنه جملة ، والفاعل لا يكون جملة"⁽⁵⁾.

زيادة الباء في الفاعل:

أما زيادتها في الفاعل: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾⁽⁶⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور :

(1) أسرار العربية: أبو البركات الأنباري، ج 1، ص 87.

(2) سورة القصص: الآية (58).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 4، ص 79.

(4) سورة يوسف: الآية (35).

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 14، ص 81.

(6) سورة النساء: الآية (79).

دخول الباء على لفظ الجلالة وقوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ ﴾ (1)
 وكفي (بنا) حاسبين إنما هو كفي الله وكفانا" وقد يأتي في الشعر بسقوط الباء أنشد
 سحيم (2): عمر بن الخطاب قوله:

عُميرة ودّع إن تجهّزت غادياً * كفي الشيب والإسلام للمرء ناهياً

فقال عمر: لو قلت شعرك كله مثل هذا لأعطيتك عليه (3)

فالباء ، وما عملت في موضع مرفوع بفعله ، كقولك: ما قام من أحدٍ فالجار
 والمجرور هنا في موضع اسم مرفوع بفعله، ونحو قولهم: في التعجب أحسن بزيد
 فالباء، وما بعدها في موضع مرفوع بفعله، ولا ضمير في الفعل ، وقد زيدت
 أيضاً في خبر لكن لشبهه بالفاعل ، قال: ولكن أجراً لو فعلت بهين وهل يُعرفُ
 المعروف في الناس والأجر. (4)

نائب الفاعل:

نائب الفاعل: هو ما حذف فاعله ، وأقيم هو مقامه ، وغير عامله إلى طريقة
 فعل نائب الفاعل مستتر قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِزْيِرٍ فَإِنَّهُ أَوْ فَسَقًا أَوْ هَلْ لِيغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۗ ﴾

(1) سورة الأنبياء: الآية (47).

(2) سحيم: (000 نحو 40 هـ 660 م) عبد بني الحساس: سحيم: شاعر رفيع الشعر، كان
 عبداً نوبياً أعجمي الأصل، اشتراه الحساس (وهو بطن من بني أسد) فنشأ فيهم. مولده
 في أوائل عصر النبوة - راه النبي ﷺ وكان يعجبه شعره. وعاش إلى أواخر أيام عثمان،
 وقتله بنو الحساس وأحرقوه، لتشبيبهم بنسائهم، الأعلام: الزركلي، ج 3، ص 79.

(3) الأغاني: ابن الفرغ الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، ط 2، تحقيق: سمير جابر، ج 22،
 ص 307.

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 261.

فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ (1) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (اضْطُرَّ) و(أُوحِيَ) فُعلٌ ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر تقديره هو، يعود على المضطر قال ابن منظور: فمن اضْطُرَّ غير باغٍ ، ولا عادٍ هو فاعلٌ من عدا يعدُّو إذا ظلم وجار" (2).

نائب الفاعل: جار ومجرور:

﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (3) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : مجيء نائب الفاعل جاراً ومجروراً، قال ابن منظور: يقال : للرجل النادم على ما فعل الحسر على ما فرط منه قد سقط في يده ، وأسقط وقال أبو عمرو: لا يقال أُسقط بالألف على ما لم يسم فاعله" (4).

(1) سورة الأنعام: الآية (145).

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 37.

(3) سورة الأعراف: الآية (149).

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 493.

المبحث الثالث

التوابع

من الأشياء التي يتبع ما قبلها في الإعراب ، لفظاً ، أو تقديراً ، أو محلاً
البدل، النعت ، وعطف النسق، والتوكيد، وعطف البيان.

البدل:

قال تعالى: ﴿جَنَّتٍ مَّفْتَحَةً لِّهُمْ الْأَبْوَابُ﴾ (1) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (الأبواب) حيث جاءت بدلاً قال ابن منظور: "جئات عدن مفتحة لهم الأبواب إذا جعلت في مفتحة ضميراً ، وجعلت الأبواب بدلاً من ذلك الضمير، ولم تكن مُفْتَحَةٌ الأبوابُ منها على أن تخلى مفتحة من ضمير" (2)

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (3) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (أحد) بدل من قول الله ، قال ابن منظور: قل هو الله أحد، فهو بدل من الله ، لأن النكرة قد تبدل من المعرفة، كما قال الله تعالى: لنسفعن بالناصية، ناصية " (4).

(1) سورة ص: الآية (50).

(2) لسان العرب: ابن منظور ج 4، ص 50.

(3) سورة الإخلاص: الآية (1).

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 13، ص 520.

التوكيد:

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَكْثَرُ حَقًّا لِّقَوْمٍ كُفَّهِمْ أَجْمَعُونَ﴾⁽¹⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (كلهم) تأكيد أول، و(أجمعون) تأكيد ثاني، قال ابن منظور: وعن توكيده بكلهم، ثم بأجمعون. فقال: لما كانت كلهم تحتل شيئين، تكون مرة اسماً، ومرة توكيداً، جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً حسب. وسئل المبرد⁽²⁾ عنها فقال: "لو جاءت فسجد الملائكة احتمل أن يكون سجد بعضهم، فجاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء فقل له: فأجمعون؟ فقال: لو جاءت كلهم لاحتمل أن يكون سجدوا كلهم، في أوقات مختلفات فجاءت أجمعون، لتدل أن السجود كان منهم كلهم، في وقت واحد، فدخلت كلهم للإحاطة، ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة"⁽³⁾

النعته:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْأَلُكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾⁽⁴⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (ذلاً) حيث جاءت نعت للسبل قال ابن منظور: ﴿فَأَسْأَلُكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾ فسرته ثعلب⁽⁵⁾ فقال: يكون الطريق ذليلاً، وتكون هي ذليلة، وقال الفراء: ذلاً نعت السبل يقال: سبيل ذلول، وسئل ذلل⁽⁶⁾

(1) سورة ص: الآية (73).

(2) المبرد: أبو العباس المبرد: محمد بن زيد الأزدي البصري إمام أهل النحو في زمانه وصاحب المصنفات أخذ عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم الحستاني وتصدر للاشتغال ببغداد وكان وسيماً بلح الصورة مقيماً مفوهاً أخبارياً علامة ثقة، توفي في آخر سنة خمس وثمانين ومائتين. شذرات الذهب الحنبلي، ج2، ص190.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 11، ص 704.

(4) النحل: 69.

(5) ثعلب: أحمد بن يحيى ت (291) الأعلام: الزركلي، ج 1، ص 99.

(6) لسان العرب: ابن منظور، ج 11، ص 309.

المبحث الرابع

الأفعال الخمسة

اتفق النحاة على أن الفعل المضارع المتصل بألف الاثنين، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، أطلقوا عليه صوراً سميت "الخمسة الأفعال" وهي ما كان على صيغة : تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون ، وتفعلين .

وقيل: هي: " كل فعل مضارع ، اتصل به ألف الاثنين ، نحو: تفعلان ويفعلان، أو واو جمع ، نحو: تفعلون ويفعلون، أو ياء المخاطبة ، نحو: تفعلين فإن رفعها بثبوت النون، وجزمها ونصبها بحذفها"⁽¹⁾.

قال تعالى : ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾⁽²⁾.

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور "يعفون" قال: النون فعل جماعة النساء في "يفعلن" ولو كان للرجال لوجب أن يقال: إلا أن يعفو لأن تنصب ينصب أو يجزم ، قيل هم : يعفون وكان في الأصل يَعْفُونَ ، فحذفت إحدى الواوات ، استتقلاً لا للجمع بينهما، فقيل: يعفون وأما فعل النساء فقيل هن: يَعْفُونَ لأنه على تقدير يَفْعُل"⁽³⁾. أما ابن مالك . فقال: في الآية الكريمة في كلمة "يعفون" فالواو ، ولام الكلمة، والنون ضمير النسوة"⁽⁴⁾.

أما رفعها بثبوت النون: كقوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾⁽⁵⁾. قوله : (تعلمون) . فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة.

(1) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : جمال الدين عبد الله الأنصاري 761 هـ ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد الباغي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج 1 ص 97.

(2) سورة البقرة ، الآية (237).

(3) لسان العرب : ابن منظور .

(4) أوضح المسالك: جمال الدين عبد الله الأنصاري ج ، ص 97.

(5) سورة المائدة : الآية (8) .

قال ابن مالك: (1)

وَجَعَلَ لِنَحْوِ يَفْعَلَانَ النُّونَ * رَفَعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذَفَهَا لِلجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً * كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوَمِي مَظْلَمَةً

فالأمثلة خمسة على اللغتين ، وهي : يفعلان، وتفعلان، وتفعلون، ويفعلون، وتفعلين. فهذه الأمثلة رافعها بثبات النون نيابة عن الضمة، وحذفها أي: أن النون للجزم ، والنصب سمة أي: علامة (2)

قال تعالى : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ ﴾ (3)

الشاهد هو في الآية الكريمة (تستطيعوا) فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون، نيابة عن الفتحة، لأنه من الأفعال الخمسة ، وقيل: (الواو استئنافية، لن حرف نفي ، ونصب (تستطيعوا) مضارع منصوب ، وعلامة النصب حذف النون... الواو فاعل (4).

قال تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (5).

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (فليفرحوا) " قال : أكثر القراء قرءوا فليفرحوا ، بالياء ، وروى عن زيد بن ثابت (6) أنه قرأ: فبذلك فلتفرحوا يريد أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ هو خير مما يجمعون، أي : مما يجمع الكفار، وقوي قراءة زيد قراءة، (أبي) فبذلك فافرحوا، وهو البناء (7) وفيه أقوال كثيرة للعلماء ، ذكرها الباحث سابقاً عند ورود الشاهد في المجزومات.

(1) سبق ترجمته.

(2) حاشية الصبان: على شرح الشيخ الأشموني، على ألفية الإمام مالك: محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، 1417هـ - 1990م، ج1، ص143.

(3) سورة النساء : الآية (129).

(4) الجدول في إعراب القرآن: محمد عبدالرحيم صافي ج 5، ص 192.

(5) سورة يونس : الآية (58).

(6) زيد بن ثابت: سبق ترجمته

(7) لسان العرب ابن منظور ج 12 ، ص 664 (لوم) .

ساكناً ؛ فاحتيج إلى همزة الوصل، ليقع الابتداء بها، فقليل : (اضرب) و (اذهب) ونحو ذلك⁽¹⁾.

الفصل الخامس

شواهد المنصوبات

المفعولات	المبحث الأول:
الحال والتمييز والمستثنى	المبحث الثاني:
التوابع والمجزومات	المبحث الثالث:
نواصب الفعل المضارع	المبحث الرابع:

(1) المحتسب في تبيين وجوه وشواذ القراءات والإيضاح عنها أبو الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1420هـ - 1999م، ج1، ص 312.

المحت الأهل

المفعول به:

المفعول به هو: "اسم دلّ على ما وقع عليه فعل الفاعل، وقيل: هو الذي يقع عليه فعل الفاعل"⁽¹⁾

قال تعالى: ﴿سَبِيلُهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾⁽²⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور كلمة (سرباً) مفعول به، قال ابن منظور: سرباً منصوبة على جهتين على المفعول كقولك: اتخذت طريقي في السرب، واتخذت طريقي مكان كذا، وكذا، فيكون مفعولاً ثانياً، كقولك: اتخذت زيداً وكيلاً، ويجوز أن يكون سرباً، مصدرًا يدل عليه اتخذ سبيله في البحر، فيكون المعنى: نسيا حوتها فجعل الحوت طريقه في البحر، ثم بين كيف ذلك، فكأنه قال: سرب الحوت سرباً⁽³⁾.

• وورد قول آخر: "يقول أن سبيله مفعول به وسرباً مفعول ثاني"⁽⁴⁾.

(1) المفصل في صنعة الإعراب: محمد أبي القاسم محمد محمود بن عمر الزمخشري ت: د. على بوملح، ط 1، 1992م، ج 1، ص 58.

(2) سورة الكهف: الآية (61).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 539.

(4) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الأستاذ محي الدين درويش، اليمامة، دار الفكر للطباعة والتوزيع، والنشر، (دمشق- بيروت) ج 15، ص 516.

- والباحث يرى: أن هذا مطابق لقول ابن منظور حيث جعل ابن منظور، وكيلاً مفعول ثانياً ، وكذا مفعولاً ثانياً، في المثالين اللذين ذكرهما، ويتطابق أيضاً مع قول: عبدالله درويش الذي جعل سرباً مفعول ثاني.

قال تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (1) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور "مثلاً" أصحاب القرية قال ابن منظور: مثل لهم مثلاً ومثلاً منصوب ، لأنه مفعول به ، ونصب قوله: أصحاب القرية ، على أنه بدل ، من قوله: مثلاً ، كأنه قال: أذكر لهم أصحاب القرية فأصحاب بدل" (2) **المفعول به ضميراً بارزاً:**

قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (3) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (إياك) حيث جاء المفعول به، ضميراً بارزاً ، منفصلاً مبني على الفتح ، في محل نصب مفعول به مقدم ، قال ابن منظور: حقيقتك نعبد، قال : واشتقاقه من الآية التي، هي العلامة . قال ابن جني (4): وهذا القول من أبي إسحق (5) ، غير مرضي، وذلك أن جميع الأسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو: أنا ، وهي، وهو ، وقد كانت الدلالة على كونه اسماً مضمراً ، أي: أيا تجعل مكان اسم منصوب ، فتكون إياً عماداً للكاف. (6)

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ (7) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور الضمير (الهاء) مفعول به (يبغون) فعل مضارع

(1) سورة يس: الآية (13).

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 638.

(3) سورة الفاتحة: الآية (5)

(4) ابن جني: سبق ترجمته .

(5) أبي إسحق: سبق ترجمته .

(6) لسان العرب: ابن منظور، ج 15، ص 514.

(7) سورة الأعراف: الآية (45)

مرفوع ، والواو فاعل ، وهي ضمير ، مفعول به ، وعوجاً مصدر في موضع الحال بتأويل مشتق أي: معوجة" (1).

قال تعالى: ﴿ نَتَّخِذُوكَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا ﴾ (2) الشاهد في الآية الكريمة (إيمانكم، ودخلاً) إيمانكم مفعول به أول ، ودخلاً مفعولاً به ثانياً. (3)

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ (4) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : عدواً مفعول الثاني و(شياطين) مفعول ، جعلنا الأول" (5). ويرى الباحث أن شياطين بدلاً من عدو.

المفعول به جملة:

قال تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ (6) الشاهد في الآية الكريمة أن المفعول الثاني، جاء جملة، قال ابن منظور: الواو: عاطفة وما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وجملة يدريك خبراً ولعل واسمها وخبرها وجملة لعل الساعة قريب حلت على المفعول به لأدري لأنها علقت عن العمل بالترجي" (7)

المفعول له:

(1) الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبدالرحيم صافي المتوفى 1276هـ ، دار الرشيد مؤسسة الإيمان، دمشق، ط 4، 1418هـ، ج 8، ص 418.

(2) سورة النحل: الآية (92)

(3) إعراب القرآن الكريم وبيانه : درويش، ج 14، ص 294.

(4) سورة الأنعام: الآية (112).

(5) لسان العرب : ابن منظور . ج ، ص .

(6) سورة الشورى: الآية (17).

(7) إعراب القرآن الكريم وبيانه : درويش، ج 25، ص 28.

قال : "يسمى المفعول لأجله ومن أجله"⁽¹⁾ وأن المفعول له لا يكون إلا مصدراً ، ويكون العامل فيه ، فعلاً من غير لفظه ، وإنما يذكر المفعول له ، لأنه عذر ، وعلّة لوقوع الفعل"⁽²⁾

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا نَتْخَذُونَ أَيَّمَنْكُمْ دَخَلًا ۗ أَلَمْ تَكُونْ أُمَّةً هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ ۗ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۗ ﴾⁽³⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (دخلاً) حيث أورد ابن منظور قال: قال الزجاج⁽⁴⁾ ودخلاً منصوب لأنه مفعول له ، وكل ما دخله عيب ، فهو مدخول وفيه دخل ، وأن تكون أمة هي أربى من أمة أي : لأن تكون أمة هي أغنى من قوم ، وأشرف.⁽⁵⁾

قال تعالى: ﴿ وَيَدْعُوكُمْ رَغْبًا وَرَهْبًا ۗ ﴾⁽⁶⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (رغباً ورهباً) قال ابن منظور: ويجوز رُغباً ، ورُهباً ، قال : ولا نعلم أحداً ، قرأ بها ، ونصب على أنهما مفعول لهما ، ويجوز فيهما المصدر"⁽⁷⁾ بينما

(1) حاشية الصبان على شرح الشيخ الأشموني على ألفية الإمام ابن مالك. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م. ج1 ، ص 176.

(2) اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني تحقيق د.سميح أبو مغلي عمان دار مجدو لاوي للنشر 1988م ص 50.

(3) سورة النحل: الآية (92) .

(4) الزجاج: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم النحوي من تصانيفه: كتاب الأمالي. شرح أسماء الله الحسنى، كان متشعباً مدرساً بجامع بني أمية بدمشق توفي بطبرية سنة ١٠٠٠ هـ الفهرست: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم - دار المعارف بيروت، سنة ١٠٠٠ هـ ج مخزن، ص ١٠٠٠ هـ.

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 289.

(6) سورة الأنبياء: الآية 90.

(7) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 493.

يرى بعض النحاة أن رغباً ورهباً مصدران منصوبان على الحال ، أو على المصدرية الملاقية لعاملها في المعنى ، دون اللفظ ، أو على المفعول له. (1)

قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَتَّكُمُ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (2) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (عبثاً) يجوز إعرابه نصباً على أنه مصدر، واقع موقع الحال، أي: عابثين، ويجوز إعرابه نصباً أيضاً على المصدرية، أو لأنه مفعول لأجله. قال ابن منظور: "نصبت عبثاً، لأنه مفعول له، بمعنى: خلقناكم للعبث، وفي الحديث: "من قتل عصفوراً⁽³⁾ عبثاً العبث اللعب والمراد أن يقتل الحيوان لعباً لغير قصد الأكل، ولا على جهة التصيد للانتفاع". (4)

قال تعالى: ﴿وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ (5) الشاهد في الآية الكريمة عن ابن منظور (فساداً) يصح أن يكون مفعولاً من أجله، قال ابن منظور: الفساد نقيض الصلاح فسد يفسدُ، ويفسدُ وفسدُ فساداً، وفسوداً، فهو فاسدٌ، وفسيداً، فيهما، ولا يقال: أنفسد، وأفسدته، أنا نصب فساداً، لأنه مفعول له أراد يسقون في الأرض للفساد⁽⁶⁾.

لذا نجد أن ابن منظور قد أورد كثيراً من الشواهد القرآنية، لكنه يميل ميلاً كبيراً بل متعاضماً، في غالبه إلى الجانب اللغوي، ومع ذلك قد وافق كثيراً من علماء النحو في الشواهد التي أوردتها في القاعدة النحوية.

(1) إعراب القرآن الكريم: الدرويش، ج 17، ص 71.

(2) سورة المؤمنون: الآية: 115.

(3) المجتبي من السنن: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1986م، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ج7، ص 237.

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج 2، ص 187.

(5) سورة المائدة: الآية 33.

(6) لسان العرب: ابن منظور، ج 3، ص 412.

قال تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾⁽¹⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : نصب شكراً على أنه مفعول له ، وقيل: مفعول مطلق لفعل محذوف⁽²⁾ قال ابن منظور: نصب شكراً لأنه مفعول له ، كأنه قال: " أعملوا لله شكراً وإن شئت كان انتصابه على أنه ، مصدر مؤكد".⁽³⁾

بينما يرى الباحث على أنها مفعول له على رأى ابن منظور لأن الإنسان خلق للعبادة والعبادة لا تؤدي إلا بالعمل هذا لعامة الخلق فما بالك بسلالة الأنبياء أي: أعملوا شكراً لله.

قال تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ عُدْرًا أَوْ﴾⁽⁴⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (عذراً أو نذراً) أي: انتصابهما على المفعول له ، قال ابن منظور: قرئت عُذْرًا أَوْ نُذْرًا قال معناهما المصدر وانتصابهما على المفعول له المعنى فالملقيات ذكراً للأعذار أو الإنذار ويقال: أُنذرتُه إنذاراً، والنذر جمع نذير، وهو الأسم من الإنذار"⁽⁵⁾ وقيل هما: مصدران من: عذر إذا محا الإساءة ، ومن أُنذر إذا خوف على الكفر، كالكفر، والشكر، وهما منصوبان على أنهما مفعول من أجله"⁽⁶⁾. بينما يرى البعض أنهما مصدران ، وأما انتصابهما فعلى البذل ، من (ذكراً) على الوجهين الأولين أو على المفعول له ، وأما على الوجه الثالث : فعلى الحال ، بمعنى : عاذرين ومنذرين"⁽⁷⁾

(1) سورة سبأ: الآية 13.

(2) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبدالرحيم صافي، ج 22، ص 209.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 4، ص 490.

(4) سورة المرسلات: الآية 6.

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج 5، ص 236، ج 4، ص 638.

(6) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج 19، ص 179.

(7) الكشف: الزمخشري، ج 6، ص 286، 287.

قال تعالى: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَعُّ ﴾ رَزَقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿ (1) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (رزقاً) نصب على أنه مفعول لأجله وقيل: (رزقاً) نصب على المصدر، لأن معنى (وأنبئتنا) رزقنا، أو على أنه مفعول له (2) قال ابن منظور: انتصاب رزقاً على وجهين: أحدهما: على معنى: رزقناهم رزقاً، لأن إنباتة هذه الأشياء رزق. ويجوز: أن يكون مفعولاً له المعنى: فأنبئتنا هذه الأشياء للرزق، وارتزقه واسترزقه طلباً منه الرزق (3).

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ ﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ (4) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (عدواً) منصوب على المصدر لأنه مرادفة، ويصح أن يكون مفعولاً لأجله أي: لأجل الاعتداء "ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال" (5). قال ابن منظور: "عدواً منصوب على المصدر، وعلى إرادة اللام لأن المعنى فيعدون عدواً أي: يظلمون ظلماً ويكون مفعولاً له أي: فيسبوا الله للظلم" (6).

الظرف المفعول فيه:

الظرف: " ما ضمن معنى في باطراد من اسم وقت أو اسم مكان أو اسم عرضت دلالاته على أحدهما أو جرى مجراه". (7)

(1) سورة ق: الآية (10).

(2) تفسير البحر المحيط: ابن حيان، ج 8، ص 122.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 10، ص 137.

(4) سورة الأنعام: الآية (108).

(5) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج 7، ص 430.

(6) لسان العرب: ابن منظور: ج ص .

(7) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين عبدالله الأنصاري 761ه تحقيق: يوسف

الشيخ محمد البقاعي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج 2، ص. 15.

وقيل: "هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان". (1)
 المفعول فيه: "الذي يسمى ظرفاً ضمن من اسم وقت أو مكان معنى (في)
 باطراد لواقع فيه مذكور أو مقدر ناصب له". (2)

قال تعالى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ
 وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ
 هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (3) الشاهد في الآية
 الكريمة عند ابن منظور: (أسفل) قرى بالنصب، لأنه ظرف (4) وأسفل نصب على
 الظرف، في محل رفع على الخبرية، والمبتدأ الركب وأسفل نصب على الظرف
 معناه مكاناً أسفل من مكانكم، وهو مرفوع المحل لأنه خبر للمبتدأ (5).

قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا
 فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (6) الشاهد في الآية الكريمة عند
 ابن منظور: شطر قال: ونصب قول الله عز وجل شطر المسجد الحرام على
 الظرف (7) (شطر المسجد) مفعول، فيه ظرف مكان متعلق بـ"ول"، والمسجد مضاف
 إليه (8)

(1) الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب: نورالدين عبدالرحمن الجامي المتوفى سنة
 898هـ دراسة وتحقيق الدكتور أسامة طه الرفاعي ج 1، ص 13.

(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
 السيوطي دار النشر: المكتبة التوفيقية مصر تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ج 2، ص 137.

(3) سورة الأنفال: الآية (42).

(4) لسان العرب: ابن منظور، مادة(سفل) ج 11، ص 337.

(5) الكشاف: للزمخشري، ج 2، ص 584.

(6) سورة البقرة: الآية 144.

(7) لسان العرب: ابن منظور، مادة (شطر) ج 4، ص 407.

(8) إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج 2، ص 190.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ (1) الشاهد في الآية الكريمة ، عند ابن منظور: (نصب معكم) كنصب الظروف ، تقول : إنا معكم ، وإنا خلفكم معناه : أنا مستقر معكم ، وأنا مستقر خلفكم .

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ تُوْحِّسُونَ﴾ (2) وقوله: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (3) وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (4) معناه : بعد العسر يسر. (5).

قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ ذَٰلِكَ﴾ (6) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (دون) بالنصب ، والموضع موضع رفع ، وذلك أن العادة في دون أن يكون ظرفاً ولذلك نصبوه" (7).

أعربت دون: " ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة" (8).

المفعول المطلق:

وهو: " اسم يؤكد عامله ، أو يبين نوعه ، أو عدده ، وليس خبراً ولا حالاً" وقيل: إن المفعول المطلق: " ليس خبراً من مصدر مفيد، توكيد عامله ، أو بيان نوعه أو عدده، فما ليس خبراً" (9).

(1) سورة البقرة: الآية (14).

(2) سورة النحل: الآية (128).

(3) سورة التوبة: (40)

(4) سورة الشرح: الآية (6)

(5) لسان العرب: ابن منظور ، ج 8، ص 405، مادة (مع)

(6) سورة الأعراف: الآية (168).

(7) لسان العرب: ابن منظور، مادة (دون) ج 13، ص 199.

(8) الإعراب المفصل لكتاب الله المرثل: بهجت عبدالواحد ، ج 4، ص 121.

(9) حاشية العلامة الصبان، ج 1، ص 157.

قال تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾⁽¹⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (تبتيلاً) جاء المصدر فهي على غير طريق الفعل، وله نظائره ومعناه، أخلص له إخلاصاً، والتبتل: الانقطاع عن الدنيا لله تعالى⁽²⁾.

قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾⁽³⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (تكليماً) خرج الشك الذي كان يدخل في الكلام، وخرج الاحتمال للشيين والعرب تقول: إذا وكد الكلام لم يجز أن يكون التوكيد لغواً، والتوكيد بالمصدر دخل لإخراج الشك⁽⁴⁾.

تكليماً: مفعول مطلق يتسلط عليه عامل فعل من لفظه، منصوب بالفتحة المنونة.⁽⁵⁾

المفعول معه:

قال تعالى: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾⁽⁶⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: نصب شركاءكم بفعل مضمر كأنك قلت فأجمعوا أمركم، وأدعوا شركاءكم قال أبو إسحق⁽⁷⁾: الذي قاله الفراء: غلط في إضمار وادعوا شركاءكم لأن الكلام، لا فائدة له، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم، لأن يجمعوا أمرهم قال: والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركاءكم، وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه، قال: والواو بمعنى مع كقولك: لو تركت الناقة، وفصيلها لرضعها المعنى: لو تركت الناقة مع فصيلها قال: ومن قرأ: فأجمعوا أمركم، وشركاءكم بألف

(1) سورة المزمل: الآية(8).

(2) لسان العرب: ابن منظور، مادة تبتل، ج 11، ص 42.

(3) سورة النساء: الآية(164).

(4) لسان العرب: ابن منظور، مادة (كلم) ج 12، ص 522.

(5) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح دار الفكر والنشر والتوزيع ج 2 ص 434.

(6) سورة يونس: الآية (71)

(7) أبو إسحق: سبق ترجمته .

موصولة، فإنه يعطف شركاءكم على أمركم قال: ويجوز فأجمعوا أمركم مع شركاءكم. (1)

المبحث الثاني الحال والتمييز والمستثنى

الحال:

الحال : وهو وصف فضلة مسبوق لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو تأكيد عامله ، أو مضمون الجملة قبله⁽²⁾، نحو (خرج منها خائفاً)⁽³⁾.

الحال: مفرد:

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾⁽⁴⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (جفاء)⁽⁵⁾ قال موضع قوله تعالى: جفاء نصب على الحال وقيل: جفاء باطلاً حال منصوب بالفتحة بمعنى فأما هذا الزبد فيذهب، أو يرمى به غير مهتم به. (6)

قال تعالى: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾⁽⁷⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (خاسئاً) أي : صاغراً منصوب على الحال⁽¹⁾ قيل خاسئاً حال والواو حالية، وهو مبتدأ، وحسير خبره. (2)

(1) لسان العرب: ابن منظور، المادة (جمع) ج 8، ص 53.

(2) شرح شذور الذهب: جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري: تصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر ط1، 1994م، ص 319

(3)

(4) سورة الرعد: الآية (17).

(5) لسان العرب: ابن منظور، مادة (جفا) ج 1، ص 60.

(6) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبدالواحد صالح، ج 5، ص 414.

(7) سورة الملك: الآية (4).

الحال: مؤكدة:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مُدْبِرِينَ﴾⁽³⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (مدبرين) هذا حال مؤكدة ، لأنه قد علم أن مع كل تولية إداراً فقال : مدبرين مؤكداً⁽⁴⁾ ومثله قوله، قول الشاعر ابن دارة: ⁽⁵⁾

أنا ابن دارة معروفاً لها نسبي * وهل بدارة يا للناس من عار
(مدبرين حال مؤكدة لمعنى الفعل).⁽⁶⁾

وهذا موافق لرأى ابن منظور.

قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾⁽⁷⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: حافظاً وقرئ حفظاً على التمييز ، ومن قرأ حافظاً جاز أن يكون حالاً، وجاز أن يكون تمييزاً.⁽⁸⁾

حفظاً: نصب على البيان، وهذه قراءة أهل المدينة وقرأ سائر الكوفيين حافظاً على الحال.⁽¹⁾

(1) لسان العرب: ابن منظور، مادة (خسا) ج 1، ص 80.

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج 29، ص 7.

(3) سورة التوبة: الآية (25).

(4) لسان العرب: ابن منظور، (مادة دبر) ، ج 4، ص 313. ج 15، ص 484 (مادة ولي).

(5) ابن درارة: ... - 30هـ - 650م، سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي القطفاني المعروف بابن دارة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام نسبته إلى أمه دارة، وهي من بني أسد كان هجاءً، وبسبب ذلك ضربه زميل بن أم دينار الفزاري قرب المدينة ومات من جرحه في المدينة، في خلافة عثمان، الأعلام للزركلي، ج 3، ص 73.

(6) الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبدالرحيم صافي، ج 10، ص 313.

(7) سورة يوسف: الآية (64).

(8) لسان العرب: ابن منظور، ج 7، ص 499 مادة (حفظ).

قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً يُمْنِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ (2)
الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (كافة) منصوب على الحال وهو مصدر
على فاعلة كالعاقبة، والعاقبة وهو في موضع قاتلوا المشركين محيطين قال فلا
يجوز أن يثنى ولا يجمع. (3)

كافة: حال من ضمير الفاعل أو من المشركين منصوبة. (4)

قال تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ (5) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن
منظور (وهو مكظوم) قال : ومنها واوات الحال كقولك (أتيتك والشمس طالعة) أي:
في حال طلوعها قال الله تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ ومنها واو الوقت كقولك
(أعمل وأنت صحيح أي في وقت صحتك) (6) الواو: حالية وهو مبتدأ ومكظوم خبر
والجملة حال من ضمير نادى. (7)

التمييز:

التمييز (اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزاً بما قد فسرته). (8)

(1) الجامع لأحكام القرآن: أبو عبدالله عمر بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي
شمس الدين القرطبي المتوفى 671هـ تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش دار الكتب
المصرية القاهرة ج 29، ص 224.

(2) سورة التوبة: الآية (36).

(3) لسان العرب: ابن منظور: مادة كففا، ج 9، ص 364.

(4) الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبدالرحيم صافي، ج 10، ص 334.

(5) سورة القلم: (48).

(6) لسان العرب: ابن منظور مادة(وا) ج 15، ص 364.

(7) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج 29، ص 42.

(8) حاشية العلامة الصبان على شرح الشيخ الأشموني على ألفية الإمام مالك تأليف: محمد
بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1، 1417هـ، ج 1، ص 286.

قال تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (1)

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (شيبا) نصبٌ على التمييز وقيل : على المصدر، لأنه حين قال : اشتعل كأنه قال: شاب فقال: شيبا⁽²⁾ وشيباً تمييز محول عن الفاعل أي انتشر الشيب في رأسي. (3)

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (4) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (رفيقا) منصوب على التمييز، ينوب عن رفقاء، وقال الفراء (5) لا يجوز الواحد عن الجمع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين لا يجوز حسن أولئك رجلاً وأجازه الزجاج⁽⁶⁾، وقال: هو مذهب سيبويه وروى عن النبي ﷺ (أنه خير عند موته بين البقاء في الدنيا ، والتوسعة عليه فيها ، وبين ما عند الله، فقال: بل مع الرفيق الأعلى، وذلك أنه خير بين البقاء في الدنيا، وبين ما عند الله فاختر ما عند الله)⁽⁷⁾، وكأنه أراد قوله عز وجل: وحسن أولئك رفيقاً، ولما كان الرفيق مشتقاً من فعل ، وجاز أن ينوب عن المصدر، وضع موضع الجميع. (8)

(1) سورة مريم: الآية (4).

(2) لسان العرب: ابن منظور مادة(شيب) ج 1، ص 586.

(3) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج 16، ص 566.

(4) سورة النساء: الآية (69).

(5) الفراء: ربيع بن ربيع بن ربيع - ربيع بن ربيع بن ربيع ه - مخزوم بن مخزوم - صقر بن صقر بن صقر - يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي أبو زكريا المعروف بالفراء أمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة فنون الأدب كان يقال: أمير المؤمنين في النحو - ومن كلام ثعلب لولا الفراء ما كانت اللغة، الأعلام - ج 5 - ص 604

(6) الزجاج: سبق ترجمته .

(7) الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري، 467 - 528ه، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ج 2 ص 76.

(8) لسان العرب: ابن منظور، مادة (رفقا) ج 10، ص 143. ج 4، مادة (ظهر)، ص 604.

هذا هو ابن منظور: يعرض المسألة ثم يورد آراء العلماء حولها، ومن ثم يقوم بالترجيح بناء على أقرب الوجوه ، وأيسرها للفهم.

قال تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ (1) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: كلمة منصوبة على التمييز (2) كبرت فعل ماض لإنشاء الذم، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر، وجوازاً تقديره ، هي كلمة تمييز. (3)

قال تعالى: ﴿ وَهَزَىٰ بِمِجْدَعِ النِّخْلَةِ سُقِطَ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾ (4) الشاهد في الآية الآية الكريمة عن ابن منظور: رطباً جنياً على التمييز المحول أراد يساقط رطباً الجذع فلما حول الفعل إلى الجذع خرج الرطب (5).
وأما نصب (رطباً) فلا يخرج عن كونه تمييزاً، أو حالاً موطئة إن كان الفعل لازماً، أو مفعولاً به إن كان الفعل متعدياً. (6)

المستثنى: التعريف:

المستثنى: "إخراج بعض من كل بمعنى إلا، نحو: جاءني القوم إلا زيداً" (7)
ولذا نجد أن المستثنى هو اسم يقع بعد (إلا) وهي الأداة الأكثر شيوعاً، أو إحدى أخواتها مخالفاً لما قبلها في الحكم نفيًا أو إثباتاً.

قال تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ (1) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: إلا (قليلاً) " فنصب لأنه لا جدد في أوله. قال: إذا استثنيت بإلا من

(1) سورة الكهف: الآية (5).

(2) لسان العرب: ابن منظور، (مادة قنن) ج 13، ص 427.

(3) الجدول في الإعراب : محمود بن عبدالرحيم صافي، ج 15، ص 139.

(4) سورة مريم: الآية (25).

(5) لسان العرب: ابن منظور، مادة(سقط) ج 7، ص 316.

(6) الدرر المصون في علم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ج 1، ص 3170.

(7) كتاب أسرار العربية: عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبدالله بن أبي سعيد، تحقيق د. فخر صالح قدارة دار الجيل، بيروت، ط1، 1995م، ج1، ص 185.

كلام ليس في أوله جحدٌ فانصب ما بعد إلا، فالكلام هنا تام موجب، والمستثنى منه واو الجماعة في (شربوا) والمستثنى (قليلاً) فيعرب مستثنى بإلا منصوباً⁽²⁾.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كُنَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾⁽³⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور إلا (قليل) وقع لأن في أوله الجحد وقس عليهما⁽⁴⁾.
قرئت بالرفع والنصب معاً وقراءة الرفع على البدل وقراءة النصب على الاستثناء.

قال الشاعر: ذو الرمة⁽⁵⁾.

وَكُلُّ أَخٍ مُّفَارِقُهُ أَخُوهُ * لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانَ

هو من شواهد سيبويه على أن إلا صفة لكل مع صحة جعلها أداة استثناء ونصب الفرقدين على الاستثناء كما هو الشرط في وصفية إلا. هذا البيت في معنى جحد، ولذلك رفع بإلا كأنه قال: ما أحد إلا مفارقة أخوه إلا الفرقدان فجعلهما مترجماً عن قوله⁽⁶⁾.

قال لبيد بن ربيعة⁽⁷⁾:

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمِي الْيَوْمَ غَيْرُهُ

وقع الحوادث الصارمُ الذكْرُ

جعله الخليل بدلاً من معنى الكلام، كأنه قال: ما أحد إلا يتغير من وقع الحوادث إلا الصارم الذكر فإلا ههنا: بمعنى غير كأنه قال: غيري، وغير الصارم الذكر⁽¹⁾.

(1) سورة البقرة: الآية (249).

(2) لسان العرب: ابن منظور ج 15، ص 505 مادة (ألا) ومادة (جفل) ص 137.

(3) سورة النساء: الآية (66).

(4) لسان العرب: ابن منظور: ج 11، ص 137 مادة (جفل).

(5) ذو الرمة، سبقت ترجمته .

(6) لسان العرب : ابن منظور: ج 11. ص 137 مادة (جفل).

(7) مهلهل بن ربيعة هو عدي بن ربيعة وسمي مهلهلاً لأنه هلهل الشعر أي: أرقه ويقال أول من قصد القصيد. خزنة الأدب: للبغدادى ج 1، ص 215.

(1) المرجع السابق ، ج 11، ص 137 مادة(جفل).

قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (1)
الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (إلا الله) قال: إلا في هذا الموضع
بمنزلة سوى، كأنك قلت : لو كان فيها آلهة سوى الله لفسدتا وقال: بعض من
النحويين معناه : ما فيها آلهة إلا الله ولو كان فيها سوى الله لفسدنا وقال الفراء(2):
رفعه على نية الوصل لا الانقطاع من أول الكلام.

قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا
عَنَّهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَعَّمْنَا لَهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (3) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن
منظور : إلا قوم يونس سئل (سبويه)(4) عن قوله تعالى: (إلا قوم يونس) على أي
شيء نصب؟ قال: إذا كان معنى قوله إلا لكن نصب ، قال الفراء: نصب إلا قوم
يونس لأنهم منقطعون مما قيل : إذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله كأن قوم
يونس منقطعون من قوم غيره من الأنبياء. (5)

(1) سورة الأنبياء: الآية (22).

(2) الفراء: سبق ترجمته .

(3) سورة يونس: الآية (98).

(4) سبويه: سبقت ترجمته .

(5) لسان العرب: ابن منظور، مادة(جفل) ، ج 11،ص 137.

المبحث الثالث

التوابع: البدل

قال تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ (1) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: جسداً بدل من عجل، لأن العجل هنا هو الجسد، وإن شئت حملته على الحذف أي: ذا جسد وقوله له خوار، يجوز أن تكون الهاء راجعة إلى العجل، وأن تكون راجعة إلى الجسد وجمعه أجساد (2) وعجلاً مفعول به وجسداً نعتٌ أو بدل. (3)

قال تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (4) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (أصحاب القرية): نصب قوله (أصحاب القرية) لأنه بدل من قوله مثلاً كأنه قال: أذكر لهم أصحاب القرية أي خبر أصحاب القرية. (5) وورد مثلاً مفعولاً به ثاني لا ضرب، وأصحاب: مفعول به أول (6) ، وآخرون يرون: أن مثلاً: مفعول به أول منصوب (أصحاب) بدل من مثلاً منصوب مثله (7)

قال تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (8) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (شيئاً) بدل قال: (رزقاً)

(1) سورة طه: الآية (88).

(2) لسان العرب: ابن منظور مادة (جسد) ج 3، ص 120.

(3) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن : تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ت 671هـ، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة ج 9، ص 333.

(4) سورة يس: الآية (13).

(5) لسانا لعرب: ابن منظور مادة (ضرب) ج 1، ص 547.

(6) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ج 22، ص 312.

(7) الجدول في أعراب القرآن الكريم: الدرويش، ج 22، ص 295.

(8) سورة النحل: الآية (73).

هنا مصدر فقوله شيئاً على هذا منصوب برزقاً وقيل: بل هو اسم فشيئاً على هذا بدل من قوله رزقاً⁽¹⁾.

وقد ذهب كثير من النحويين إلى أنه منصوب على البديل من قوله رزقاً، ورزقاً اسم، وذهب الكوفيون معهم إلى: "أنه منصوب بالمصدر في قوله: رزقاً ولا تقدره اسماً".⁽²⁾

التوكيد:

التوكيد نوع من أنواع التوابع المعروفة ، وقد ورد في تعريفه أنه تابع يذكر تقريراً لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو.

قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا نَحْذُوا إِلَهَيْنِ إِثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَحْدٌ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴾⁽³⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (الهيْن اثْنَيْنِ) فمن التطوع التام للتوكيد ، وذلك أنه قد غني بقوله : (الهيْن) عن (اثْنَيْنِ) ، وإنما فائدته التوكيد، والتشديد⁽⁴⁾. والتشديد⁽⁴⁾ وجه قوله : الهيْن اثْنَيْنِ الاسم الحامل لمعنى الأفراد ، والتثنية ، دال على شيئين : على الجنسية ، والعدد المخصوص ، فإذا أريدت الدلالة على أن المعنى به منهما : والذي يساق إليه الحديث ، هو العدد شفع بما يؤكد فدل به على القصد إليه.⁽⁵⁾

(1) لسان العرب: ابن منظور، مادة (رزق) ج 10، ص 115.

(2) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للقاضي أبو محمد عبدالحق بن غالب بن

الأندلسي المتوفى سنة 546هـ تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد طبعة حقيقة عن نسخة

أباصوفيا استانبول رقم (119) دار الكتب العلمية، بيروت ج 3، ص 409.

(3) سورة النحل: الآية (51).

(4) لسان العرب: ابن منظور مادة (ثي) ج 14، ص 115.

(5) الكشاف: الزمخشري، ج 2، ص 570.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْوَةٌ الثَّالِثَةُ الْآخَرَى ﴾ (1). الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (الأخرى) أكد بقوله: (الأخرى) (2) أما الإمام الطبري فقال: العرب لا تقول للثالثة أخرى ، وإنما الأخرى نعت للثانية، فقال (الخليل) (3): إنما قال ذلك لوفاق رؤوس الآي ، كقوله مآرب أخرى، وقيل: "فيها تقديم، وتأخير مجازها أفرأيتم اللات والعزى الأخرى ، ومناة الثالثة". (4)

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا نَفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ (5) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (واحدة) فقد علم بقوله (نفخة) أنها واحدة فأكد بقوله: واحدة. (6) قرئ نفخة بالرفع لما نعت صح رفعه، وقرئ نفخة واحدة بالنصب. (7)

النعته:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ يَعِجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (8) الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: استعجالهم، ونصب قوله : استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل وقيل: نصب استعجالهم على معنى مثل استعجالهم : على نعت مصدر محذوف، والمعنى: ولو يعجل الله للناس الشر تعجلاً مثل : استعجالهم بالخير. (9)

(1) سورة النجم: الآية (20).

(2) لسان العرب: ابن منظور مادة (ثني) ج 15، ص 115.

(3) الخليل: سبق ترجمته.

(4) الطبري: تفسير القرطبي ج 17، ص 102.

(5) سورة الحاقة: الآية (13).

(6) لسان العرب: ابن منظور مادة (ثني) ج 14، ص 115.

(7) المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز: عبد الحق الأندلسي. ج 5، ص 259.

(8) سورة يونس: الآية (11).

(9) لسان العرب: ابن منظور، مادة (عجل)، ج 11، ص 425.

ونصب استعجالهم على مثل: استعجالهم بالخير أي: على نعت مصدر محذوف⁽¹⁾.

قال تعالى: ﴿فَأَسْأَلُكَ سُبُلَ رَبِّكَ﴾⁽²⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (ذلاً) نعت السُّبُل يقال: سبيل ذلول وسبُلٌ ذلُّ. ⁽³⁾
ينتصب سبل ربك على الظرف وعلى ما قبله ينتصب على المفعول به (وذلاً) غير متوعدة، عليها سبيل تسلكه فعلى هذا، ذلاً حال من سبيل ربك. ⁽⁴⁾

(1) معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق: إبراهيم بن السري المتوفى 311، شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط1، 1408هـ - 1988م، بيروت، ج2، ص8.

(2) سورة النحل: الآية (69).

(3) لسان العرب: ابن منظور مادة (ذل)، ج 11، ص 256.

(4) تفسير البحر المحيط: تأليف محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي تحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية لبنان، بيروت 1422هـ-2001م، ط 1 ج 5، ص 497.

المبحث الرابع نواصب الفعل المضارع

توطئة :

فأما "لن" فإنها حرف بالإجماع، وهي بسيطة خلافاً للخليل في زعمه، أنها مركبة من "لا" النافية و "أن" الناصبة، وليست نونها مبدلة من ألف، خلافاً للفراء في زعمه، أن أصلها "لا" وهي دالة على نفي المستقبل، وعاملة النصب دائماً، بخلاف غيرها من الثلاثة ؛ فلهذا قدمتها عليها في الذكر⁽¹⁾، قال تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِيفِينَ حَتَّىٰ يُرْجَعَ إِلَيْنَا مَوْسَىٰ﴾⁽²⁾. وقال تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾⁽³⁾. وقال تعالى: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ﴾⁽⁴⁾ الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (فَلَا يُؤْمِنُوا فَلَمَّا فَأَبْدَلت الألف من النون الخفيفة قال: وهذا خطأ لأن فرع لا إذا كانت لا تجدد الماضي والمستقبل، والدائم، والأسماء، ولن لا تجدد إلا المستقبل وحده.

قال ابن منظور: "لن" حرف ناصب للأفعال، وهو نفي لقولك: سيفعل وأصلها عند الخليل (لا أن) فكثير استعمالها فحذفت الهمزة تخفيفاً، فالتقت ألف لا ونون أن، وهما ساكنان، فحذفت الألف من لا لسكونها، وسكون النون بعدها فخلطت اللام بالنون، وصار لهما الامتزاج، والتركيب الذي وقع فيهما حكم آخر يدل على ذلك قول العرب: زيداً لن أضرب فلو كان⁽⁵⁾

ورد العلماء على الفراء بأن "لن" حرف ناصب للفعل المضارع، ومختص به وأما "لا" فحرف مهمل، لا يعمل شيئاً؛ وهو يدخل على الاسم، والفعل ولو كانت

(1) شذور الذهب: جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، تأليف: بركات يوسف هبود،

تصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1994م، ص 376.

(2) سورة طه الآية (91).

(3) سورة يوسف: (80).

(4) سورة يونس: الآية (88).

(5) لسان العرب، ابن منظور، ج13 ص 392.

لن أصلها : لا لبقية لها ما كانت عليه من الإهمال، وعدم الاختصاص ، لأن إبدال حرف من حروف الكلمة بغيره، لا يقلب وضعها ، ولا يغير حالها، فلما علم هذا الفرق بينهما؛ دلّ على أنهما أصلان مختلفان وليس أحدهما أصلاً لصاحبه، واشتراكهما في المعنى العام - النفي - لا يفيد شيئاً لأن حروف النفي كثيرة، وليس أحدهما فرع من الآخر، وأما ما ادعاه الفراء من "ألف" لا قد انقلبت نوناً؛ فصارت الكلمة لن فهو مخالف لأصول العربية، إذ المعهود انقلاب "النون" "ألفاً" بل العكس حيث تنقل نون التوكيد الخفيفة ألفاً: في نحو ﴿بِالنَّاصِيَةِ﴾⁽¹⁾ فعندما نقف عليها بالألف ، وكذا الحال بالنسبة إلى نون "التنوين" في حالة الوقف، نحو : رأيت بطلاً، فنقف بالألف لا بالتنوين ، ومن هذا نرى فساد رأي الفراء في هذه المسألة فلو كان حكم لنا المحذوفة بقي بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها كما كان قبل الحذف والتركيب لما جاز لزيد أن يتقدم على أن لأنه كان يكون في التقدير من صلة أن المحذوفة الهمزة ، ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه فهذا يدل على أن الشئيين إذا خلطا حدث لهما حكم ومعنى لم يكن لهما قل أن يمتزجا ألا ترى أن لولا مركبة من لو ولا ومعنى لو امتناع الشيء لامتناع غيره ومعنى لا النفي والنهي فلما ركبا معاً حدث معنى آخر وهو امتناع الشيء لوقوع غيره فهذا في أن بمنزلة قولنا كأنّ ومصحح له ومؤنسُ به وراداً على سيبويه ما ألزمه الخليل من أنه لو كان الأصل لا أن لها جاز زيدا لن أضرب لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول، وحجاج الخليل في هذا ما قدمنا ذكره لأن الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما مع انفراد الجوهري : لن حرف لنفي الاستقبال وتنصب له تقول لن يقوم زيد⁽²⁾ .

كي:

قال ابن منظور : "كي" كي حرف من حروف المعاني بنصب الأفعال بمنزلة أن ومعناها العلة لوقوع الشيء كقولك جنبت كي تكرمي، وقال في التهذيب :

(1) سورة العلق : الآية (15).

(2) لسان العرب : ابن منظور ج 13، ص 483 مادة (لن) .

تنصب الفعل الغابر يقال: أدبه كي يترعرع قال ابن سيدة : وقد تدخل عليه اللام
وفي التنزيل: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ (1) .

وقال لبيد بن ربيعة:

لَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيَّتِي * وَأَجْعَلُ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَّا عَمَّا

وربما حذفوا كي اكتفاء باللام وتوصلا بم، ا ولا فيقال : تحرز كي لا تقع،

وخرج كيما يصلي قال الله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ﴾ (2) وفي كيما لغة

أخرى حذف الياء لفظة كما قال عدي :

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ * عَنْ ظَهْرٍ غَيْبٍ إِذَا سَأَلَ سَالَا

أراد كيما يوماً تحدثه وكي وكي لا وكيما وكما تعمل في الألفاظ المستقبلية

عمل أن و لن وحتى إذا وقعت من فعل لم يجب الجوهرى، وأما كي مخففة

فجواب لقولك لم فعلت كذا؟ فنقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام وتنصب الفعل

المستقبل (3) .

"كي" فشرطها أن تكون مصدرية لا تعليلية، كقوله تعالى : ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَىٰ

حَجٍّ﴾ (4) ، فاللام جارة دالة على التعليل، وكي مصدرية بمنزلة أن ، لا

تعليلية لأن الجار لا يدخل على الجار (5) .

ويمتنع أن تكون مصدرية في نحو : "جئتك كي أن تكرمني" إذ لا يدخل

الحرف المصدرى على مثله، ومثل هذا الاستعمال إنما يجوز في الشعر كقول

الشاعر: جميل بن معمر العزري :

(1) سورة الحديد : الآية (23).

(2) سورة الحشر : الآية (7).

(3) لسان العرب : ابن منظور ج 11 ص 30 (دول) ج 15 ص 473 كيا .

(4) سورة الأحزاب : الآية (37).

(5) شرح شذوذ الذهب : جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري: تحقيق يوسف الشيخ محمد

البضاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1، 1994م، ط 2 ، 1998م ، ص

فَقَالَتْ : أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا * لِسَانُكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا⁽¹⁾

على أن كي حرف جر ونصب الفعل بعدها بأن مضمرة .

ولا يجوز في النثر خلافاً للكوفيين ، وتقول : جئت كي تكرمني " فتحتمل "كي" أن تكون تعليلية جارة والفعل بعدها منصوباً بأن محذوفة، وأن تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر مقدره.

﴿ قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا
الْمَثَلِيَّ ﴾⁽²⁾ .

وذهب آخرون إلى إنَّ هنا بمعنى نعم هذان هما ساحران وحكى عن أبي إسحاق أنه قال هذا هو الذي عندي فيه، قال ابن سيده⁽³⁾ : وقد بين فساد ذلك ففتنا نحن عن إيضاح هنا. قرأ المدنيون والكوفيون إلا إن هذان لساحران، وروى عن عاصم أنه قرأ إن هذان لتخفيف إن روى عن الخليل إن هذان لساحران إن هذان لساحران تشديد إنَّ ونصب هذين قال أبو إسحاق الحجة في إن هذان لساحران بالتشديد والرفع . وروي أنه لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون : رأيت الزيدان

وروى أهل الكوفة والكسائي⁽⁴⁾ والفراء أنها لغة

(1) الشعر والشعراء : ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج1، ص 434.
انظر: خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت، 1998م، ط1، تحقيق: محمد نبيل طريقي و إميل بديع يعقوب، ج1، ص190.

(2) سورة طه : الآية (63).

(3) ابن سيده : سبقت ترجمته .

(4) الكسائي: سبقت ترجمته .

قال: وقال النحويون القدماء : ههنا هاء مضمرة المعنى إنه هذان لساحران،
وأُشِد لابن قيس (1) : (2)

بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبَاحِ * يَلْمَنَنِي وَالْوَمُهَاتُ
وَيَقُولُنَّ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ * وَقَدْ كَبُرْتُ فَقُلْتُ إِنَّهُ

وقد كبرت فقلت إنه أي : إنه قد كان كما نقلت . وهذا اختصار من كلام
العرب يكتفي منه بالضمير لأنه قد علم معناه وقال الفراء : في هذا إنهم زادوا فيها
النون في التثنية وتركوها على حالها في الرفع ، والنصب ، والجر ، كما فعلوا في
الذين فقالوا: الذي في الرفع والنصب والجر (3) .

(1) عبيد بن قيس: (85000هـ ت ... 704 م ، ابن شريح بن مالك بن عامر بن لؤي، شاعر
قريش في العصر الأموي، أكثر شعره الغزل والنسيب، الأعلام للزركلي، ج4، ص
196.

(2) الأغاني: الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، ط2، تحقيق: سمير جابر، ج1 ص20

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 13 ص 35، مادة (أنن) .

أي : لتيذن فحذف اللام وكسر حرف المضارع⁽¹⁾ .
أما ابن عطية⁽²⁾: فقال: وأما من قرأ (فلتفرحوا) فأدخل اللام في أمر
المخاطب فذلك على لغة قليلة، الأصل في كل أمر إدخال اللام، إذا كان النهي
بحرف فكذلك الأمر، وإذا كان أمراً لغائب بلام.
قال أبو الفتح⁽³⁾: "إلا أن العرب رفضت إدخال اللام في أمر المخاطب لكثرة
ترداده، وقرئ (فلتفرحوا) فإن قيل: كيف أمر الله بالفرح في هذه الآية؟ وقد ورد
في ذمه في قوله ﴿لَفَرِحَ فَخُورٌ﴾⁽⁴⁾. وفي قوله ﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾⁽⁵⁾،
قيل : إن الفرح إذا ورد مقيداً في خير فليس، بمذموم وكذلك هو في الآية⁽⁶⁾.
ولقد بسطنا القول حول آراء العلماء والقراء في هذه الآية وأوجه القراءات
فيها. وخلاصة القول اللام لام الأمر (يفرحوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة
الجزم حذف النون، والواو فاعل، وهذا ما اطمأن إليه القلب ، ومالت إليه النفس.
وكسر التاء على لغة من يقول: أنت تعلم قال الأزهري⁽⁷⁾ : اللام التي للأمر
في تأويل الجزاء من ذلك قوله عز وجل: ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ﴾ ، قال
الفراء⁽⁸⁾ : هو أمر فيه تأويل جزاء كما أن قوله تعالى ﴿أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا

-
- (1) لسان العرب ، ابن منظور، ج رَمَّان ص رَمَّانٌ مُخَرَّجٌ .
(2) ابن عطية: محمد بن عطية، (رَمَّانٌ مُخَرَّجٌ رَمَّانٌ ه - رَمَّانٌ مُخَرَّجٌ رَمَّانٌ مُخَرَّجٌ) محمد بن عطية شمس الدين
الحموي الشافعي، الأعلام: الزركلي ج رَمَّان ص رَمَّانٌ مُخَرَّجٌ رَمَّانٌ مُخَرَّجٌ أول.
(3) أبو الفتح: هو عثمان جني ،سبق ترجمته .
(4) سورة هود: الآية (سَمَّانٌ مُخَرَّجٌ) .
(5) سورة القصص: الآية (رَمَّانٌ مُخَرَّجٌ) .
(6) المحرر الوجيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، ج رَمَّان، ص رَمَّانٌ مُخَرَّجٌ رَمَّانٌ مُخَرَّجٌ أول.
(7) الأزهري: سبقت ترجمته .
(8) الفراء: سبقت ترجمته .

يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ ﴿۱﴾ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿۱﴾: ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم نهى في

تأويل الجزاء وهو كثير في كلام العرب وأنشد (2).

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أُنْدَى * لَصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

أي: ادعي ، ولأدع فكأنه قال: إن دعوت دعوت (3).

قال ابن مالك (4): ما يجزم فعلاً واحداً، اللام الدالة على الأمر نحو ليقم زيد،

أو على الدعاء: ﴿لِيَقْضِ عَيْنَارُكَ﴾ (5) (6).

قال تعالى ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُفُّوا عَذَابِي﴾ (7).

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (لما يذوقوا) أي لم يذوقوه قال :

وتكون لما بمعنى لم الجازمة (8).

وقيل : بل لما يذوقوا عذاب: (بل لم يذوقوا عذابي بعد) (1) أي: لما بمعنى

لم.

(1) سورة النمل: الآية (مَعْبَانِ مَحْرُومٍ).

(2) الحطيئة: (-) (جَعْلَانِ مَحْرُومٍ) - (جَعْلَانِ مَحْرُومٍ) جَرُولُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْسِيِّ الْمَلْقَبِ

بِالْحَطِيئَةِ شَاعِرٍ مَخْضَرَمٍ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ فَاسْلَمَ ثُمَّ أَرْتَدَ، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ، جَعْلَانِ،

ص رَمَضَانَ مَحْرُومٍ.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج مَحْرُومٍ، ص رَمَضَانَ مَحْرُومٍ.

(4)

(5) سورة الزخرف، الآية (رَجَبِ مَحْرُومٍ).

(6) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث،

القاهرة. ، ج رَجَبِ مَحْرُومٍ، ص مَحْرُومٍ.

ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل القرشي

الهاشمي العقيلي الهمداني المصري مَعْبَانِ رَمَضَانَ مَحْرُومٍ - رَمَضَانَ مَحْرُومٍ رَجَبِ مَحْرُومٍ : ما تحت أديم السماء أتى من

ابن عقيل (أبو حيان) نحوي فقيه مفسر (مَعْبَانِ رَمَضَانَ مَحْرُومٍ - رَمَضَانَ مَحْرُومٍ رَجَبِ مَحْرُومٍ) ، معجم المؤلفين:

عمر رضا كحالة، ج رَجَبِ مَحْرُومٍ ، ص مَحْرُومٍ رَجَبِ مَحْرُومٍ.

(7) سورة ص: الآية (مَعْبَانِ).

(8) لسان العرب: ابن منظور ج مَحْرُومٍ ، ص رَمَضَانَ مَحْرُومٍ ، مادة (لم)

فاستقبحوا هذا اللفظ ، في الكلام فحملوا الفعل على بناء الغابر ، وإعادة لا ، ولا مرتين أكثر حسن حينئذٍ لقول الله عز وجل ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾⁽¹⁾ . أي : لم يصدق ولم يصل . وإذا لم يعد فالمنطق قبيح وقد جاء قال أمية :
وأي عيد لك لا ألماً .

قال تعالى ﴿ وَمَنْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾⁽²⁾ .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : (من يعمل) فهذا شرط ، وهو عام ومن للجماعة⁽³⁾ . ومن اسم شرط جازم ، مبتدأ ، ويعمل فعل الشرط وفاعله ، هو يعود على من ، ومثقال ذرة مفعول به⁽⁴⁾ . يحكى أن إعرابياً أخبر خبراً فقيلاً له قدمت وأخرت فقال عقيل⁽⁵⁾ :

خُذَا جَنْبَ هَرَشَى أَوْ قَفَاهَا فَإِنَّهُ كِلَا جَانِبَيْ هَرَشَى لَهْنٌ طَرِيقُ

هذه الملحّة حكاها الزمخشري⁽⁶⁾ : عن الإعرابي في قراءته سورة الزلزلة .

(1) سورة القيامة: الآية (مخزوم ربيع أول).

(2) سورة الزلزلة، الآيتان (ص ١٠٠) - (ص ١٠١).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج ص ١٠٠ مخزوم، ص رمضان ص ١٠٠ مخزوم، مادة منن.

(4) إعراب القرآن، الدرويش، ج ١٠٠ مخزوم ربيع أول، ص ١٠٠ مخزوم ربيع أول.

(5) للبيت قصة .. " قال: عاتب عمر بن العزيز رجل من قريش أمه أخت عقيل بن علقمة فقال له: قبحك الله أشبهت خالك في الجفاء، فبلغت عقيلاً فجاء حتى دخل على عمر فقال له: ما وجدت لابن عمك شيئاً تعيره به إلا خوولتي ... فقبح الله شركما فلا .. حتى انتهى عمر بن عبد العزيز إلى القول إنك لأعرابي جلف جاف أما لو كنت تقدمت إليك لأدبتك والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئاً. قال : بلى إني لأقرأ قال: فأقرأ فقراً : ج إذا ف الأَرْضُ زَلَزَلَتْهَا ﴿ حتى إذا بلغ إلى آخرها فقراً: فن يعمل مثقال ذرة شراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره فقال له عمر: ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ قال: أو لم أقرأ قال: لا لأن الله قدم الخير وأنت قدمت الشر فقال عقيل: فذكر البيت أعلاه. الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، تحقيق سمير جابر، ج ١٠٠ الله الرحمن بس، ص

الله الرحمن الرحيم .

(6) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: للزمخشري، ج ١٠٠، ص ١٠٠ رمضان ربيع أول.

قال ابن مالك:

وَأَجْزِمُ بِإِنْ وَمِنْ وَمَا وَمَهُمَا أَي مَتَى أَيَّانَ أَيَّنَ إِذْ مَا

قال تعالى ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (1).

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (تفعلوه) قال: "فأما إلا التي أصلها إن فإنها تلي الأفعال المستقبلية فتجزمها، فجزم تفعلوه وتكن بإلا كما تفعل التي هي أم الجزاء (2)، الضمير: قيل هو عائد على الموارثة والتزامها" (3)، وإن حرف شرط جازم (لا) نافية تفعلوه مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون... والواو فاعل" (4).

قال الزمخشري: "إلا تفعلوه أي: إلا تفعلوا ما أمرتكم به من تواصل المسلمين، وتولى بعضهم بعضاً، حتى في التوارث تفضيلاً بنسبة الإسلام على نسبة القرابة، ولم تقطعوا العلائق بينكم، وبين الكفار" (5).

(1) سورة الأنفال، الآية (٢٤٤).

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج ١٤، ص ١٤٤ (إلا).

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (رحمته الله) - مسكنه مكة المكرمة. دار الكتاب العربي، بيروت، ص ١٤٤.

(3) المحرر الوجيز: ابن عطية، ج ١، ص ١٤٤.

(4) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحمن صادق، ج ١، ص ١٤٤.

(5) الكشاف: الزمخشري، ج ١، ص ١٤٤.

الفصل السادس

شواهد الجرورات

المبحث الأول:	أنواع الجرورات
المبحث الثاني:	الجرور بالحرف
المبحث الثالث:	الجرور بالإضافة والتبعية

المبحث الأول أنواع المجزورات

الحروف التي تجر الظاهر:

الباء: حرف هجاء من حروف المعجم ، وأكثر ما ترد بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها، من اسم أو فعل بما انضمت إليه، وقد ترد بمعنى الملابس والمخالطة. قال تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ (1) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (بحمد) دخول الباء على الحمد قال: الباء ههنا: للالتباس ، والمخالطة كقول الله عز وجل: ﴿ تَبَّتْ بِالذُّهْنِ ﴾ (2) . والشاهد عند ابن منظور في هذه الآية الكريمة (بالدهن) أي مختلطة، وملتبسة به، ومعناه أجعل تسبيح الله مختلطاً ، وملتبساً بحمده (3) . وقد وافق ابن منظور السمين الحلبي حيث قال: الباء في الآية (فسبح بحمد ربك) الباء للمصاحبة، أي تسبح ملتبسين بحمدك نحو جاء زيدٌ بثيابه (4) . والباء لها معان كثيرة منها:

1- الإلصاق: كقولك: أمسكت بزيد

2- للاستعانة: كقولك: ضربت بالسيف.

3- الإضافة: كقولك: مررت بزيد.

وتكون للقسم أيضاً: بالله لأفعلن:

قال تعالى: ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَخْلُقُهُنَّ بِقَدْرِ ﴾ (5) . الشاهد عند ابن منظور : (بخلقهن، بقادر) قال : إنما جاءت الباء في لم، لأنها في معنى ما وليس، ودخلت الباء في قوله تعالى: ﴿ بِمَا أَشْرَكُوا ﴾ (6) . يعني أشرك

(1) سورة النصر: الآية (سورة النصر)

(2) سورة المؤمنون: (سورة المؤمنون)

(3) لسان العرب: ابن منظور : ج بالحمد ، ص بالحمد مادة (با)

(4) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: السمين الحلبي ، ج بالحمد ، ص بالحمد

(5) سورة الأحقاف : الآية (سورة الأحقاف)

(6) سورة آل عمران: الآية (سورة آل عمران)

بالله ، قرن بالله عز وجل غيره ، وفيه إضمار ، " والباء للإلصاق والقران" (1) . قرأ الجمهور: بقادر، اسم فاعل، والباء زائدة في خبر أن ، وحسن زيادتها كون ما قبلها في حيز النفي" (2) .

والأمر عندي أن دخول الباء على لفظ الجلالة جار ومجرور.

الباء: بمعنى (عن):

قال تعالى: ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ (3) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور دخول الباء على كلمة عذاب (بعذاب) قال: أراد والله أعلم سأل عن عذاب واقع ، وقد ذكر ابن منظور أن الباء ترد بمعان كثيرة ومنها أن الباء بمعنى (عن) (4) . وقد ذكر ذلك: "أن الباء في قوله (بعذاب) بمعنى (عن) عذاب". (5) .

الباء: بمعنى على:

قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ ﴾ (6) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: دخول الباء بمعنى على في كلمة (بدينار) قال أي: (على دينار) (7) . وهذا شائع في حروف المعاني، والعربية وكما وكما و ردت الباء بمعنى على قد ترد على بمعنى الباء.

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج ١١، ص ١١١١، مادة (با)

(2) البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حبان الأندلسي توفي (١١١١هـ) تحقيق:

الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود - وآخرون ج ١، ص ١١١١.

(3) سورة المعارج: الآية (١١١)

(4) لسان العرب: ابن منظور مادة (با) ج ١١، ص ١١١١

(5) الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبوزيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي،

ت ١١١١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت ج ١١، ص ١١١١

(6) سورة آل عمران: الآية (١١١)

(7) لسان العرب: ابن منظور: ج ١١، ص ١١١١، مادة (با)

قال الشاعر (1) :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بُو قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا

أراد عني وجه ذلك أنها رضيت عنه ، وأحبته، وأقبلت عليه. أي رضيت بي. فلذلك استعمل على بمعنى عن .

بدينار: جار ومجرور متعلق ب (تأمن) (2).

قال تعالى: ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ (3) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (بربك) أي دخول الباء على كلمة (ربك) قال: "أي ما خدعك عن ربك الكريم . حيث جاءت الباء بمعنى (عن) وقد وردت أيضاً في مواضع آخر من القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ ﴾ (4) أي: خدعكم عن الله والإيمان به والطاعة له الشيطان ، وهذا هو عين الغرور (5).

وكما جاءت الباء للإصاق ، والمخالطة، والملابسة، و جائز أيضاً: أن تكون مع الاستعانة. تقول كتبت بالقلم. وقد تجئ زائدة، كقوله تعالى: ﴿ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (6).

وقال ابن منظور: الباء هي الأصل في حروف القسم تشتمل على المظهر والمضمر نقول بالله لقد كان كذا وكذا هذا في المظهر وتؤول في المضمر لأفعلن.

(1) الشاعر: لم يذكر اسمه ولكن البيت في خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب :عبد القادر بن عمر البغدادي (1030 – 1093هـ)، تحقيق محمد نبيل طريقي، أميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، ج10، ص145. (الشاهد الخامس والعشرون بعد الثمانمائة).

(2) الجدول: في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي: ت (ج10 ص145) دار النشر مؤسسة الإيمان: دمشق، طبع أول، ج10، ص145. (الشاهد الخامس والعشرون بعد الثمانمائة).

(3) سورة الانفطار: الآية (الْحَمْدُ)

(4) لسان العرب: ابن منظور: ج10 ص145، ص145. (الشاهد الخامس والعشرون بعد الثمانمائة)، مادة (با)

(5) سورة الحديد: الآية (يَعْبُدُونَ)

(6) سورة النساء: الآياتان (رَبَّنَا) و (سورة الفتح: الآية (سُبْحَانَكَ)) .

قال الشاعر:

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِأَحْتِمَالٍ * لِيَحْزُنُنِي فَلَا بَكَ مَا أُبَالِي⁽¹⁾

قال الجوهري⁽²⁾: الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالساكن، وخصت بالكسر دون الفتح تشبيهاً بعملها ، وفرقاً بينها وبين ما يكون اسماً وحرفاً⁽³⁾ .

الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً فاعل كفى محلاً⁽⁴⁾ .

وقد تأتي أيضاً للمبالغة في المدح ، والدلالة على قصد سبيله:

قال تعالى: ﴿ يَا لَئِذَا شَهِدْنَا ﴾⁽⁵⁾ .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور دخول حرف الباء على لفظ الجلالة (الله) قال: (دخلت الباء في قوله: كفى (بالله) للمبالغة في المدح والدلالة على قصد سبيله كما قالوا: "أظرفُ بعبد الله وأنبلُ بعبد الرحمن"، فأدخلوا الباء على صاحب الظرف ، والنبل للمبالغة في المدح ، وكقولهم: ناهيك بأخينا ، وحسبك بصدقنا

(1) البيت: هذا البيت للشاعر غوية بن سلمى ورد في ديوان الحماسة ويليهِ:

فيسري ما بدا لك أو أقيمي * فأيا ما أتيت فعن تقال

وكيف تروعي امرأةً ببين * حياتي بعد فارس ذي طلال

وبعد ربيعة عبد عمرو * ومسعودٍ وبعد أبي هلال

شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني. ج1 ص310.

(2) الجوهري: الجوهري (362-454هـ - 972-1062م) الحسن بن علي بن محمد أبو محمد

الجوهري محدث قالوا: انتهى إليه علو الرواية في الدنيا. الأعلام: الزركلي ج 2 ص 202.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 10، ص 100، مادة (با)

(4) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج 1، ص 100

(5) سورة الفتح: الآية (متحان ص 100)

أدخلوا الباء لهذا المعنى⁽¹⁾ . فإن الباء في لفظ الجلالة (بالله) حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً فاعل كفى محلاً⁽²⁾ .

على:

لها معان والقراء كلهم يفخمونها، لأنها حرف أداة. ولها ثلاثة مواضع؛ تارة تكون اسماً وتارة تكون فعلاً، وأخرى حرفاً.

أ- فالفعل كقولك: علا فلانٌ يا زيد.

ب- والاسم كقولك: جئت من (عليه) بمعنى (من فوقه)

ج- والحرف كقولك: على زيدٍ مالٌ.

قال تعالى: ﴿عَلَى رَجُلٍ﴾⁽³⁾ .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: دخول حرف الجر على (رجلٍ) (جاء في التفسير مع رجل منكم كما تقول: جاءني الخبرُ على وجهك ، ومع

(1) لسان العرب : ابن منظور، ج ١٠، ص ١٠٠، ص ١٠٠، ص ١٠٠، مادة (با)

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج ١، ص ١٠٠، ص ١٠٠، ص ١٠٠

(3) سورة الأعراف: الآية (١٠٠)

وجهك⁽¹⁾ . إذا على بمعنى: مع قال الزمخشري⁽²⁾ : (على رجل منكم، على لسان رجل منكم)⁽³⁾ .

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج ١٠، ص ١٠٠٠، مادة (على)

(2) الزمخشري: محمود بن عمر بن محمد العلامة ابو القاسم الزمخشري الخوارزمي 467 - 583 النحوي اللغوي المتكلم المعتزلي. المفسر يلقب بجار الله لأنه جاور بمكة زماناً، وردت ترجمته في: 1- طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنة، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، 1417هـ- 1997م ، تحقيق سليمان بن صالح الخزي. ج 1، ص 120. ينظر: لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1406هـ - 1986م، ط3، تحقيق : دائرة المعرفة النظامية - الهند ج 1، ص 231. ينظر: معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: وعبدالله ياقوت ابن عبدالله الرومي الحموي، دار لكتب العلمية - بيروت، 1411هـ - 1991م، ط1، ج5، ص 489.

(3) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي. بيروت: تحقيق عبد الرازق المهدي،

ج ١٠، ص ١٠٠٠

وقال تعالى: ﴿وَهِيَ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ (1) .

"على عروشها جار ومجرور متعلقان بخاوية" (2) .

إلى: حرف خافض وهو مُنتهى لابتداء الغاية تقول : خرجت من الكوفة إلى

مكة.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (3) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (إلى الليل) وجاءت هنا إلى انتهاء

غاية" (4) وقيل: "جار ومجرور متعلقان (بأتَمُوا)" (5) .-

إلى بمعنى مع :-

قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ (6) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (إلى أموالكم) قال معناه مع

أموالكم ، وكقولهم (الذود إلى الذود) (7) . (إلى أموال) " جار ومجرور بمحذوف

حال من أموالهم أي: مضمومة إلى أموالكم (وكم) ضمير مضاف إليه" (8) .

قال تعالى: ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (9) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: إلى الله حيث جاءت إلى بمعنى مع

أل: مع الله (10) . قال الزمخشري: فإن قلت: ما معنى قوله (من أنصاري إلى الله؟)

قلت يجب أن يكون معناه مطابقاً لجواب الحواريين (نحن أنصار الله) والذي

(1) سورة الكهف: الآية (ص ٢٠٤)

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج ١، ص ٢٠٤

(3) سورة البقرة: الآية (ص ٢٠٤)

(4) لسان العرب: ابن منظور ج ١، ص ٢٠٤

(5) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج ١، ص ٢٠٤

(6) سورة النساء: الآية (ص ٢٠٤)

(7) لسان العرب: ابن منظور ج ١، ص ٢٠٤

(8) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، ج ١، ص ٢٠٤

(9) سورة الصف: الآية (ص ٢٠٤)

(10) لسان العرب: ابن منظور ج ١، ص ٢٠٤

أحدهما: أنها على بابها من انتهاء الغاية، و فيها حينئذ خلاف فقائل: إن ما بعدها لا يدخل فيما قبلها، وقائل بعكس ذلك. وقائل: لا تعرض لها في دخول ولا عدمه، وإنما يدور الدخول والخروج مع الدليل وعدمه، وقائل إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها دخل في الحكم وإلا فلا⁽¹⁾ .

قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۗ ﴾⁽²⁾ .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: "للحق" يقال هديت للحق وهديت إلى الحق بمعنى واحد لأن هديت يتعدى إلى المهديين ، والحق يتعدى بحرف جر المعنى : قل الله يهدي من يشاء للحق"⁽³⁾ . وذلك ما أورده الزجاج بنص قائلًا: "تقول هديت إلى الحق، وهديتُ الحق بمعنى واحد، لأن هديتُ يتعدى على المهديين وإلى الحق، يتعدى بحرف جر المعنى يهدي من يشاء للحق"⁽⁴⁾ .

اللام:

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ ﴾⁽⁵⁾ .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: اللام الأولى للتوكيد، والثانية جواب لأن المقسم جملة توصل بأخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالأولى ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي إنَّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك: (إنَّ زيداً خيرٌ منك ، ووالله لزيدٌ خير منك) وقولك: والله ليقومن زيداً قال الجوهري⁽⁶⁾: واللام من حروف الزيادات وهي على ضربين متحركة ، وساكنة فأما الساكنة: فعلى ضربين: أحدهما لام التعريف ولسكونها أُدخلت عليها ألفُ الوصل ليصبح الابتداء بها فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف ، كقولك : الرجل والثاني لام الأمر إذا

(1) الدر المصون: السمين الحلبي: ج ربيعان، ص ربيعان مشقلاً صفة

(2) سورة يونس: الآية (يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِمَّا يُرِيدُ) (يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِمَّا يُرِيدُ)

(3) لسان العرب: ابن منظور ج ربيعان مشقلاً، ص ربيعان مشقلاً ربيعان هو.

(4) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ج صفة، ص ربيعان مشقلاً.

(5) سورة النساء: الآية (صَفْرَةَ) (صَفْرَةَ)

(6) الجوهري: سبقت ترجمته.

ابتدأتها كانت مكسورة وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسر، والتسكين كقوله تعالى:

﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ﴾ (1).

وأما اللامات المتحركة فهي ثلاث: لام الأمر، ولام التوكيد، ولام الإضافة، فأما لام الإضافة: فعلى ثمانية أضرب منها: لام الملك، كقولك المال لزيد، ومنها لام الاختصاص، كقولك أخ لزيد، ومنها لام الاستغاثة: كقول الحرث: ابن حلزة (2):
يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ * أَمَا يَنْفَكُ يُحَدِّثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا؟

واللامان جميعاً للجر ولكنهم فتحوا الأولى، وكسروا الثانية، ليفرقوا بين المستغاث به، والمستغاث له، وقد يحذفون المستغاث به، ويبقون المستغاث له. يقولون يا للماء يريدون يا قوم للماء أدعوكم فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف كقول الشاعر (3):

يا للرجال وللشبان للعجب .

قال ابن بري (4) صواب انتشاره

يَبْكِيكَ نَاءٍ بُعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ * يَا لِلْكَهُولِ وللشبان للعجب

اللام يسميها النحويون لام الاستغاثة .

وقول مهلهل بن ربيعة واسمه عدي (1):

(1) سورة المائدة : الآية (٢٤٤)

(2) الحارث بن حلزة: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بريد بن عبدالله بن مالك بن عبد سعد بن خشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل: طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي - دار المدني جدة. تحقيق: محمود محمد شاكر. ج ١، ص ١١١١.

ينظر: الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني - دار الفكر للطباعة والنشر - لبنان - تحقيق علي

مهنا وسمير جابر. ج ١، ص ١١١١.

(3) لم يعرف قائله .

(4) ابن بري: الإمام الحافظ المتقن أبو الحسن الفارسي البغدادي القطان. سير أعلام النبلاء:

للذهبي، ج ١، ص ١١١١.

يَا لَبَّكَرٍ أَنْشُرُوا لِي كُتَيْبًا * يَا لَبَّكَرٍ أَيِّنَ أَيِّنَ الْفِرَارُ

(1) عدي:

استغاثه وقال بعضهم: أصله يا آل بكرٍ فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير (1):

فَدَّ كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ * يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سَبِّ جَرِيرٍ

- ومنها لام العلة، بمعنى كي، كقوله تعالى: ﴿لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (2).
وضربته ليتأدب أي لكي يتأدب لأجل التأدب.

- ومنها لام العاقبة: كقول الشاعر:

فللموت تغدوا الوالداتُ بسخالها * كما لخراب الدور تبنى المساكنُ

وأنكر البصريون لام العاقبة: قال الزمخشري: أنها لام العلة وأن التعليل وارد. وأما الكوفيون: بتسميها لام العاقبة ولام الصيرورة.

- ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تصحب إلا النفي، قال تعالى:

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ (3). أي: لأن يعذبهم.

قال ابن عطية: إن الله عز وجل لم يعذب قط أمة، ونبيها بين أظهرها فما كان ليعذب هذه وأنت فيهم، بل كرامتك لديه أعظم. من العرب من يقول: ما كان ليعذبهم بفتح اللام وهي لغة غير معروفة ولا مستعملة في القرآن (4).

أما السمين الحلبي: هذه اللام المسماة لام الجحود والجمهور على كسرها (5)

(1) جرير بن عطية (متوفى سنة 60 هـ - متوفى سنة 60 هـ) (متوفى سنة 60 هـ - متوفى سنة 60 هـ) جرير بن عطية بن

حذيفة الخطفي بن بدر الكلبى اليربوعى أشعر أهل عصره، ولد ومات باليمامة وعاش عمره كله يناضل شعراء زمانه ولم يثت منهم غير الفرزدق والأخطل.

(2) سورة البقرة: الآية (تبع أول بيت من مكة)

(3) سورة الأنفال: الآية (تبع أول بيت من مكة)

(4) ابن عطية: محمد بن عطية (متوفى سنة 60 هـ - متوفى سنة 60 هـ) - (متوفى سنة 60 هـ - متوفى سنة 60 هـ) محمد بن عطية

شمس الدين الحموي الشافعي الحموي. الأعلام للزركلي ج 1 ص 100 متوفى سنة 60 هـ.

(5) الدر المصون: السمين الحلبي ج 1 ص 100 متوفى سنة 60 هـ.

قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِمْ﴾ (1) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (لترضوا) قال: والعرب تقول لام كي في معنى لام الخفض ، ولام الخفض في معنى لام كي لتقارب المعنى - لترضوا عنهم- المعنى لإعراضكم عنهم، وهم لم يحلفوا لكي تعرضوا وإنما حلفوا لإعراضهم عنهم (2) وانشد:

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْمُوا * وَلَكِنَّ الْمُضَيِّعَ قَدْ يُصَابُ

المراد ما كنت أهلاً للسمو.

ومما يجدر الالتفات إليه هنا أن ابن منظور لم ينسب هذا البيت إلى قائل معين واكتفى بالقول: وانشد. ولذلك نجده حتى في الآيات القرآنية التي استشهد بها لم يذكر أرقامها بل ولا حتى سورها وبعد بحث مضمّن وشاق وجدنا شاهداً شبيهاً بل مرادفاً لهذا البيت منسوب نعمة بن عتاب التغلبي (3) قائلاً:

سموت ولم تكن أهلاً للسمو * ولكن دهرنا دهر انقلاب

المراد: ما كنت أهل للسمو. وقيل في قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا

كَانُوا﴾ (4) اللام في ليجزيتهم لام يمين كأنه قال: ليجزيتهم الله فحذف النون ، وكسروا اللام وكانت مفتوحة فأشبهت في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي.

وقيل : "اللام حرف جر للتعليل، ترضوا: فعل مضارع منصوب بأن

مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون" (5) .

(1) سورة التوبة: الآية ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

(2) لسان العرب: ابن منظور: ج صفة مخزوم، ص رمضان ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مادة (لوم)

(3) التذكرة الحمودنية: ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي ج صفة، ص ربيع أول ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

(4) سورة التوبة: الآية ﴿مُحَمَّدٌ صَفْوَةٌ مُخْتَارَةٌ﴾.

(5) الإعراب المفصل لكتاب الله المرثل: ج ربيع أول، ص رمضان ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ربيع أول

اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل:

وتجئ اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل: قال تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ (1) ولعل الشاهد عند ابن منظور كما بينا (أوحى لها): (أي إليها) (2) .

قال ابن عباس: المعنى (أوحى لها) وهذا الوحي على هذا التأويل يحتمل أن يكون وحي إلهام، ويحتمل أن يكون وحياً برسول من الملائكة وقال بعض المتأولين أوحى ملائكته المصرفين أن تفعل الأرض تلك الأفعال، وقوله تعالى (لها) بمعنى من أجلها ومن حيث الأفعال خفض لها" (3) .

قال تعالى: ﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ (4) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور "لها سابقون" أي: وهم إليها سابقون (5) . في الضمير في لها له أوجه:

أظهرها: أنه يعود على الخيرات لتقدمها في اللفظ، وقيل يعود على الجنة، وقيل: يعود على العادة، وقيل على الأمم، والظاهر أن سابقون هو الخبر. ولها متعلق به قدم للفاصلة وللاختصاص، واللام قيل بمعنى إلى. يقال سبقتُ له وإليه بمعنى، ومفعول سابقون محذوف تقديره: سابقون الناس إليها، وقيل اللام للتعليل أي سابقون الناس لأجلها، قال الزمخشري أي: فاعلون السبعة لأجلها أو سابقون الناس لأجلها" (6) .

(1) سورة الزلزلة : الآية (سَبْعًا)

(2) لسان العرب: ابن منظور ج ص ٢٢٢٢ مخزوم، ص ٢٢٢٢ مخزوم مخزوم، ص ٢٢٢٢ مخزوم مخزوم، مادة لوم

(3) المحرر الوجيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية،

الأندلس، المحارب، ت ص ٢٢٢٢ مخزوم مخزوم مخزوم

(4) سورة المؤمنون: الآية (مَخْرُومًا)

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج ص ٢٢٢٢ مخزوم، ص ٢٢٢٢ مخزوم مخزوم، مادة (لوم)

(6) الدر المصون: السمين الحلبي، ج مخزوم، ص ٢٢٢٢ مخزوم مخزوم مخزوم مخزوم

قال تعالى: ﴿وَخَرُّوا سُجَّدًا﴾ (1) .

الشاهد في الآية الكريمة (له سجداً) أي: خروا من أجله سجداً كقولك أكرمت فلاناً لك أي: من أجلك (2) . اللام حرف جر (ها) ضمير في محل جر تتعلق ب (خروا) سجداً قال : منصوب من فاعل خروا (3) .

قال تعالى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادَعُ وَاَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ﴾ (4) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور، (فلذلك) قال معناه: (فإلى ذلك فادع) قال الزجاج: " وغيره روى عن أبي العباس أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ (5) (فلها) أي: "عليها جعل اللام بمعنى على" (6) . قالت فرقة هي: "بمنزلة إلى، كأنه قال: فإلى ما وصى به الأنبياء من التوحيد فادع، وقالت فرقة، بل هي بمعنى (من أجل) كأنه قال: من أجل أن الأمر كذا ، وكذا ولكونه كذا فادع أنت إلى ربك، وبلغ ما أرسلت به" (7) .

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ (8) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (لآدم) -للملائكة قال أبو إسحاق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله عز وجل إنما خلق ما يعقل لعبادته (9) .

(1) سورة يوسف: الآية (سُجَّدًا مَخْرَجًا)

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج صفة مخرجة، ص رمضان مخرجان مخرجان، (مادة لوم)

(3) الجدول في الإعراب: ج ربيع أول مخرجة، ص رجب مخرجان

(4) سورة الشورى: الآية (مَخْرَجًا)

(5) سورة الإسراء : الآية (رَجْعًا)

(6) لسان العرب : ابن منظور ج مخرجة، ص رجب مخرجة مخرجة، مادة (سوا)

(7) الثعالبي: ج ربيع أول، ص مخرجان رجب ربيع أول

(8) سورة الأعراف: الآية (مَخْرَجًا مَخْرَجًا) . سورة لإسراء: الآية (مَخْرَجًا مَخْرَجًا) . سورة الكهف: الآية

(سُجَّدًا مَخْرَجًا) . سورة طه: الآية (مَخْرَجًا مَخْرَجًا مَخْرَجًا) .

(9) لسان العرب: ابن منظور، ج ربيع أول، ص صفة مخرجان مخرجان، مادة (سجد) ج ربيع أول مخرجة، ص رمضان مخرجان مخرجان ربيع أول

(طين)

والملائكة: اسم مجرور بلام وكذلك (لآدم) بمجرورة بالفتح نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف والممنوع من الصرف يجز بالفتحة نيابة عن الكسرة. "الملائكة جار ومجرور متعلق ب قال، ولآدم جار ومجرور متعلق ب اسجدوا وعلامة الجر الفتحة" (1) .

قال تعالى: ﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ﴾ (2) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (اختار) قال: اختار مما يتعدى إلى مفعولين بحذف حرف الجر تقول : اخترته من الرجال واخترته الرجال قال الفراء (3) : التفسير أنه: اختار منهم سبعين رجلاً ، وإنما استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم ، وخير من القوم فلما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا أن اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً (4) .

قال تعالى: ﴿ وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ (5) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور "(من القوم) أي : على القوم" (6) ، قوله : من القوم: فيها أوجه :

أحدها: أن يضمن نصرناه معنى منعناه وعصمناه، ومثله: ﴿ فَمَنْ يَنْصُرْنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ ﴾ (7) . فلما ضمن معناه تعدى تعديته.

الثاني: أن نصر مطاوعه انتصر، فتعدى تعديه ما طواعه. الثالث: أن من بمعنى على أي: على القوم (8) .

قال تعالى: ﴿ لَمَسَّجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ (1) .

(1) الجدول في الإعراب، ج مخزبة، ص صتقن رمضان

(2) سورة الأعراف: الآية (جداول مخزبة)

(3) الفراء: سبق ترجمته .

(4) لسان العرب: ابن منظور، ج مخزبة، ص صتقن أول رمضان، مادة (عسل) ج ربيعان، ص صتقن رمضان ربيع أول (جعل)

(5) سورة الأنبياء: الآية (صتقن ربيع)

(6) لسان العرب: ابن منظور، ج صتقن مخزبة، ص صتقن ربيعان ربيع ربيع، مادة (يوم) ج ربيعان، ص صتقن رمضان ربيع أول

(7) سورة غافر: الآية (صتقن رمضان)

(8) الدر المصون: السمين الحلبي، ج مخزبة، ص صتقن رمضان ربيع أول

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (من أول) تقول العرب: "ما رأيتُه
من سنة أي منذ سنة"⁽²⁾.

(1) سورة التوبة: الآية (تَعْلِيَانِ مَسْأَلِ مَحْرَمَةٍ)
(2) لسان العرب: ابن منظور، ج ربيع أول محرم، ص رمضان رمضان، مادة (من)

من (أول يوم) متعلق به، وبه استدل الكوفيون على أن (من) تكون لابتداء الغاية في الزمان، واستدلها أيضاً بقوله (1) :

تخيرن من أزمان يوم حليلة * إلى اليوم قد جربن كل التجارب (2)
وتأوله البصريون على حذف مضاف أي: من تأسيس أول يوم ومن طلوع الصبح ومن مجئ أزمان يوم. وقال أبو البقاء: وهذا ضعيف. لأن التأسيس المقدر ليس بمكان حتى تكون (من) لابتداء غايته، ويدل على جواز ذلك قوله: ﴿الأمم من قبل ومن بعد﴾ (3) .

وقال السمين الحلبي: في درره: قلت البصريون إنما فروا من كونها لابتداء الغاية في المكان حتى يرد عليهم بما ذكر (4) .

من أول يوم : قيل منذ أول يوم، وقيل معناه : من تأسيس أول يوم، وإنما دعا هذا الاختلاف أن من أصول النحويين أن (من) لا تجر بها الأزمان، وإنما تجر الأزمان (بمنذ) تقول ما رأيته (منذ يومين) أو سنة، ولا نقول من شهر ولا

(1) الشاعر النابغة الذبياني: هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن مرة بن عوف بن سعد الذبياني الغطفاني بجاءه من قولهم ج مخزوم، ص صغره.

(2) هذه الأبيات: وردت في قصيدة النابغة الذبياني: قيلت في العصر الجاهلي، ومطلعها:
كليني لهم، يا أميمة، ناصب * وليل أفاسيه، بطئ الكواكب
البيت ورد عنده: (تورثن) بدلاً من (تخيرن) والبيت الذي بعدهما:
تقد السلوقي المضاغف نسجة * وتوقد بالصفاح نار الحباب
- مع العلم أن البيت ورد في ديوان المتنبي ب (تخيرن) بدلاً من (تورثن) والبيت الذي قبله:

ولا عيب فيه غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب
ديوان المتنبي أبو الطيب المتنبي أحمد بن حسين الكوفي بجاءه من قولهم رج أوله - بجاءه من قولهم رج أوله ،
تأليف أبو البقاء العكبري: دار المعرفة - بيروت، تحقيق، مصطفى السقا وآخرون،
ج مخزوم، ص مخزوم

(3) سورة الروم: الآية (رجع إلى)

(4) الدر المصون: السمين الحلبي ج مخزوم، ص بجاءه من قولهم صغره

قال تعالى: ﴿وَأَتُوا فِإِنْ طَبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ﴾ (1).

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور (منه نفساً) من بالكسر، حرف خافض لابتداء الغاية في الأماكن ، وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا وخرجت من بغداد إلى الكوفة، وتكون أيضاً لتبعض تقول: " هذا من الثوب، وهذا الدهم من الدراهم، وهذا منهم كأنك قلت بعض أو بعضهم وتكون للجنس كما الآية فإن قيل كيف يجوز أن يقبل الرجل المهر كله وإنما قال منه؟ فالجواب في ذلك أن من هنا للجنس" (2).

كما قال تعالى: ﴿فَأَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (3). "ولم تؤمر باجتنب بعض الأوثان ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولم تؤمر باجتنب بعض الأوثان، ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو وثن ، وكلوا الشيء الذي هو مهر" (4).

قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: (من حول العرش) قال الجوهرى: "وقد تدخل من توكيداً لغواً قال: الأخفش ومنه الآية (وترى الملائكة) وقد أورد آية أخرى قال تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ (5) الشاهد إنما أدخل من توكيداً كما تقول: رأيت زيداً نفسه أما ابن بري في استشهاده ﴿فَأَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ قال : من للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لأنه لا يجوز إسقاطها. وقد دافع الجوهرى ودافع وقال وقد تكون من للبيان والتفسير

(1) سورة النساء: الآية (نسخه)

(2) لسان العرب: ابن منظور، ج ١٤١١، ص ١٤١١ (من)

(3) سورة الحج: الآية (نسخه)

(4) ج ١٤١١، ص ١٤١١، مادة (من)

(5) سورة الأحزاب : الآية (نسخه).

كقولك : لله درك من رجل ، فتكون من مفسرة للاسم المَكْنَى في قولك درك وترجمةً عنه⁽¹⁾ وقوله تعالى: ﴿وَيُنزِلُ مِنْ سَمَاءٍ مَبْرُورَةٍ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ (2) .

فالأولى لابتداء الغاية (من السماء) والثانية للتبعيض (من جبال) والثالثة للبيان (فيها من برد) قال سيبويه: "وأما قولك رأيت من ذلك الموضع فإنك جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى"⁽³⁾ .

قال تعالى: ﴿عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾ (4) .

ولعل الشاهد في الآية عند ابن منظور: جر الاسم الظاهر (من الحزن) أي : أنه في موضع خفض⁽⁵⁾ (من الحزن جار ومجرور) قُرئ من الحزن بفتح الحاء الحاء الزاي، وقُرئ بضمها الحزْنُ، وقرأ الجمهور: بضم الحاء وسكون الزاي.

قال تعالى: ﴿مَنْ خَلِقَ غَيْرَ اللَّهِ يَرْزُقْكُمْ﴾ (6) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور : جر الاسم الظاهر (من خالق) وقد اختلف العلماء ، علماء القراءات في (غير) فمن خفض رده على خالق ومن رفعه فعلى المعنى أراد هل خالق غير الله وقال الفراء وجائز هل من خالق⁽⁷⁾ .

قرأ الأخوان: (غير) بالجر نعتاً ل(خالق) على اللفظ. هو الجملة من قوله (يرزقكم) على اللفظ ومن خالق، مبتدأ مزا في (من) وفي خبره قولان: أحدهما: هو الجملة من قوله: يرزقكم.

والثاني: محذوف تقديره لكم. ونحوه ومن يرزقكم على هذا وجهان:

أحدهما: أنه صفةٌ أيضاً لخالق فيجوز أن يُحکم على موضعه بالجر اعتباراً باللفظ، وبالرفع اعتباراً بالموضع .

(1) لسان العرب، ابن منظور، ج ١٥، ص ١٠٠، (١٠٠٠) .

(2) سورة النور : الآية (١٠٠) .

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج ١٥، ص ١٠٠، (١٠٠٠) .

(4) سورة يوسف: الآية (١٠٠) .

(5) لسان العرب: ابن منظور، ج ١٥، ص ١٠٠، (١٠٠٠) .

(6) سورة فاطر: الآية (١٠٠) .

(7) لسان العرب، ج ١٥، ص ١٠٠، (١٠٠٠) .

والثاني : أنه مستأنف.

حتى:

حتى: حرف من حروف الجر كإلى، ومعناه الغاية كقولك : سرتُ اليوم حتى الليل إي : إلى الليل- ولكنها حرف أداة وليست باسم ولا فعل هذا رأي الأزهري ولقد خالف الجوهرى ذلك وقال حتى فعلى وهي حرف وتكون جارة بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية وتكون عاطفة بمنزلة الواو وقد تكون حرف ابتداء يستأنف بها الكلام بعدها كما قال (جرير) (1) ، يهجو (الأخطل) (2):

بدجلة إن كرو فقيس وراءهم * صفوفاً وإن راموا المخاضة أو حلوا
وما زالت القتلى تمور دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
فالأ تعلق من قريش بدمية * فليس على أسياف قيس مطول
لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

فإن دخلتها على الفعل المستقل نصبته بإضمار أن تقول: سرتُ إلى الكوفة حتى أدخلها بمعنى إلى أن أدخلها، فإن كنت في حال دخول رفعت، وقرئ: "وزلزلوا حتى يقول الرسول ويقول: فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالاً" بمعنى حتى الرسول هذه حالة، وقولهم حتام أصله حتى ما فحذفت ألف ما للاستفهام (3).

(1) جرير: سبقت ترجمته.

(2) الأخطل: (19-90هـ) (640-708م) : غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني تغلب أبو مالك : شاعر مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة في شعره إبداع ، اشتهر في عهد بني أمية بالشام، أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم، جرير، والفرزدق، والأخطل، نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق واتصل بالأمويين وكان شاعرهم وتهاجى مع جرير والفرزدق فتناقل الرواة شعره ، له ديوان شعر مطبوع لعبدالرحيم بن محمود مصطفى . الأعلام: للزركلي ، ج 5 ، ص 123. ينظر: سير أعلام النبلاء ، ج 4 ، ص 589.

(3) لسان العرب: ابن منظور: ج صقر، ص صقر، ح صقر، ص صقر، ص صقر (ذلك) .

وقيل: " إلى الغاية التي قال الرسول ومن معه فيها: " متى نصر الله "
حتى: في الكلام على ثلاثة أنواع:

1- تكون لانتهاء الغاية، فتجر الأسماء على معنى كقوله تعالى: (سلام هي حتى مطلع الفجر) وتنصب الأفعال بأن مضمرة بعدها كالأية.
2- تكون عاطفة

3- وتكون حرف ابتداء يبتدأ بها الكلام كقول المتنبي: (1) .
هو الجدُّ حتى تَفْضُلُ العَيْنُ أختها * وحتى يكون اليومُ لليوم سيِّداً
وقع الفعلين بعدها لأنها ابتدائية" (2) .

ما أضيف إلى الاستفهام

قال تعالى: ﴿فِيمَ بُشِّرُونَ﴾ ﴿قَالُوا فِيْمَ كُنْتُمْ﴾ (3) .
كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام إلى ما ، فإن ألف ما تحذف فيه، وبعض القبائل العربية مثل هذيل تقول: عتي في حتى (4) .
قالوا لهم : فيم كنتم؟ وهذا الاستفهام معناه التوبيخ ، والتفريع ، والمعنى في أي شيء كنتم ؟ من أمر دينكم وقيل : إن أحوال الدنيا وجوابهم للملائكة اعتذار عن تخلفهم عن الهجرة ، وإقامتهم بدار الكفر وهو اعتذار غير صحيح (1) .

(1) المتنبي: أبو الطيب المتنبي رَجَعُ أَوْلَى حَسْرَاتِ رَجَعُ أَوْلَى - رَجَعُ تَائِبٌ جَزِيلٌ رَجَعُ أَوْلَى هـ، جَزِيلٌ مَحْرُورٌ رَجَعَانٌ - جَزِيلٌ مَحْرُورٌ رَجَعَانٌ رَجَعَانٌ مَحْرُورٌ، أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، الشاعر الحكيم وأحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال الثائرة والحكم البالغة، تنقل في البادية بطلب الأدب وعلوم العربية وأيام الناس، قال الشعر صبيهاً، الأعلام: الزركلي، ج محرر، ص جَزِيلٌ مَحْرُورٌ مَحْرُورٌ .

(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج محرر، ص جَزِيلٌ مَحْرُورٌ مَحْرُورٌ .

(3) سورة الحجر، الآية (رَجَعُ تَائِبٌ جَزِيلٌ)، سورة النساء: الآية (رَجَعُ رَجَعَانٌ)، سورة الصف: الآية (جَزِيلٌ)، سورة النبأ: الآية (مَحْرُورٌ)

(4) لسان العرب : ابن منظور، ج محرر، ص رَجَعُ مَحْرُورٌ، مادة ()

قال تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴿ نَدِمِينَ ﴾ (2) .

قال: "يجوز أن يكون معناه عن قليل، وما توكيداً، ويجوز، أن يكون المعنى عن شيء قليل، وعن وقت قليل، فيصير ما اسماً غير توكيد. قال ومثله: مما خطاياهم يجوز أن يكون من إساءة خطاياهم، ومن أعمال خطاياهم فتحكم على ما من هذه الجهة بالخفض، ونحمل الخطايا على إعرابها وجعلنا ما معرفة لإتباعنا المعرفة إياها أولى وأشبه وكذلك: ﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ ﴾ (3) معناه: فبنقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فبإساءتهم نقضهم ميثاقهم" (4). وقد تكون صلة يريد بها التوكيد.

عما قليل: "متعلق بما بعد اللام إما بيصبحن وإما بنادمين وجاز ذلك لأنه جار ومجرور ويتسامح في المجرورات، والظروف ما لا يتسامح في غيرها" (5).

ما يجر المضمرة

قال تعالى: ﴿ وَخَرُّوا سُجَّدًا ﴾ (6) .

هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل قال الزجاج: إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت، أن يسجد للمعظم قال وقيل: خروا له سجداً أي: خروا لله سجداً قال الأزهري: هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوסף دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال: إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين

(1) تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي: دار النشر دار الكتب العلمية لبنان بيروت - ص ٢٢٤، ص ٢٢٤، ط ١٩٩٤، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون.

(2) سورة المؤمنون: الآية (سورة المؤمنون)

(3) سورة النساء: الآية (سورة النساء)

(4) لسان العرب: ابن منظور

(5) تفسير البحر المحيط: ابن حيان ج ١، ص ١٠٠، ص ١٠٠، ط ١٩٩٤، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون.

(6) سورة يوسف: الآية (سورة يوسف)

والكلام شائك في هذه المسألة ووجه آخر لأهل العربية وهو أن يجعل اللام في قوله وخرّوا له سجداً وفي قوله رأيتهم لي ساجدين لام من أجل المعنى وخرّوا من أجله سجداً لله شكراً لما أنعم عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم⁽¹⁾ . فإن الضمير في له مبني له على الضم في محل جر باللام فإن حرف الجر يدخل على المضمر إذا كان اسماً من الأسماء المبنية وما دام المضمر مبنياً فإن الجر يكون للمحل.

"أن الضمير في له عائد على يوسف لمطابقة الرؤيا⁽²⁾ في قوله: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾⁽³⁾ .

قال تعالى: ﴿فِيهَا فَكِيهَةٌ وَنَخْلٌ وَرِمَانٌ﴾⁽⁴⁾ .

الجر: بدخول حرف الجر (في) على الضمير المضمر (فيهما) في محل جر. قال: دل بالواو على أن الرمان والنخل غير الفاكهة لأن الواو تعطف جملة على جملة قال أبو منصور⁽⁵⁾: هذا جهل بكلام العرب والواو دخلت للاختصاص وإن عطف بها والعرب تذكر الشيء جملة ثم تخص من الجملة شيئاً تفصيلاً له وتبنيهاً على ما فيه من الفضيلة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾⁽⁶⁾ . فقد أمرهم بالصلاة وهي مجرورة بالحرف جملة ثم أعاد الوسطى

(1) لسان العرب : ابن منظور، ج ١٠، ص ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ مادة (مال)

(2) البحر المحيط : ابن حيّان، ج ١، ص ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣

(3) سورة يوسف : الآية (١١١)

(4) سورة الرحمن: الآية (١٤١) (متعبان)

(5) أبو منصور:

(6) سورة البقرة: الآية (١١٠) (متعبان)

تخصيصاً لها بالتشديد والتأكيد وكذلك أعاد النخل والرمان ترغيباً لأهل الجنة
فيهما (1) .

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج ربيع الأول مخزوم، ص ٦٦٧ والآن ص ٦٦٧ مادة (مِن) ج رَبِيْعٌ، ص ٦٦٧ والآن ص ٦٦٧
(حفظ)

قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ فَسَلَّ بِهِ خَيْرًا﴾ (1) .
 الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: "به خبيراً" أي: سل عنه خبيراً
 يخبرك (2) . وقيل (فسل عنه علماً بكل شيء) (3) وكقولهم اهتم به وأعتني به.
 قال علقمة (4) :

فإن تسألوني بالنساء، فإني بصيرٌ * بأدواء النساء طيبٌ (5)

أي : أن تسألوني عن النساء حيث جاءت الباء هنا بمعنى (عن)

قال تعالى: ﴿وَأَصْلِبَنَّكُمْ فِي جُدُوعٍ﴾ (6) .

قال ابن منظور: "وتجئ في بمعنى على في جذوع النخل كما في الشاهد
 الذي أورده في الآية في جذوع النخل المعنى على جذوع النخل" (7) . "في جذوع
 النخل يعني على جذوع النخل" (8) .

(1) سورة الفرقان: الآية (رَحْمَانٌ رَّحِيمٌ).

(2) لسان العرب: ابن منظور : ج مَحْرَبٌ، ص مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مادة (يا)

(3) الكشاف: الزمخشري، ج مَحْرَبٌ، ص مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ

(4) علقمة: علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس من بني تميم، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى،
 كان معاصراً لامرئ القيس وله معه مساجلات لد ديوان شعر مطبوع. الأعلام للزركلي،

ج مَحْرَبٌ، ص مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ.

(5) البيت من قصيدة مطلعها:

طحا بك قلبُ في الحسان طروب * بُعيد الشبابِ عصر حان مشيبُ
 وما أنت أم ما ذكرها ربيعةٌ * يُخطُّ لها من ثرمداء قليبُ
 إذا شاب رأس المرء أو قل ماله * فليس له من ودهن نصيب
 يُردن ثراء المال حيث علمنه * وشرخ الشبابِ عندهن عجيب
 (ديوان علقمة الفحل، ج مَحْرَبٌ، ص مَحْرَبٌ).

(6) سورة طه: الآية (مَحْرَبٌ رَجَبٌ).

(7) لسان العرب: ابن منظور: ج مَحْرَبٌ، ص مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ مَحْرَبٌ (صلب)

(8) تفسير البغوي: البغوي دار النشر دار المعرفة، بيروت تحقيق خالد عبد الرحمن العك

قيل: ولما كان الجذع مقراً للمصلوب ، واشتمل عليه اشتمال الظرف على المظروف عُدِّيَ الفعلُ بفي التي للوعاء وقيل : في بمعنى على ، وقيل: نقر فرعون على الخشب وصلبهم في داخله فصار ظرفاً لهم حقيقة حتى يموتوا فيه جوعاً وعطشاً⁽¹⁾ .

قال تعالى: ﴿ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي ﴾⁽²⁾ .

قال ابن منظور: في الآية شاهدها (من في النار) أي : يدرك من على النار وهو الله عز وجل وقال الجوهري: في حرف خافض وهو للوعاء، والظرف ، وما قدر تقديراً تقول : الماء في الإناء ، وزيد في الدار، والشك في الخبر أن العرب تقول : نزلت في أبيك يريدون عليه⁽³⁾ .

قال الزمخشري⁽⁴⁾: معنى (بورك من في النار ومن حولها) بورك من كان في مكان النار، ومن حل مكانها⁽⁵⁾ .

وقيل : فإنما بتخرج على حذف مضاف بمعنى (بورك من) قدرته وسلطانه (في النار) والمعنى في النار على ظنك وما حسبت⁽⁶⁾ .

(1) تفسير البحر المحيط ج ١١٤٤، ص ١٠٤٤ أولاً ومعناه ص ١٠٤٤

(2) سورة النمل : الآية (١١٤٤).

(3) لسان العرب: ابن منظور ج ١١٤٤، ص ١٠٤٤، نور، ج ١١٤٤، ص ١٠٤٤، ص ١٠٤٤، ص ١٠٤٤

(4) الزمخشري: سبق ترجمته.

(5) الكشف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله. ج ١١٤٤، ص ١٠٤٤.

(6) المحرر الوجيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية

المحاربي. ج ١١٤٤، ص ١٠٤٤.

لعل:

قال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ (1).

لعل: لها مواضع في كلام العرب، لعلكم تتذكرون قال: معناه كي تتذكروا، كي تتقوا كقولك: أبعث إلى بدابتك لعلني أركبها وتقول: انطلق بنا لعلنا نتحدث أي كي نتحدث.

قال بعض النحويين: اللام زائدة مؤكدة، وإنما هو علّ وأما سيبويه فجعلها حرفاً واحداً غير مزيد، وحكي أبو زيد أن لغة عَظِيل لعلّ زيد منطلق بكسر اللام من لعلّ وجرّ زيد قال كعب بن سويد الغنوي:

فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصَّوْتَ ثَانِيًا * لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ (2)

وقال الأخفش ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعلّ مفتوحة في لغة من يجر بها في قول الشاعر: لعل الله يُمكنني عليها جهازاً من زهير أو أسيد قال تعالى: (لعله يتذكر أو يخشى).

قال سيبويه (3): والعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن اذهباً أنتما على رجائكما وطعمكما ومبلغكما من العلم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يُعلمها وقال ثعلب (4) معناه: كي يتذكر أخبر محمد بن سلام عن يونس أنه سأله عن قوله

(1) سورة البقرة: الآية (مَحْرَمَةٌ صَقْرًا).

(2) شرح الرضي على الكافية ج 1، 18، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ج 1، ص 30. سر صناعة الإعراب: ابن جني، دار القلم، دمشق، ط 1، تحقيق حسن هنداوي، ج 1، ص 407.

(3) سيبويه: سبقت ترجمته.

(4) ثعلب: (200 - 291 هـ) - (816 - 904م)، أحمد بن يحيى الشيباني مولاهم، الكوفي، المعروف بثعلب (أبو العباس) نحوي، لغوي، توفي ببغداد له من الكتب: المصون في النحو، اختلاف النحويين، معاني القرآن، معاني الشعر، معجم المؤلفين، ج 2، ص 303.

وإذا وقع في جوابها ما ، ولا علم أن اللام ليست بتوكيد ، لأنك تضع مكانها ما ،
ولا وليست كأولى وهي ، جواب للأولى قال: وأما قوله: (من كتاب) فأسقط من
فهذا أغلظ⁽¹⁾ . لأن من التي تدخل وتخرج لا تقع إلا مواقع الأسماء ، وهذا خبر
ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجحد ، والاستفهام، والجزاء.
"لتؤمن) لام جواب القسم ، وما يحتمل أن تكون المتضمنة لمعنى الشرط
ولتؤمنن ساد مسد ، جواب القسم والشرط جميعاً ، وأن تكون موصولة بمعنى:
للذي أتيتكموه لتؤمنن به"⁽²⁾.

(1) لسان العرب: ابن منظور، ج صقر، مخزوم، ص صقر، مخزوم، مخزوم.

(2) الكشف: الزمخشري، ج مخزوم، ص مخزوم، مخزوم.

المبحث الثالث

الجرور بالإضافة والتبعية

إضافة الشيء إلى نفسه:

قال تعالى: ﴿وَحَبَّ﴾ (1) .

الشاهد في الآية الكريمة عند ابن منظور: "و(حب الصيد) قال الفراء⁽²⁾:
"هذا مما أضيف إلى نفسه"⁽³⁾، وهو مثل قوله تعالى: ﴿هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾⁽⁴⁾ .
ومثله قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْقَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلٍ أَلْوَيْدٍ﴾⁽⁵⁾ . والحبل : هو الوريد فأضيف
إلى نفسه لاختلاف لفظ الأسمين ، وقال الزجاج:⁽⁶⁾ "نصب قوله ، وحب الصيد
أي : وأنبتنا فيها حب الصيد فجمع بذلك جمع ما يقتات من حب الحنطة ،
والشعير وكل ما حصد كأنه قال : وحب النبت الصيد"⁽⁷⁾

(1) سورة ق: الآية (رَمَثَان)

(2) الفراء: سبق ترجمته.

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج رَمَثَان، ص رَمَثَان مَحْرَمَة مادة (حصد)

(4) سورة الواقعة: الآية (رَمَثَان مَحْرَمَة).

(5) لسان العرب: ابن منظور ج رَمَثَان، ص رَمَثَان مَحْرَمَة (حبل)

(6) الزجاج: سبق ترجمته.

(7) لسان العرب: ابن منظور، ج مَحْرَمَة مَحْرَمَة، ص رَمَثَان مَحْرَمَة .

"خبر إن، أو خبر هو، والجملة الاسمية خبر إن، وإضافة حق إلى اليقين من إضافة الموصوف إلى صفته (1) ."

"رب"

"ورُبَّ ورَبَّ كلمة تقليل يُجْرُ بها فيقال رُبَّ رجلٍ قائمٍ ورَبَّ رجلٍ وتدخل عليه التاء فيقال رُبَّتَ رجل ورَبَّتَ رجل الجوهري ورُبَّ حرفٌ خافضٌ لا يقع إلا على النكرة يشدّد ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رُبَّ رجلٍ ورُبَّتَ رجلٍ ويدخل عليه ما لِيُمْكِنَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بالفعل بعده فيقال رُبَّما".

قال تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (2) .

لوقوع الفعل بعدها ومنعتها وقوع الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها فكما فارقت ربَّ بتركيبها مع ما حكمها قبل أن تتركب معها (3) .

قرئ: (ربما) ورَبِّمَا بالتشديد ورُبُّمَا ورَبِّمَا بالضم والفتح مع التخفيض فإن قلت: لم دخلت على المضارع وقد أبوا دخولها إلا على الماضي؟ قلت: لأن المترقب في إخبار الله تعالى بمنزلة الماضي المقطوع به في تحققه فكأنه قيل: (ربما ود) (4) .

(1) إعراب القرآن الكريم وبيانه: الدرويش، ج ١٠٠ ص ١٠٠٠، ص ١٠٠٠٠.

(2) سورة الحجر: الآية (١٠٠).

(3) لسان العرب: ابن منظور، ج 1، ص 399.

(4) الكشاف: الزمخشري ج ١، ص ١٠٠٠.

المجرور بالتبعية:

قال تعالى: ﴿قرآنٌ مجيدٌ﴾⁽¹⁾. الشاهد: في الآية الكريمة عند ابن منظور:
(قرآنٌ مجيدٌ) قال الفراء:⁽²⁾ "خفضه وأصحابه كما قبل بل هو قرآنٌ مجيدٌ فوصف
القرآن بالمجادة وقيل: بل هو قرآنٌ مجيدٌ، والقراءة، قرآنٌ مجيدٌ، ومن قرأ قرآنٌ
مجيدٌ، فالمعنى بل هو قرآنٌ رب مجيدٌ، أما قرآنٌ مجيدٌ المجيد الرفيع .
قال أبو إسحاق⁽³⁾: معنى المجيد: الكريم، فمن خفض المجيد فمن صفة
العرش، ومن رفع فمن صفة ذو"⁽⁴⁾.

(1) سورة البروج: الآية ﴿الليل محزون﴾.

(2) الفراء: سبق ترجمته.

(3) أبو إسحاق: سبق ترجمته.

(4) لسان العرب: ابن منظور . ج ١، ص ١١١١، مادة (مجد) ج ١، ص ١١١١، ص ١١١١، ص ١١١١

(حفظ)

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على النبي صاحب المعجزات الظاهرات.

وبعد

فهذه رحلة طويلة شاقّة مرّ الباحث من خلالها ووقف على كثير من المحطات المتعددة المتنوعة مع العالم الجليل صاحب التصانيف الذي لا يمل الكتابة والتأليف حتى فارقت روحه الحياة، ألا وهو عالمنا الجليل ابن منظور وكتابه الموسوعة لسان العرب. وألفنا من خلال كتابة هذا البحث نفر كرام خلص أبرار من علماء النحو والقراءات فكانت الصحبة معهم والتعرف على حياتهم وكسبهم وعطائهم في العصور المختلفة من عصر أمتنا الإسلامية فقد تكاملت أدوارهم خدمة للدين واللغة. وبعد النظر والتأمل والتأني والبحث والتمهل والتدبر والتعقل فقد تبين للباحث أن الإحاطة بجميع ما يتعلق بالمسألة البحثية والوقوف على دقائق تفاصيلها أمر لا بد منه بل هو من صميم عمل الباحث ولكن بعد الاطلاع والإحاطة بالمادة العلمية والتعرف عليها تبين للباحث أن الأمر يستصعب جمعه في سفر واحد جامع حتى يسهل الوقوف عليه واستيعاب أحكامه وأبعاده وفروعه. فالأمر جد صعب وشاق وذلك لما أورده ابن منظور من كثرة الشواهد القرآنية التي فاقت الخمسة آلاف شاهد لذا اكتفى الباحث بنماذج منها مع العلم أن غالبها الأعظم كان الاستشهاد بها لغوياً وليس نحوياً.

ولذلك أجمل الباحث في هذا السفر المسائل النحوية وناقش وعالج وأورد آراء ابن منظور وعلماء النحو وقد انتهى إلى أحكام ونتائج وتوصيات معدداً فوائدها ومآثرها عسى ولعل أن تكون زاداً له وللآخرين في مسيرة البحث العلمي والمعرفة.

فقد تناولت هذه الدراسة طبيعة البحث وخطته وأهدافه، متناولاً موضوعات وقضايا مختلفة قد قسمتها إلى فصول ومباحث سبق هذه الفصول والمباحث تمهيد وقبله مقدمة حوت المحافظة على تراث الأمة العربية وتحقيق الآثار اللغوية والنحوية وأنها تأتي في مقدمة المعارف وذلك لأن اللغة سجل حضارة الأمة

ومبعث فخرها ومجدها ، وارتباط هذه الآثار بالكتاب الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

لذا يرى الباحث أن الاستشهاد بالقرآن الكريم تعزيراً لهذا الدور الترابطي منذ نزوله وحفظه في السطور وصدور العلماء الذين أصبح شغلهم الشاغل العناية بحصره وضبطه وتحري الاسناد الصحيح في روايته فتوطدت العلاقة مع علماء القراءات والنحاة ذاكراً أهميتها وأهدافها وصحيحها وشاذها.

أما التمهيد فكان عن دعامة العلوم العربية (النحو) لأنه الأساس ، فكان التعريف: بنشأة علم النحو ، وتطوره ، ونمائه، وازدهاره في أحضان جزيرة العرب خالصاً لأبنائها لأنهم كانوا أهل فصاحة وبيان وشعر وأدب وكانت العربية في كل مكان من أماكن السمر ومجالس الأدب والأسواق لأن الألسن نقية لم تشبها أدران اللغات الأخرى. ولا لحن الأعاجم إلى أن جاء الإسلام فتوسعت رقعة الدولة الإسلامية وعمت الفتوحات في أرجاء المعمورة واتسعت جزيرة العرب فدخل الناس أفواجا في دين الله وهذا المد الإلهي آنئذ والإقبال الضخم على جزيرة العرب. قد أظهر هذا الداء (داء اللحن) وفشا حتى في داخل المدينة (يثرب) وظهوره في بواكير الفتح الإسلامي. ولذا توصل الباحث إلى ، أنه لو لا الإسلام لما كان للنحو وجود أصلاً إذ أن العرب كانوا يعتمدون العربية ويحتكمون إليها في حلهم وترحالهم ومجالسهم وأسواقهم كل ذلك بفصاحة ألسنتهم وصفاء قرائنهم وسلامة ألفاظهم. إذ لا ضرورة لوضع علم النحو أصلاً وعليه فإنه عندما دخل الناس المدينة وهم أعاجم حاولوا أن يتعرفوا على هذا الدين باللسان الأعجمي. وهنا فشا داء اللحن في اللسان غير العربي لأن توافد الناس من خارج الجزيرة العربية ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها من الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها وعلى ذات النهج والدرب كان لزاماً على أهل العربية أن يضعوا أسساً وقواعدَ ومنازلَ علمية يهتدي بها الناس لتعلم العربية. لذا كان النحو العربي خالصاً فكرة ونشأة وتطبيقاً عرابه الأول أبوالأسود الدولي ومرجعيته الإمام علي رضي الله عنه. ومن ثم أورد الباحث علم القراءات لغة واصطلاحاً ونشأتها ذاكراً علماء القرارات من الحرميين والكوفيين وقراء البصرة والشام ورواتهم، ذاكراً أركان القراءة الصحيحة وموافقتها العربية ولو

بوجه من الوجوه ووافقت المصاحف العثمانية وصحة سندها مقدراً شروطها وأركانها، والضرب الثاني الذي عرف بأنه شاذ أي خارجاً على قراءة السبعة وأقسامه وذلك ما اجتمعت فيه شروطاً أن ينقل من الثقافات وأن يكون سائفاً بوجه من وجوه العربية وموافقة الخط العثماني. ثم أورد الباحث مجموعة من الآراء الشواهد القرآنية فيها الضوابط التي يجب توفرها مستشهداً بعدد من الآيات التي تبين وتوضح ذلك.

أما في الفصل الأول الذي تناول ترجمة ابن منظور حيث بسطنا القول فيه عن نسبه واسمه ولقبه (ابن منظور) الذي لم يعرف به في حياته ولم يذكره في أحد مؤلفاته. ونشأته في رحاب العلم والعلماء حيث أنه من أسرة علمية ثقافية دينية فقيهة أثقلته منذ الصغر فكان له الشأن عند الكبر. فكان مؤرخاً ومؤلفاً وموظفاً وقاضياً ومختصراً للمطولات من الكتب. ثم ذكرنا شيوخه وتلاميذه ونشاطه العلمي وقد بين الباحث وأثبت أن مولده كان عام 63هـ بدلاً عن عام 680هـ كما ورد في بعض آراء المحدثين - وختم الفصل بمؤلفاته المطبوعة والمفقودة ووفاته. وفي الفصل الثاني الذي قُسم إلى مبحثين الأول تحدث عن كتاب لسان العرب وأسباب تأليفه والأسباب التي أدت لوضعه ومنهجه الذي يقوم على الاختصارات والأخذ من بعض الكتب المختلفة المناهج، بين تقلبات (التهذيب والتحكيم) والقافية والصاح، والنهاية في غريب الحديث وتأثره بالبيئة المحيطة من حوله معدداً تصنيف المعاجم التي استقى منها، تأليف معجمه وما امتازت به من سهولة الوضع وحسن الترتيب وما تميزت به أخرى بالحسن مع إساءة الوضع وصعوبة ذلك.

وما تميز به لسان العرب من العناية الدقيقة بالشرح مدعماً كل ذلك بأدلته المتنوعة مستشهداً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشعر وأمثال العرب. ورأي العلماء فيه حتى وصلوا إلى القول أنه فعل ما لم يفعله سابق ولا لاحق وذلك لغرابة المادة اللغوية والأدبية والدينية في معجمه. وسهولة المادة وترتيبها، لذا جعلته في طليعة المعاجم. ومع ذلك فقد أوردنا المآخذ دون الانتقاص من هذا الجهد الجبار. وكانت خاتمة الفصل طبعاته وتنافس دور النشر فيه.

وجاء الفصل الثالث بشواهد مرفوعات الأسماء من المبتدأ والخبر الابتداء بالنكرة وجواز تأخير المبتدأ. والخبر وأقسامه إلى مفرد وجملة وشبه جملة والرابط في جملة الخبر وحذف المبتدأ والخبر كل ذلك كان في المبحث الأول. أما المبحث الثاني فقد خصص للفاعل ونائبه، وأن الفاعل لا يكون جملة ثم زيادة حرف الباء في الفاعل، ونائب الفاعل وحذف الفاعل. أما المبحث الثالث، فكان عن التوابع من البدل والتوكيد والنعته مستشهدين في كل ذلك بالآيات التي وردت في كل مبحث من مباحث الفصل وشواهد.

وفي الفصل الرابع الذي جاء بعنوان شواهد المنصوبات من المفعولات المفعول به الذي يأتي ضميراً ويأتي جملة كما بينا، والمفعول له وآراء العلماء حول بعض الشواهد وموافقة ابن منظور لهذه الآراء حيناً ومخالفتها أحياناً. والظرف وهو المفعول فيه والمفعول المطلق وتأكيديه والمفعول معه ثم الحال الذي يأتي مفرداً ومؤكداً والتمييز والمستثنى والتوابع ونواصب الفعل المضارع والمجزومات هذا ما ورد في هذا الفصل.

وكان مسك خاتمة الفصول الفصل الخامس الذي جاء عن المجرورات فكان مبحثه الأول عن أنواع المجرورات: الحروف الجارة التي تجر الظاهر والمضمر كالباء التي تأتي للالصاق والاستعانة والإضافة وحروف المعاني، (مذ ومنذ) وتأول البصريين على حذف المضاف وحتى وأنواعها التي تكون لإنهاء الغاية وتكون عاطفة وتكون حرف ابتداء يبتدأ بها الكلام. أما المبحث الثاني ما يجر المضمر ولعل ولها ومواضع في كلام العرب والقسم وكان خاتمته المبحث الثالث حيث المجرور بالإضافة والتبعية من إضافة الشيء إلى نفسه ورب والمجرور للتبعية هذا والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

النتائج:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث عبر هذه الرحلة الطويلة التي شملت الطواف على علم النحو والنحاة وعلم القراءات عموماً، ولسان العرب ومؤلفه ابن منظور، وبين فصول ومباحث النحو، قد توصل إلى جملة من النتائج أهمها:

1- إن النحو العربي ما كان مسطوراً بين الكتب والمؤلفات لولا مجيء الإسلام، وأن اللغة العربية لم تجد حظها من الانتشار إلا بعد الفتوحات الإسلامية.
2- إن أبا الأسود الدؤلي هو الواضع لبدايات أبواب من علم النحو، بإشارة من الإمام علي عليه السلام.

3- وضع النحو العربي عبارة عن تكامل أدوار بين العلماء عبر مراحلهم المختلفة، وأطواره المتعددة.

4- إن علم القراءات القرآنية هو المصدر الأساس لعلم النحو، وهو الداعم والرافد له إحياءً وتجديداً على مر العصور والأزمان.

5- إن المعاجم العربية هي خلاصة ما سطره العقل العربي، وهي سجل الأمة وتراثها ومرجعيتها.

6- إن الاختلاف بين البصريين والكوفيين ما هو إلا إطلاق لحرية التفكير والتوسع والابتكار، وانفساح الميدان للآراء والأفكار.

7- إن العالم الجليل ابن منظور ولد في عام 630هـ، وليس كما ذهب بعض المحدثين أن مولده كان عام 680هـ، أثبتنا ذلك بالحجج والبراهين، وأقوال علماء التراجم.

8- التوافق في كثير من الآراء التي أوردها ابن منظور وآراء النحاة حول القضايا النحوية.

9- إن لسان العرب والشواهد التي وردت فيه أغلبها لغوية وليست نحوية.

10- إن ابن منظور قد أورد اثنتين وثلاثين ومائتين وخمس آلاف آية من القرآن الكريم، ذكراً كل سور القرآن وغالبها الأعظم نحويًا.

11- إن ابن منظور يستشهد بالآية الواحدة أو الشاهد في أكثر من مادة وهذا مما جعل بعض المحدثين يصفون معجمه بالتضخم.

التوصيات:

- 1- ضرورة الرجوع باللغة العربية إلى مجدها، وذلك بتشجيع الباحثين وتفجير طاقاتهم، وتوجيه قدراتهم، وتوسيع آفاقهم ومداركهم.
 - 2- ضرورة الاهتمام بالمعاجم العربية، ودورها الرئيس في الحفاظ على ما نطقه اللسان العربي باعتبارها سجل الأمة.
 - 3- على علماء اللغة العربية عموماً، وعلماء النحو الاهتمام بالبحث العلمي والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العالمية، إثراءً للنشاط الفكري.
 - 4- الدعوة إلى ضرورة إبراز دور اللغة العربية حتى تنهض الأمة وتعود إلى مجدها.
 - 5- ضرورة الاهتمام بعلم النحو ووضع رؤية جديدة تواكب متطلبات ومعطيات هذا العصر للناشئة.
 - 6- التطور في الأسلوب التعليمي للنحو وتبسيط الضوء على هذا الإرث العظيم.
 - 7- تمويل البحوث ومكافأة الباحثين وتذليل العقبات والصعوبات التي تواجههم بحسبان أن ذلك يعزز من قدراتهم ويقوي من عزائمهم ويرفع من همتهم.
 - 8- ضرورة التعرف على علم النحو، والقراءات القرآنية وربطهما بالمناهج التعليمية في المراحل الأولى من مدارس الأساس والثانوي.
- تلك هي خلاصة ما توصل إليه الباحث واستخلاص النتائج والتوصيات عبر المسيرة الطويلة الممتعة الشاقة مع العلماء القدامى السابقين، من علماء النحو والقراءات، والمعاجم والتراجم، ومن أهل اللغة.
- وقد سطرنا ما وجدنا بين ثنايا البحث وأبرزنا من ما أوتينا من أفكار وآراء، لم تأتِ بالجديد المبتكر ولكنها ربط بين أقوال العلماء المختلفة، وخلاصة جهدٍ، بُذل ليوائم بين الآراء المختلفة، وجعلها في سفر واحد، يسهل على الطالب الرجوع

إليه، والتعرف عليه، دون مشقة، وأقول: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا
كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝

اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً أعلمه، وأستغفرك لما لا أعلمه، وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة البقرة			
1.	﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾	رَبِّعَ نَائِمٌ مُحَرَّرٌ	جِلِّالِيلٌ صَدْرٌ مُحَرَّرٌ
2.	﴿ تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسِكُمْ ﴾		
3.	﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ﴾		
4.	﴿ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾		
5.	﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾	مُحَرَّرٌ رَّبِّعٌ أُولَى - رَبِّعٌ أُولَى رَّبِّعٌ أُولَى	رَبِّعٌ أُولَى صَدْرٌ
6.	﴿ وَقُلْنَا يَتَّادِمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾	جِلِّالِيلٌ رَّبِّعٌ أُولَى	رَبِّعٌ أُولَى رَّبِّعٌ أُولَى
7.	﴿ فَانْفَلَيْ ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ ٱلنَّوَابِ الرِّجْمِ ﴾	رَبِّعٌ أُولَى	رَبِّعٌ أُولَى رَّبِّعٌ أُولَى
8.	﴿ وَقَالُوا ٱللَّهُ وَٱلدَّاءِ ﴾	جِلِّالِيلَانِ مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ	صَدْرٌ رَّبِّعٌ نَائِمٌ
9.	﴿ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا لَوْنَهَا ﴾	رَبِّعٌ أُولَى	صَدْرٌ شَيْئًا مُحَرَّرٌ
10.	﴿ لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾	رَبِّعٌ أُولَى رَّبِّعٌ أُولَى	صَدْرٌ جِلِّالِيلَانِ مُحَرَّرٌ
11.	﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ ﴾	صَدْرٌ رَّبِّعٌ أُولَى	رَبِّعٌ نَائِمٌ رَّبِّعٌ نَائِمٌ
12.	﴿ قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ﴾	رَبِّعٌ نَائِمٌ رَّبِّعٌ نَائِمٌ	رَبِّعٌ نَائِمٌ صَدْرٌ مُحَرَّرٌ
13.	﴿ ثُمَّ ءَامَنُوا الصَّيَامَ إِلَى ٱلْيَلِ ﴾	رَبِّعٌ نَائِمٌ رَّبِّعٌ نَائِمٌ	صَدْرٌ جِلِّالِيلَانِ مُحَرَّرٌ
14.	﴿ وَءَاتَمُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ ﴾	جِلِّالِيلَانِ رَّبِّعٌ أُولَى	شَيْئًا شَيْئًا مُحَرَّرٌ - رَبِّعٌ شَيْئًا مُحَرَّرٌ
15.	﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾	صَدْرٌ رَّبِّعٌ أُولَى	صَدْرٌ رَّبِّعٌ أُولَى
16.	﴿ هُنَّ فَرِيضَةٌ فَنَصِفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ ﴾	رَبِّعٌ أُولَى صَدْرٌ	رَبِّعٌ أُولَى رَّبِّعٌ أُولَى
17.	﴿ وَٱلْمَطْلَقَتُ يَرَبِّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾	صَدْرٌ صَدْرٌ	رَبِّعٌ نَائِمٌ شَيْئًا مُحَرَّرٌ
18.	﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾	رَبِّعٌ أُولَى رَّبِّعٌ أُولَى	جِلِّالِيلَانِ رَّبِّعٌ أُولَى

19.	﴿ يَسْأَلُونَكَ ﴾	الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴿	رَمَضَانَ مَحْرَمًا صَعْرًا	حَجَّالْطَّانِ رَمَضَانَ
20.	﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا أَوْ يَعْفُوا ﴾	الَّذِي يَدِيهِ عَقْدَةُ الْبِكَاحِ ﴿	رَجَبًا رَيْجًا أَوْ صَعْرًا	رَيْجًا أَوْ مَحْرَمًا مَحْرَمًا
21.	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾		رَيْجًا أَوْ رَيْجًا أَوْ صَعْرًا	رَمَضَانَ رَمَضَانَ
22.	﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي ﴾	وَالْجِسْمِ ﴿	رَجَبًا رَيْجًا أَوْ صَعْرًا	رَيْجًا أَوْ رَيْجًا أَوْ
23.	﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾		رَمَضَانَ رَيْجًا أَوْ صَعْرًا	صَعْرًا رَيْجًا أَوْ مَحْرَمًا
24.	﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ لَحْمًا ﴾		رَمَضَانَ حَجَّالْطَّانِ صَعْرًا	حَجَّالْطَّانِ رَيْجًا أَوْ
25.	﴿ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ ﴾		صَعْرًا شَعْبَانَ صَعْرًا	رَيْجًا أَوْ
26.	﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾		صَعْرًا شَعْبَانَ صَعْرًا	رَيْجًا أَوْ رَيْجًا أَوْ
سورة آل عمران				
27.	﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ﴾	بِهِ كُلُّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴿	رَجَبًا	رَيْجًا أَوْ رَيْجًا أَوْ
28.	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾		رَجَبًا	رَيْجًا أَوْ رَيْجًا أَوْ
29.	﴿ وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدِّهِ ﴾		حَجَّالْطَّانِ رَجَبًا	رَيْجًا أَوْ حَجَّالْطَّانِ مَحْرَمًا
30.	﴿ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ﴾		مَحْرَمًا حَجَّالْطَّانِ مَحْرَمًا	رَيْجًا أَوْ حَجَّالْطَّانِ مَحْرَمًا
31.	﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِنْكُمْ ﴾		رَيْجًا أَوْ حَجَّالْطَّانِ مَحْرَمًا	شَعْبَانَ رَمَضَانَ
32.	﴿ لَتَبْلُوكَ فِي أَمْوَالِكُمْ ﴾		حَجَّالْطَّانِ شَعْبَانَ مَحْرَمًا	شَعْبَانَ رَيْجًا أَوْ مَحْرَمًا
33.	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾		مَحْرَمًا شَعْبَانَ	شَعْبَانَ رَجَبًا مَحْرَمًا
سورة النساء				
34.	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَثِيرًا ﴾		صَعْرًا	شَعْبَانَ حَجَّالْطَّانِ مَحْرَمًا
35.	﴿ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَنَفْسًا ﴾		رَيْجًا أَوْ	شَعْبَانَ حَجَّالْطَّانِ مَحْرَمًا
36.	﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾		صَعْرًا	رَمَضَانَ رَيْجًا أَوْ مَحْرَمًا
37.	﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ بِالْبُخْلِ ﴾		رَجَبًا رَيْجًا أَوْ	رَيْجًا أَوْ رَيْجًا أَوْ
38.	﴿ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾		حَجَّالْطَّانِ حَجَّالْطَّانِ	رَيْجًا أَوْ صَعْرًا مَحْرَمًا

مَحْرَمٌ رَّبِّعِ أُولَى مَحْرَمَةٍ	رَمَضَانَ جَلالين	﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾	39.
سِتْرًا جَلالين مَحْرَمَةٍ	صَفَرَ رَجَبًا	﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ ﴾	40.
رَبِّعِ أُولَى رَجَبٍ مَحْرَمَةٍ	رَمَضَانَ رَمَضَانَ	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الِّمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ﴾	41.
جَلالين جَلالين مَحْرَمَةٍ	رَمَضَانَ رَجَبًا - جَلالين جَلالين مَحْرَمَةٍ	﴿ وَكَفَى شَهِيدًا ﴾	42.
سِتْرًا جَلالين مَحْرَمَةٍ	رَمَضَانَ رَجَبًا	﴿ مَا أَصَابَكَ حَسَنَةٌ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾	43.
رَبِّعِ أُولَى مَحْرَمَةٍ مَحْرَمَةٍ	رَمَضَانَ صَفَرَ مَحْرَمَةٍ	﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾	44.
رَبِّعِ أُولَى مَحْرَمَةٍ مَحْرَمَةٍ	رَمَضَانَ صَفَرَ	﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾	45.
جَلالين صَفَرَ مَحْرَمَةٍ	رَبِّعِ أُولَى جَلالين مَحْرَمَةٍ	﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾	46.
سِتْرًا رَبِّعِ أُولَى	جَلالين رَجَبًا مَحْرَمَةٍ	﴿ إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ، وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾	47.
سورة المائدة			
رَمَضَانَ جَلالين مَحْرَمَةٍ	جَلالين	﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾	48.
رَبِّعِ أُولَى مَحْرَمَةٍ مَحْرَمَةٍ	سِتْرًا	﴿ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾	49.
رَبِّعِ أُولَى مَحْرَمَةٍ مَحْرَمَةٍ	سِتْرًا	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾	50.
مَحْرَمَةٍ صَفَرَ مَحْرَمَةٍ	رَبِّعِ أُولَى رَبِّعِ أُولَى	﴿ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ﴾	51.
سِتْرًا جَلالين	رَجَبًا رَبِّعِ أُولَى	﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴾	52.
سورة الأنعام			
رَبِّعِ أُولَى صَفَرَ مَحْرَمَةٍ	سِتْرًا سِتْرًا مَحْرَمَةٍ	﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾	53.
		﴿ ... ﴾	
جَلالين مَحْرَمَةٍ مَحْرَمَةٍ	صَفَرَ مَحْرَمَةٍ مَحْرَمَةٍ	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ... ﴾	54.

55.	﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ أَوْ فَسَقًا أَوْ هَلًا لغيرِ اللَّهِ بِهِ... ﴾	جَلالُهون ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ	رمضان ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ
سورة الأعراف			
56.	﴿ مَكَتَبِكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَالِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾	جَلالُهون ربيع ثانٍ	شَوَّالٌ مُحَرَّمٌ
57.	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَكِ كَسِبُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾	جَلالُهون ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ	مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ
58.	﴿ يَبْنَىءِ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَأْسَا يُورَى سَوَاءَ تَكُمُ وَرِيشًا وَرِيشًا الْتَقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ... ﴾	جَلالُهون ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ	جَلالُهون صَفَرٌ
59.	﴿ الَّذِينَ يَصُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾	جَلالُهون ربيع ثانٍ	شَعْبَانٌ مُحَرَّمٌ مُحَرَّمٌ
60.	﴿ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ وَلِنُتَقُوا وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴾	جَلالُهون ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ	رَبِيعٌ أَوَّلٌ جَلالُهون مُحَرَّمٌ
61.	﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَالِدِينَ فِيهَا ﴾	جَلالُهون ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ	رمضان ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ
62.	﴿ وَأَخْبَارَ مُوسَى قَوْمَهُ رَجُلًا لِّمِيقِنِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّن قَبْلِ وَإِنِّي أَتَمَلِّكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا... ﴾	جَلالُهون ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ	جَلالُهون ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ
63.	﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾	جَلالُهون ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ	شَعْبَانٌ جَلالُهون مُحَرَّمٌ
64.	﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا لِّقَوْمِهِمْ ﴾	جَلالُهون ربيع ثانٍ مُحَرَّمٌ	صَفَرٌ رَجَبٌ مُحَرَّمٌ

		أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا ... ﴿	
سورة الأنفال			
صَقْرٌ جَلِيلٌ مَحْرَمٌ	رَبِّعٌ أُولَىٰ رَبِّعٍ أُولَىٰ	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ يَسْتَعْفِرُونَ ﴾	65.
جَلِيلٌ مَسْأَلٌ مَحْرَمٌ - رَبِّعٌ أُولَىٰ صَقْرٌ مَحْرَمٌ	صَقْرٌ رَبِّعٌ أُولَىٰ	﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِلاَّخْتِلَافِ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	66.
مَسْأَلٌ جَلِيلٌ مَحْرَمٌ	رَبِّعٌ أُولَىٰ رَبِّعٍ	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ الْآخَرِينَ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾	67.
سورة التوبة			
جَلِيلٌ مَسْأَلٌ مَحْرَمٌ	مَحْرَمٌ	﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾	68.
مَسْأَلٌ رَبِّعٌ أُولَىٰ	رَبِّعٌ أُولَىٰ	﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	69.
رَبِّعٌ أُولَىٰ مَحْرَمٌ	جَلِيلٌ مَحْرَمٌ	﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾	70.
رَبِّعٌ أُولَىٰ مَحْرَمٌ	جَلِيلٌ رَبِّعٌ أُولَىٰ	﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَائِمُ ... ﴾	71.

صَلَّى الْإِسْلَامَ صَدْرًا مُخْتَرًا	سَبَّحَ الرَّبَّ نَدْبًا	72.	﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَعْنَا ۖ فَانزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ۗ وَكَالِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾
رَبَّعَ بَابًا رُبْعًا	رَمَضَانَ رَجْعًا	73.	﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾
صَدَّرَ الْجِبَالَ صَدْرًا مُخْتَرًا	جَلَّالًا رَمَضَانَ	74.	﴿ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِمْ ۖ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ ﴾
جَلَّالًا رَجْعًا مُخْتَرًا	مُخْتَرًا مُخْتَرًا مُخْتَرًا	75.	﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لَهُمْ الْجَنَّةُ يُقْبَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا ببيعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
رَبَّعَ أَوْلَى الْجِبَالَ مُخْتَرًا	مُخْتَرًا صَدْرًا مُخْتَرًا	76.	﴿ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لِيَجْزِيَهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
رَمَضَانَ رَجْعًا أَوْلَى	سَبَّحَانَ صَدْرًا مُخْتَرًا	77.	﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

سورة يونس

78.	﴿ وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنذُرٌ لَّآ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	مخزوم مخزوم	شعبان ربيع أول مخزوم
79.	﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾	بجلا لولان ربيع أول	شعبان ربيع أول مخزوم
80.	﴿ قُلْ يَفْضَلُ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ فَبِذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	شعبان ربيع الأول	رجب مخزوم مخزوم - ربيع ثان ربيع ثان مخزوم
81.	﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَفْقَهُوا إِنْ كَانُ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾	مخزوم رجب	رجب صفر مخزوم
82.	﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيْنَ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيْنَ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ ﴾	شعبان شعبان	رمضان ربيع أول مخزوم
83.	﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ءَايِنُنَا لَعَنُوا ﴾	صفر رمضان	ربيع أول ربيع ثان
84.	﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخَرْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾	شعبان رمضان	بجلا لولان ربيع أول مخزوم

سورة هود

85.	﴿ وَلَئِن أَدْقَنُوهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَّسْتَهُ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ ﴾	شعبان مخزوم	بجلا لولان ربيع ثان مخزوم
-----	---	-------------	---------------------------

عَنِ رَبِّهِ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿٨٦﴾

86.	﴿ قَالُوا يَشْعِيبُ أَسْلَوْنَاكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوِي أَنْتَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾	رَجَبِ ثَمَعْبَانَ	جَعْلَانِ رَجَبِ ثَمَعْبَانَ
سورة يوسف			
87.	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	صَقْرًا	مُحَرَّمِ جَعْلَانِ
88.	﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾	رَجَبِ ثَمَعْبَانَ	رَجَبِ ثَمَعْبَانَ رَجَبِ ثَمَعْبَانَ
89.	﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا لَيْسَ جُنْدَهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	جَعْلَانِ رَجَبِ ثَمَعْبَانَ	شَعْبَانَ شَعْبَانَ مُحَرَّمِ
90.	﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾	جَعْلَانِ رَجَبِ ثَمَعْبَانَ	رَجَبِ ثَمَعْبَانَ رَجَبِ ثَمَعْبَانَ
91.	﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَأَلَّهْ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴾	رَجَبِ ثَمَعْبَانَ جَعْلَانِ	رَجَبِ ثَمَعْبَانَ رَجَبِ ثَمَعْبَانَ مُحَرَّمِ
92.	﴿ فَلَمَّا أَسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَاصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾	شَعْبَانَ شَعْبَانَ	رَجَبِ ثَمَعْبَانَ رَجَبِ ثَمَعْبَانَ مُحَرَّمِ
93.	﴿ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفِي عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾	رَجَبِ ثَمَعْبَانَ	مُحَرَّمِ رَجَبِ ثَمَعْبَانَ
94.	﴿ وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ... ﴾	شَعْبَانَ شَعْبَانَ مُحَرَّمِ	رَجَبِ ثَمَعْبَانَ جَعْلَانِ - رَجَبِ ثَمَعْبَانَ رَجَبِ ثَمَعْبَانَ

سورة الرعد

95.	﴿ أَنْزَلَ السَّمَاءَ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُۥ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾	رَجَبٌ مُحَرَّمٌ	شَعْبَانَ صَفَرٌ مُحَرَّمٌ
96.	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَثَابٍ ﴾	رَمَضَانَ صَفَرٌ	شَعْبَانَ رَمَضَانَ

سورة الحجر

97.	﴿ رَبِّمَا يَودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾	صَفَرٌ	صَفَرٌ رَجَبٌ مُحَرَّمٌ
98.	﴿ قَالَ أَبَشِّرْ مُؤْمِنِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَا بَشَّرُونَ ﴾	رَبِيعِ الثَّانِي حِجَابِ الثَّلَاثِ	رَبِيعِ أَوَّلِ رَجَبٍ مُحَرَّمٌ
99.	﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	صَفَرٌ رَجَبٌ	شَيْوَالٍ شَيْوَالٍ مُحَرَّمٌ — رَجَبٍ شَيْوَالٍ مُحَرَّمٌ

سورة النحل

100.	﴿ اللَّهُ لَا تُخَذِلُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارِهِبُونَ ﴾	51	حِجَابِ الثَّلَاثِ رَبِيعِ أَوَّلِ مُحَرَّمٌ
101.	﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾		رَبِيعِ أَوَّلِ رَجَبٍ
102.	﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا ۗ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنۢ أُمَّةٍ ۗ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۗ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخٰلِفُونَ ﴾		صَفَرٌ رَمَضَانَ
103.	﴿ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بِشَرِّ لِسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾		رَبِيعِ أَوَّلِ شَيْوَالٍ مُحَرَّمٌ

سورة الإسراء

سَعْبَان رَجَعْنَا مُخْرَجًا	رَجَعْنَا	104. ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾
جَلَالُهَا جَلَالُهَا مُخْرَجًا	رَجَعْنَا	105. ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾
جَلَالُهَا جَلَالُهَا مُخْرَجًا	مُخْرَجًا جَلَالُهَا	106. ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ هَاسِجِدٌ خَلَقْتَ طِينًا ﴾
رَجَعْنَا	سَعْبَان رَجَعْنَا	107. ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ إِلَىٰ عَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾
سَعْبَان صَدَقْنَا	سَعْبَان سَعْبَان	108. ﴿ قُلْ لِيْنَ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾
جَلَالُهَا رَجَعْنَا أُولَٰئِكَ	جَلَالُهَا سَعْبَان مُخْرَجًا	109. ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴾
رَضَان رَجَعْنَا مُخْرَجًا	سَعْبَان مُخْرَجًا مُخْرَجًا	110. ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾
سورة الكهف		
مُخْرَجًا رَجَعْنَا أُولَٰئِكَ	جَلَالُهَا	111. ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾
رَجَعْنَا جَلَالُهَا مُخْرَجًا	صَدَقْنَا رَجَعْنَا	112. ﴿ وَأَحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبِرْ يَقْلُبْ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ عَلَىٰ عُرُوشِهَا يَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾

113.	﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾	رَبِّعُ بَابُ رَّبِّعِ بَابُ	مَحْرَمٌ رَّبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ
114.		جَلَّالُونَ	مَحْرَمٌ رَّبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ
115.	﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا خُونَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾	مَحْرَمٌ جَلَّالُونَ	رَبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ
سورة مريم			
116.	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾	رَبِّعِ بَابُ	رَبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ
117.	﴿ وَهَزَيْتَنِي بِمِجْنِ النَّخْلَةِ فَسَقَطَ عَلَيَّ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾	جَلَّالُونَ صَدْرٌ	صَدْرٌ رَّبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ
سورة طه			
118.	﴿ قَالُوا إِن هَذَا نِسْحَانٌ لَّسِحْرَانِ يَؤِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِمِثْلِ بَدْحِ الْكَلْبِ الْأُمْتَانِ ﴾	رَبِّعِ بَابُ جَلَّالُونَ	صَدْرٌ رَّبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ
119.	﴿ قَالَ أَمَأَمْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قَطْعَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صُلْبِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا ﴾	مَحْرَمٌ رَّبِّعِ بَابُ	جَلَّالُونَ رَّبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ
120.	﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيءَ ﴾	رَبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ	جَلَّالُونَ رَّبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ
121.	﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾	مَحْرَمٌ رَّبِّعِ بَابُ	رَبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ
122.	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾	جَلَّالُونَ مَحْرَمٌ مَحْرَمٌ	جَلَّالُونَ مَحْرَمٌ
سورة الأنبياء			
123.	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلُ الْإِلَهِ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾	صَدْرٌ مَحْرَمٌ	رَبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ
124.	﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ	رَبِّعِ بَابُ	رَبِّعِ بَابُ مَحْرَمٌ

		كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَلْتَنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ ﴿١٢٥﴾	
١٢٥.	رَجَبٌ رَّجَبٌ	﴿ وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ ﴿١٢٦﴾	جَلالان جلالان مُحَرَّرٌ
١٢٦.	سَبَّأٌ رَّحْمَانٌ	﴿ فَاسْتَجَبْنَا وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴿١٢٧﴾	سَبَّأٌ صَدْرٌ مُحَرَّرٌ
سورة الحج			
١٢٧.	رَجْعٌ أُولٌ	﴿ وَمَنْ أَلْتَأَسَ مِنْ مَّجْدِلٍ فِي اللَّهِ يَغْيِرْ عِلْمٍ وَيَتَّبِعْ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّרِيدٍ ﴿١٢٨﴾	رَجْعَانٌ جَلالان مُحَرَّرٌ
سورة المؤمنون			
١٢٨.	رَجْعٌ نَانٌ	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿١٢٩﴾	رَجْعٌ أُولٌ رَجَبٌ مُحَرَّرٌ
١٢٩.	سَبَّأٌ صَدْرٌ	﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِّالْأَكْلِينَ ﴿١٣٠﴾	رَجْعٌ أُولٌ جَلالان مُحَرَّرٌ
١٣٠.	مُحَرَّرٌ جَلالان	﴿ أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿١٣١﴾	رَجْعٌ نَانٌ جَلالان مُحَرَّرٌ
١٣١.	جَلالان مُحَرَّرٌ مُحَرَّرٌ	﴿ أَفَحَسِبْتُمْ خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ لَا تَرْجِعُونَ ﴿١٣٢﴾	مُحَرَّرٌ صَدْرٌ مُحَرَّرٌ
سورة الفرقان			
١٣٢.	جَلالان	﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿١٣٣﴾	جَلالان سَبَّأٌ مُحَرَّرٌ
سورة النمل			
١٣٣.	سَبَّأٌ	﴿ جَاءَهَا نُودَىٰ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٤﴾	جَلالان رَجَبٌ مُحَرَّرٌ
١٣٤.	سَبَّأٌ مُحَرَّرٌ	﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَنْوَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا	جَلالان رَجَبٌ مُحَرَّرٌ

		مَسْكِنِكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٠﴾	
رَبِّعُ أُولَ الصَّفْرِ	سَبْعُونَ صَفْرًا - رَبِّعُ صَفْرًا	<p>135. ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ مَا لَيْ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٤١﴾ لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٢﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٤٣﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٤٤﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٥﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٤٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٤٧﴾﴾</p>	
رَبِّعُ رَمَضَانَ	مَحْرَمٌ مَجْلِسُ الْخَلْقَانِ	<p>136. ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بَلَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾</p>	
سورة القصص			
سَبْعِينَ صَفْرًا مَحْرَمًا	سَبْعِينَ مَجْلِسُ الْخَلْقَانِ	<p>137. ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ مَعِيشَتَهَا ۖ فَنِلَّاكَ مَسْكِنَهُمْ لَمْ تَسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾</p>	
سورة الروم			
رَبِّعُ رَمَضَانَ مَحْرَمًا	رَبِّعُ رَمَضَانَ	<p>138. ﴿فِي يَوْمِ نَضَعُ سِنِيْنَا الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾</p>	
رَبِّعُ رَمَضَانَ مَحْرَمًا	مَحْرَمٌ مَجْلِسُ الْخَلْقَانِ	<p>139. ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾</p>	
سورة سبأ			

صَدَقَ صَدَقَ مَحْرَمٌ	رَبِّعُ أُولَى مَحْرَمٍ	140. ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥٓ يَسَاءَٓ مِنْ سَحَابٍ مِّمَّنْ يَنْزِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَتٍ ۗ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾
حُجَّانِ رَّبِّعِ بَنَاتٍ	رَبِّعِ مَحْرَمٍ	141. ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ۗ وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرِينَ﴾
رَبِّعِ بَنَاتٍ رَّبِّعِ بَنَاتٍ	رَبِّعِ بَنَاتٍ مَحْرَمٍ	142. ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۗ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾
سورة فاطر		
مَحْرَمٌ رَّبِّعِ مَحْرَمٍ مَحْرَمٌ	رَبِّعِ أُولَى	143. ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ تُؤْفِكُونَ﴾
سَيِّئَاتٍ رَّبِّعِ بَنَاتٍ	سَيِّئَاتٍ صَدَقَ	144. ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ كَذَلِكَ يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾
سورة يس		
رَبِّعِ مَحْرَمٍ مَحْرَمٍ مَحْرَمٍ	رَبِّعِ أُولَى مَحْرَمٍ	145. ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾
حُجَّانِ رَّبِّعِ بَنَاتٍ	رَبِّعِ بَنَاتٍ صَدَقَ	146. ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾
حُجَّانِ رَّبِّعِ بَنَاتٍ	حُجَّانِ رَّبِّعِ أُولَى	147. ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أُولَئِكَ إِلَّا لِيَشْكُرُوا﴾
مَحْرَمٌ سَيِّئَاتٍ مَحْرَمٍ	صَدَقَ حُجَّانِ رَّبِّعِ بَنَاتٍ	148. ﴿قَالُوا يَنْوِيلُنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ﴾
سورة ص		
حُجَّانِ رَّبِّعِ بَنَاتٍ مَحْرَمٍ	سَيِّئَاتٍ	149. ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾
مَحْرَمٌ مَحْرَمٍ مَحْرَمٍ	سَيِّئَاتٍ حُجَّانِ رَّبِّعِ بَنَاتٍ	150. ﴿جَنَّتِ مَفْنَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾
صَدَقَ مَحْرَمٍ مَحْرَمٍ	رَبِّعِ أُولَى رَّبِّعِ	151. ﴿الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾
سَيِّئَاتٍ مَحْرَمٍ مَحْرَمٍ	رَبِّعِ بَنَاتٍ سَيِّئَاتٍ	152. ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾

سورة غافر

153.	﴿ يَقَوْمٍ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَبْصُرْنَا مِنْ بِأَسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالِ فِرْعَوْنُ أُرِيكُمْ إِلَّا مَا آرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾	رَمَضَانَ صَدْرًا	جَلالوتان مجازاتان مَحَرَّرًا
------	--	-------------------	-------------------------------

سورة الشورى

154.	﴿ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا يَبْنِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾	جَلالوتان مَحَرَّرًا	جَلالوتان مَحَرَّرًا
------	---	----------------------	----------------------

سورة الزخرف

155.	﴿ وَلَوْ جَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾	شِعْرًا لَوْنًا	مَحَرَّرًا مَحَرَّرًا مَحَرَّرًا
156.	﴿ وَنَادَوْا بِمَمْلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ قَالِ إِنَّكُمْ مَرْكُوتُونَ ﴾	رَجَبًا رَجَبًا	جَلالوتان رَجَبًا مَحَرَّرًا
157.			

الأحقاف

158.	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقِهِنَّ بِقَدْرِ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	رَجَبًا لَوْنًا	رَجَبًا لَوْنًا
------	--	-----------------	-----------------

سورة الفتح

159.	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَنَذِيرًا ﴾	شَعْبَانَ	رَجَبًا نَهًا
160.	﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ. الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	شَعْبَانَ صَدْرًا	جَلالوتان مجازاتان مَحَرَّرًا

سورة الحجرات

صَدَقَ رَجَبُ نَائِلٌ	حَجَلَانِ	161. ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾
-----------------------	-----------	--

سورة ق

سَبَّحَ رَجَبُ نَائِلٌ	رَمَضَانَ	162. ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْعَصِيدِ﴾
حَجَلَانِ رَجَبُ نَائِلٌ - رَجَبُ أَوَّلِ صَدَقَ مَحْرَمٌ	سَبَّحَ مَحْرَمٌ	163. ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾
رَجَبُ نَائِلٌ رَجَبُ نَائِلٌ - حَجَلَانِ رَجَبُ نَائِلٌ	رَمَضَانَ مَحْرَمٌ	164. ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾
مَحْرَمٌ سَبَّحَ مَحْرَمٌ	رَجَبُ أَوَّلِ صَدَقَ	165. ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْدٍ﴾
رَجَبُ رَمَضَانَ	حَجَلَانِ رَجَبُ أَوَّلِ	166. ﴿لَهُمْ مَا فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾

سورة الطور

سَبَّحَ رَجَبُ نَائِلٌ	مَحْرَمٌ - صَدَقَ	167. ﴿وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُنْتُمْ مَسْطُورٍ﴾
------------------------	-------------------	--

سورة النجم

سَبَّحَ رَجَبُ نَائِلٌ	مَحْرَمٌ	168. ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾
رَجَبُ نَائِلٌ رَجَبُ نَائِلٌ	سَبَّحَ صَدَقَ	169. ﴿وَمِنَوهُ الثَّلَاثَةِ الْآخِرَى﴾

سورة الرحمن

رَمَضَانَ رَمَضَانَ - حَجَلَانِ سَبَّحَ مَحْرَمٌ	رَجَبُ نَائِلٌ صَدَقَ	170. ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾
حَجَلَانِ رَجَبُ نَائِلٌ	سَبَّحَ حَجَلَانِ	171. ﴿فِيهِنَّ فَكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ﴾
رَمَضَانَ رَجَبُ أَوَّلِ	حَجَلَانِ رَجَبُ	172. ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفْرِ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيِّ حِسَانٍ﴾

سورة الواقعة

حَجَلَانِ رَجَبُ نَائِلٌ	رَمَضَانَ صَدَقَ	173. ﴿وَطَلْحٍ مَنْصُورٍ﴾
--------------------------	------------------	---------------------------

رَجَبٌ صَدَقَ	جُمَادَى رَجَبِ أَوَّلُ - رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ	﴿ فَجَعَلْنَهُنَّ أَجْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرْيًا أْتْرَابًا ﴾	.174
شَعْبَانَ مَحْرَمًا - مَحْرَمًا شَعْبَانَ مَحْرَمًا	جُمَادَى رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ	﴿ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾	.175
سورة الحديد			
جُمَادَى رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	﴿ ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وازتبتن وعزبتكم الأمانى حتى جاء أمرٌ وعزكم بالله الغرورُ ﴾	.176
مَحْرَمًا رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	﴿ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختالٍ ﴾	.177
سورة الحشر			
مَحْرَمًا رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾	.178
سورة الصف			
شَعْبَانَ رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	14	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا تَطَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتِ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾	.179
سورة الملك			
شَعْبَانَ رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	﴿ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾	.180
سورة القلم			
شَعْبَانَ رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	شَعْبَانَ رَجَبِ رَجَبِ أَوَّلُ مَحْرَمًا	﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾	.181
سورة الحاقة			

182.	﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ ﴾	مُحَرَّمٌ - صَدَقَ	رَمَضَانَ رَمَضَانَ - جَلَّالُهَا أَجَلُهَا سَبْعُونَ مَحَرَّمٌ
183.	﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾	رَبِيعِ أَوَّلِ مَحَرَّمٍ	جَلَّالُهَا أَجَلُهَا صَدَقَ مَحَرَّمٌ - رَجَبِ رَبِيعِ أَوَّلِ مَحَرَّمٍ
184.	﴿ فَهُوَ فِي رَاضِيَةٍ ﴾	مَحَرَّمٌ صَدَقَ	جَلَّالُهَا
سورة المعارج			
185.	﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾	مَحَرَّمٌ	رَبِيعِ ثَانِي جَلَّالُهَا مَحَرَّمٌ
186.	﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾	صَدَقَ رَبِيعِ أَوَّلِ	رَبِيعِ ثَانِي رَبِيعِ ثَانِي
سورة المزمل			
187.	﴿ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾	شَعْبَانَ	جَلَّالُهَا أَجَلُهَا صَدَقَ مَحَرَّمٌ
سورة القيامة			
188.	﴿ بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾	رَبِيعِ ثَانِي	صَدَقَ رَبِيعِ ثَانِي
189.	﴿ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقِرَاءَتُهُ ﴾	رَجَبِ مَحَرَّمٍ	رَبِيعِ ثَانِي رَبِيعِ أَوَّلِ
190.	﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾	مَحَرَّمٌ رَبِيعِ أَوَّلِ	رَجَبِ رَبِيعِ ثَانِي مَحَرَّمٍ
سورة المرسلات			
191.	﴿ عُدْرًا أَوْ ﴾	جَلَّالُهَا أَجَلُهَا	صَدَقَ صَدَقَ مَحَرَّمٌ
سورة النبأ			
192.	﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾	مَحَرَّمٌ	رَبِيعِ أَوَّلِ رَجَبِ مَحَرَّمٍ
سورة المطففين			
193.	﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾	مَحَرَّمٌ	شَعْبَانَ رَمَضَانَ
سورة البروج			
194.	﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾	جَلَّالُهَا مَحَرَّمٌ	رَبِيعِ أَوَّلِ شَعْبَانَ مَحَرَّمٍ
سورة الليل			

195.	﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ ﴾	رَبِّعُ أُولَى	رَبِّعُ أُولَى رَبِّعُ أُولَى
سورة الشرح			
196.	﴿ إِنَّ مَعَ إِسْرًا ﴾	جَبَلِ الْوَالِدَانِ	جَبَلِ الْوَالِدَانِ صَفْرَى مَحْرَمَةٍ
سورة العلق			
197.	﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ بِالنَّاصِيَةِ ﴾	جَبَلِ الْوَالِدَانِ مَحْرَمَةٍ	رَبِّعُ أُولَى رَبِّعُ أُولَى مَحْرَمَةٍ
سورة القدر			
198.	﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾	جَبَلِ الْوَالِدَانِ	صَفْرَى مَحْرَمَةٍ رَبِّعُ أُولَى مَحْرَمَةٍ
سورة الزلزلة			
199.	﴿ يَا نَبَّ رَّبِّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾	جَبَلِ الْوَالِدَانِ	رَبِّعُ أُولَى جَبَلِ الْوَالِدَانِ مَحْرَمَةٍ
200.	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. ﴾	رَبِّعُ أُولَى - مَحْرَمَةٍ	مَحْرَمَةٍ رَبِّعُ أُولَى مَحْرَمَةٍ
سورة القارعة			
201.	﴿ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ ﴾	مَحْرَمَةٍ - صَفْرَى	رَبِّعُ أُولَى رَبِّعُ أُولَى مَحْرَمَةٍ
202.	﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾	جَبَلِ الْوَالِدَانِ	جَبَلِ الْوَالِدَانِ رَبِّعُ أُولَى
سورة الهمزة			
203.	﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ، ﴾	رَبِّعُ أُولَى	رَبِّعُ أُولَى رَبِّعُ أُولَى
سورة النصر			
204.	﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾	رَبِّعُ أُولَى	رَبِّعُ أُولَى جَبَلِ الْوَالِدَانِ مَحْرَمَةٍ
سورة الإخلاص			
205.	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	مَحْرَمَةٍ	مَحْرَمَةٍ مَحْرَمَةٍ مَحْرَمَةٍ
206.	﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلَدْ ﴾	رَبِّعُ أُولَى	رَبِّعُ أُولَى رَبِّعُ أُولَى مَحْرَمَةٍ

فهرس الأحادس النبوة

الرقم	الحديث	الصفحة
.1	أرشدوا أأاكم فقد ضل	31
.2	أرموا بنوا إسماعيل فإن أباكم كان رامياً	57
.3	أقرأ القرآن على حرف	43
.4	أقراني جبريل على حرف فراجعه	35
.5	الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن	6
.6	إنه ﷺ خير عند موته بين البقاء	131
.7	الطيب مُعرب عنها لسانها	26
.8	رحم الله امرأً أصلح من لسانه	131
.9	سيد الأيام يوم الجمعة	4
.10	فقطعه بالمأشير	6
.11	من رأني في المنام فقد رأني	181
.12	من قتل عصفوراً	121
.13	وقدره ما بين جرباء وأذرح	55

فهرس الشواهد الشعرية

رقم	بيت الشعر	القافية	البحر	القائل	الصفحة
1.	وللكلامِ وجوهٌ في تصرّفه والنحو فيه لأهل الرأى انحاء	أ	البسيط	أبو الأسود الدؤلى	20
2.	طحابك قلبٌ في الحسانِ طروبُ بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصَرَ حانَ مَشَيْبُ	ب	الطويل	علقمة الفحل	174
3.	وما أنتَ أم ما ذكرها ربعيةٌ يُخَطُّ لها من ثرمداءِ قليبُ	ب	الطويل	علقمة الفحل	174
4.	فإن تسألوني بالنساءِ فإنني بصيرٌ بأدواءِ النساءِ طبيبُ	ب	"	"	174
5.	إذا شابَ رأسُ المرءِ أو قلَّ مالهُ فليسَ له من وُدّهنَّ نصيبُ	ب	"	"	174
6.	يُردنَ ثراءَ المالِ حيثُ علمنهُ وشرخُ الشبابِ عندهنَّ عَجيبُ	ب	"	"	174
7.	فقلتُ إدعُ أخرى وارفعِ الصوتَ جَهرةً لعلَّ أبا المِغوارِ منك قريبُ	ب	الطويل	كعب بن سويد	175
8.	يُبكيك ناءٍ بعيدُ الدارِ مغتربُ يا للكُهولِ وللتَّبانِ للعَجَبِ	ب	البسيط	لم يعرف قائله	160
9.	يصفحُ للفتنةِ وجهاً جاباً صفحَ ذراعِيه لعظيمِ كلباً	ب	البسيط	أبو القعقاع اليشكري	131
10.	سموتَ ولم تكنَ أهلاً لسمو ولكن دهرنا دهر انقلابُ	ب	الوافر	نعمة التغلبي	162

162	نعمة التغلبي	الوافر	ب	11. سموتَ ولم تكنَ أهلاً لسمو ولكن المضيع قد يصابُ
	النابعة الذبياني	الطويل	ب	12. وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ
	النابعة الذبياني	الطويل	ب	13. كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ وَأَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ
	" "	" "	ب	14. تَقَدَّ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَتَوَقَّدُ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الْحُبَابِ
	" "	" "	ب	15. تَوَرَّثَنَ مِنْ أَرْزَامِ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَّبَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ
65	ابن منظور	الطويل	ب	16. توهم فينا الناسَ أمراً وصممتُ على ذاك منهم أنفسٌ وقلوبُ
65	ابن منظور	الطويل	ب	17. وَظَنُّوا وَبَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَكُلُّهُمْ لَأَقْوَالِهِ فِيْنَا عَلَيْهِ ذُنُوبُ
65	ابن منظور	الطويل	ب	18. تَعَالَى نَحَقُّ ظَنَّهُمْ لِنَرِيحِهِمْ مِنَ الْإِثْمِ فِيْنَا مَرَّةً وَنَتُوبَ
159	نعمة التغلبي	الطويل	ب	19. يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ إِمَّا يَنْفَكُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا
قافية الدال:				
171	المنتبي	الطويل	د	20. هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا وَحَتَّى يَصِيرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا
57	الشافعي	الطويل	د	21. تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَا وَسَافِرٍ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ
57	الشافعي	الطويل	د	22. تَفَرَّجُ هُمْ وَآكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ

				وَعِلْمٌ وَآدَابٌ وَصُحْبَةٌ مَاجِدٌ	
قافية الراء:					
6	همام بن مرة	الطويل	ر	23. أَلَا ضَيَّعَ الْأَيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَهُ أَنَاشِرَ لَا زَالَتِ يَمِينُكَ أَشِيرَهُ	
20	ذو الرمة	الطويل	ر	24. أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسُهُ بِشَيْءٍ نَحْتُهُ عَن يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ	
128	ابن داره	الطويل	ر	25. أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا لَهَا نَسَبِي وَهَلْ بَدَارَةٌ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ	
132	ليبيد بن ربيعة	البسيط	ر	26. لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمِي الْيَوْمَ غَيْرَهُ وَقَعُ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ	
160	مهلهل بن ربيعة	المديد	ر	27. يَا لِبِكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كَلِيْبًا يَا لِبِكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ	
161	سراقة البارقي	الكامل	ر	28. قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جَرِيرُ	
167	زهير بن أبي سلمى	الطويل	ر	29. لِمَنِ الدِّيَارُ بَقْنَةَ الْحَجْرِ أَفْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ شَهْرِ	
قافية السين:					
7	الحطيئة	البسيط	س	30. دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي	
قافية العين:					
140	جميل بن معمر	الطويل	ع	31. فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغْرُ وَتَخْدَعَا	
قافية القاف:					
147	عقيل بن	الطويل	ق	32. خُذَا بَطْنَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها فَإِنَّهُ	

	علقة			كَلَا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنِ طَرِيقُ	
قافية الكاف:					
-114 143	متحمم بن نويره	الطويل	ك	33. على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فَاخْمَشِي لَكَ الوَيْلُ حَرًّا الوَجْهَ وَلِيْبِكَ مِنْ بَكِي	
64	ابن منظور	المديد	ك	34. بالله إِنْ جَزَتْ بَوَادِي الإِدْرَاكِ وَقَلْبَتْ عَيْدَانَهُ الخَضْرُ فَاكُ	
64	ابن منظور	المديد	ك	35. فَابَعَثْ إِلَى عَبْدِكَ مِنْ بَعْضِهَا فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا لِي مِسْوَاكِ	
قافية اللام:					
21	الإمام الداوري	البسيط	ل	36. لِلنَّحْوِ سَبْعَ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً جَمَعْتَهَا ضَمْنَ بَيْتٍ مَفْرَدٍ كَمَلَا	
21	الإمام الداوري	البسيط	ل	37. قَصْدٌ وَمِثْلٌ وَمُقْدَارٌ وَنَاحِيَةٌ نَوْعٌ وَبَعْضٌ وَحَرْفٌ فَاحْفَظِ المَثَلَا	
27	امرؤ القيس	الطويل	ل	38. فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وَإِنْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي حِقَافٍ عَقَنَلِ	
140	عدي بن زيد	البسيط	ل	39. أَسْمَعُ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تَحَدَّثَهُ عَنْ ظَهْرٍ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأَلْتُ سَأَلَا	
154	عوبه بن أبي سلمى	الوافر	ل	40. أَلَا نَادَتْ أُمَامَهُ بِاحْتِمَالِي لِيحْزُنُنِي فَلَا بَكُ مَا أَبَالِي	
"	"	"	ل	41. فَسِيرِي مَا بَدَالِكِ أَوْ أَقِيلَمِي فَأَيًّا مَا أَتَيْتِ فَعَنْ تَعَالِ	
	"	"	ل	42. فَكَيْفَ تَرُوعَنِي امْرَأَةٌ بَبِينِ حَيَاتِي بَعْدَ فَارَسِ ذِي طَلَالِ	

154	عويه بن أبي سلمى	الوافر	ل	43. وبعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَبْدَ عَمْرُو ومسعود وبعْدَ أَبِي هَلَالٍ
170	جرير	الطويل	ل	44. بِدِجْلَةٍ إِنْ كَرَّوْا فُقَيْسٌ وَرَاءَهُمْ صُفُوفًا وَإِنْ رَامُوا الْمَخَاضَةَ أَوْحَلُوا
170	جرير	الطويل	ل	45. وَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ
170	جرير	الطويل	ل	46. فَإِلَّا تَعَلَّقَ مِنْ قُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافِ قَيْسٍ مُعَوَّلٌ
170	جرير	الطويل	ل	47. لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
قافية الميم:				
64	ابن منظور	الخفيف	م	48. ضع كتاب إذا أتاك إلى الأرض وقلبه في يديك لِمَا
65	ابن منظور	الخفيف	م	49. فعلى ختمه وفي جانبه قبل قد وضعتهن تَوَامًا
65	ابن منظور	الخفيف	م	50. كان قصدي بها مباشرة الأرض وكفيك بالنتامي إذا ما
140	لبيد بن ربيعة	الطويل	م	51. لِكِي مَا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَجْعَلْ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمَا
	حصين بن حمام المربي	البسيط	م	52. من الصبح حتى تغرب الشمسُ لا ترى من الخيل إلا خارجياً مسوماً
149	ابن مالك	الرجز	م	53. وَأَجْزِمُ بَيْنَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذَا مَا

65	ابن منظور	البس يط	ن	الناسُ قد أئِموا فينا يظنهم وصدقوا بالذي أدري وتدرينا	54.
65	ابن منظور	البسيط	ن	ماذا يضرُّك في تصديق قولهم بأن نحقق ما فينا يظنوننا	55.
65	ابن منظور	البسيط	ن	حملي وحمك ذنباً واحداً ثقةً بالعفو أجمل من إثم الوري فينا	56.
132	مصري ابن عامر	البسيط	ن	وكلُّ أخٍ مفارقة أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان	57.
161	لم يعرف قائله	الطويل	ن	فللموت تغدوا الوالدات بسخاءها كما لخراب الدور تُبنى المساكن	58.
144	كعب بن سوير	الطويل	ن	فقلتُ ادعي وأدع إن أُندي لصوتٍ أن يُنادي داعيان	59.
149	حسان بن ثابت	الطويل	ن	إن يكن رثاً من رقاشٍ حديثٌ فبما نأكلُ الحديثَ السميناً	60.
142	ابن قيس	الكامل	ن	بكرِ العوادل من الصباح يلمّني وأبو مهنة	61.
142	ابن قيس	الكامل	ن	ويقلتُ شيبٌ قد علاك وقد كبرتُ نقلُ إنه	62.
-114 143	لا يعرف قائله	الخفيف	ه	قلتُ لبوابٍ لديه دارها نبرتَ فإني حمؤها وجارها	63.
153	القحيف العقلي	الخفيف	ه	إذا رضيتُ عليّ بنو قيشيرٍ لعمرُ الله اعجبني رضاها	64.

فهرس الأعلام

(1)	ابن الجزري: (751-833هـ-1350-1429م) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري دمشقي ثم الشيرازي الشافعي،
(2)	ابن الطفيل: الشيخ المسند الثقة أبو القاسم عبدالرحيم بن المحدث يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل دمشقي ثم المصري طلق زوجته ولزم بيته 555-637 السير للذهبي ج 23، ص 43-44.
(3)	ابن المقيّر: أبو الحسن علي بن أبي عبيدالله الحسين بن علي بن منصور المقيّر البغدادي الأزجي ولد 545 سير أعلام النبلاء الذهبي ج 13، ص 119-1120 مؤسسة الرسالة
(تبعاً)	ابن بري: الإمام الحافظ المتقن أبو الحسن الفارسي البغدادي القطان. سير أعلام النبلاء: للذهبي، ج ١٣، ص ١٣٦.
(5)	ابن بري: هو عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي، المصري، النحوي، الشافعي، ولد في رجب 199هـ، سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفي (748هـ) تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985م، ج12، ص136.
(6)	ابن بسام: صاحب الذخيرة علي بن بسام أبو الحسن الشنتريني صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة يعني جزيرة الأندلس ولا أعرف في الأدب كتاباً مثله في بابيه في الاستطراد بالنظائر والأمثال والأشباه وذكر السرقات الوافي بالوفيات ج 20 ص 162 انظر الأعلام الزركلي ج 4 ص 266.
(7)	ابن جني: محمد عثمان ابن جني (000-392هـ = 000-1002م) عثمان بن جني الموصللي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو وله شعر ولد بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو 65 عاماً. سير أعلام النبلاء: الذهبي، ج17، ص 17
(8)	ابن حجر: والشيخ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 203 المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأذنة سليمان بن صالح الخزي ط 1 ج 1 ص 439 دار النشر مكتبة العلوم والحكم السعودية 1417هـ-1997م.
(9)	ابن سعيد المغربي: الأستاذ القدوة أبو علي الحسن بن عبدالله بن بختيار المغربي البربري الرجل الصالح تصدر للإقراء والإفادة ت: 685 شذرات الذهب: بن عماد الحنبلي ج 6 ص 390.

(10)	ابن سيده: أبو الحسن بن سيده بن علي بن إسماعيل المرسي
(11)	ابن شيبان: همام بن مرة بن ذهل بن شيبان:
(12)	ابن عبد ربه: أبي عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حيب بن جرير الطبري القرطبي 246 نشأ بقرطبة وتتقف ثقافة عصره من فقه وتفسير ونحو وعروض وتاريخ ت 327 بعد أن عمر إحدى وثمانين سنة وشهراً العقد الفريد أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي شرحه أحمد أمين وأحمد الزين، إبراهيم الأبياري ط 3، ج 1، ص 1 مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1948م.
(13)	ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم الدمشقي أحد أكابر حفاظ الحديث صنف تاريخ الشام في ثمانين مجلدة البداية والنهاية ابن كثير ج 82.
(ربيع ثانٍ مختار)	ابن عطية: محمد بن عطية، (ربيع ثانٍ مختار - ربيع ثانٍ مختار مختار) محمد بن عطية شمس الدين الحموي الشافعي، الأعلام: الزركلي ج 3 ص 1 مختار ربيع أول.
(15)	ابن قتيبة: 213-276هـ: 828-889م. عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد:
(16)	ابن قيس
(17)	ابن كيسان: أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي اللغوي وكيسان لقباً (ت 299هـ) تحفة الأريب في نحاة مغنى اللبيب جلال الدين عبدالرحمن السيوطي تحقيق: د.حسن الملخ د.سهى نعجة، عالم الكتب الحديث نابرد الأردن 1426هـ-2005م. ج 2 ص 691 .
(18)	ابن لأثير: علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد العلامة عز الدين أبو الحسن بن الأثير أبي الكرم الشيباني الجزري الحافظ المؤرخ ولد بالجزيرة العمرية سنة خمس وخمسين مائة وتوفى في الخامس والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وست مائة الوافي بالوفيات: الصفدي ج 7، ص 48.
(19)	ابن لجوزي: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة (510-597) العبر: الذهبي ج 3 ص 118.
(مختار مختار)	ابن مالك: جمال الدين عبدالله الأنصاري 761هـ
(21)	ابن جني: محمد عثمان ابن جني (000-392هـ = 000-1002م) عثمان بن جني الموصل، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو وله شعر ولد بالموصل وتوفى ببغداد عن نحو 65 عاماً. سير أعلام النبلاء: الذهبي، ج 17، ص
(مختار مختار)	الثعالبي: عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي النيسابوري الأديب

<p>الشاعر صاحب التصانيف الأدبية ولد سنة خمسين ومائة وتوفى سنة ثلاثين وأربع مائة وقيل سنة تسع وعشرين وكان يلقب بجاحظ زمانه وتصانيفه كثيرة إلى الغاية منها يتيمة الدهر وتتمة اليتيمة وهي أحسن تصانيفه الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ج 19، ص 130 دار النشر: دار إحياء التراث بيروت 1420هـ - 2000م.</p>	
<p>(23) أبو الحسن علي بن أحمد الحرالي علي بن أحمد بن إبراهيم الإمام أبو الحسن الأندلسي الحرالي بالحاء المهملة وبعد الألف لام مشددة وحرالة قرية من أعمال مرسية ولد بمراكش وأخذ العربية علي أبي الحسن بن خروف ولقي العلماء وجال في البلاد وشارك في فنون عديدة ومال إلى علم الكلام وله عبارة حلوة وفصاحة وبيان وتوفى سنة سبع وثلاثين وستمئة الوافي بالوفيات الصفدي ص 120.</p>	
<p>(24) أبو العباس أحمد البوني (000-622هـ = 000-1225م) أحمد بن علي بن يوسف أبو العباس البوني صاحب المصنفات في علم الحروف متصوف مغربي الأصل نسبته إلى بونة بأفريقية علي الساحل توفى بالقاهرة الأعلام الزركلي ج 1 ص 17.</p>	
<p>(25) أبو علي الفارسي النحوي صاحب الإيضاح والمصنفات الكثيرة ولد ببده ثم دخل بغداد وخدم لملوك وحظي عند عضد الدولة</p>	
<p>(26) أبي بن كعب : 21هـ - 642م، أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن بني النجار من الخزرج صحابي أنصاري كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود وشهد بدر وأحد والخندق كان نحيفاً قصيراً أبيض الرأس واللحية مات بالمدينة ، الأعلام ج 1 ص 82.</p>	
<p>(27) الأخطل: (19-90هـ) (640-708م) : غياث بن غوث بن الصلت بن طارق بن عمرو، من بني تغلب أبو مالك : شاعر مصقول الألفاظ ، حسن الدباجة في شعره إبداع ، اشتهر في عهد بني أمية بالشام، أحد الثلاثة المنفق علي أنهم أشعر أهل عصرهم، جرير، والفرزدق، والأخطل، نشأ علي المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق واتصل بالأمويين وكان شاعرهم وتهاجى مع جرير والفرزدق فتناقل الرواة شعره ، له ديوان شعر مطبوع لعبدالرحيم بن محمود مصطفى . الأعلام: للزركلي ، ج 5 ، ص 123. ينظر: سير أعلام النبلاء ، ج 4 ، ص 589.</p>	
<p>(28) الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر أبو منصور الأزهري الإمام في اللغة ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان فقيهاً صالحاً</p>	

<p>غلب عليه علم اللغة وصنف فيه كتابه التهذيب الذي جمع فيه فأوعي في عشر مجلدات وصنف في التفسير كتاباً سماه التقريب وشرح الأسماء الحسني وشرح ألفاظ مختصر المزني والانتصار للشافعي توفى بهراة سنة سبعين وثلاثمائة في ربيع الآخر منها وقيل في أواخرها وقيل سنة إحدى وسبعين . طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة د. الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب بيروت 1407 ط 1 ج 1 ص 144 .</p>	
<p>(29) اسحق بن مرار الشيباني بالولاء، أبو عمرو، لغوى أديب من رمادة الكوفة، سكن بغداد ومات بها (94-206هـ، 713-812م) سير أعلام النبلاء: الذهبي، ج1، ص296.</p>	
<p>(30) امرؤ القيس: نحو (130-80ق هـ = نحو 497-545م) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي</p>	
<p>(31) البغدادي: أبو بكر أحمد بنعلي بن ثابت بن أحمد بن مهدي وله في غزوة من أعمال الحجاز 392-463هـ انظر سير أعلام النبلاء ج 11 ص 413 معجم الأدباء ج 1 ص 246 تاريخ بغداد الخطيب البغدادي ت: مصطفى عبدالقادر عطا، ج 1 ص 4 دار الكتب العلمية 2004م.</p>	
<p>(32) التيفاشي: أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون بن حجاج بن ميمون بن سليمان بن سعد القيسي القفصي التيفاشي أحمد التيفاشي (580-651هـ) (1184-1253) عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم.معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت - دار إحياء التراث العربي، ج2، ص 208. انظر: الأعلام: خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس</p>	
<p>(33) الثعالبي: عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي النيسابوري الأديب الشاعر صاحب التصانيف الأدبية ولد سنة خمسين ومائة وتوفى سنة ثلاثين وأربع مائة وقيل سنة تسع وعشرين وكان يلقب بجاحظ زمانه وتصانيفه كثيرة إلى الغاية منها يتيمة الدهر وتتمة اليتيمة وهي أحسن تصانيفه</p>	
<p>(34) ثعلب: أحمد بن يحيى ت (291)</p>	
<p>(35) الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ مولي أبي القلمس عمرو بن قلع الكناني ثم الفقي أحد النسابين وكان الجاحظ من الذكاء وسرعة خاطر والحفظ بحيث شاع ذكره وعلا قدره واستغنى عن الوصف معجم الأدباء ج 4 ص 473.</p>	
<p>(36) الجلال السيوطي (849-911هـ = 1445-1505م) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي جلال الدين</p>	

(37)	الجوهري (362-454هـ - 972-1062م) الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الجوهري محدث قالوا: انتهى إليه علو الرواية في الدنيا. الأعلام: الزركلي ج 2 ص 202.
(38)	الحارث بن حلزة: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بريد بن عبدالله بن مالك بن عبد سعد بن خشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل: طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي- دار المدني جدة. تحقيق: محمود محمد شاكر. ج مخزرة، ص مخزرة. ينظر: الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني- دار الفكر للطباعة والنشر- لبنان- تحقيق علي مهنا وسمير جابر. ج مخزرة، ص مخزرة.
(39)	الحافظ الكبير زكي الدين أبو عبدالله بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي أحد من اعتني بصناعة الحديث وبرز فيه وأفاد الطلبة. البداية والنهاية الحافظ ابن كثير، مكتبة المعارف 1902م. ج 13 ط 2 ص 153.
(40)	الخطيب: (000 - 45هـ) نحو 665م جرول بن أوس بن مالك الصبي أبو ملكية:
(41)	الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي أبو عبدالرحمن البصري اللغوي صاحب العروض والنحو صدوق عالم عابد من السابعة مات بعد الستين وقيل سنة سبعين أو بعدها تقريب التهذيب ت: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت: محمد عوامة، ط دار النشر: دار الرشيد سوريا 1406-1986. ج 1، ص 195
(42)	الدين حاجب صفد وكان بيده إمرة عشرة بدمشق وكان تتكز يثق به ومات في شعبان سنة 744 الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر السعقلاني ج 5، ص 128.
(43)	الذهبي: الحافظ بن شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماذ بن عبدالله التركماني الأصل الفارقي دمشقي ولد في ديار بني بكر 673هـ ولقب بالذهبي لأن والده كان يصنع الذهب له كثير من المؤلفات في شتى العلوم علم التاريخ وعلم الجرح والتعديل وعلم تاريخ البلدان وغيرها ت 746 شذرات الذهب الحنبلي ج 6، ص 393-394.
(44)	الزجاج: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم النحوي من تصانيفه: كتاب الأمالي. شرح أسماء الله الحسنى، كان متشعباً مدرساً بجامع بني أمية بدمشق توفي بطبرية سنة 200هـ، الفهرست: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم- دار المعارف بيروت، شعبان سنة 1350هـ، ج مخزرة، ص مشكول.
(45)	الزمخشري: محمود بن عمر بن محمد العلامة ابو القاسم الزمخشري الخوارزمي 467 - 583 النحوي اللغوي المتكلم المعتزلي. المفسر يلقب بجار الله لأنه جاور بمكة زماناً، وردت ترجمته في: 1- طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنة، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، 1417هـ- 1997م ، تحقيق سليمان بن صالح الخزي. ج 1، ص

<p>120. ينظر لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1406هـ - 1986م، ط3، تحقيق دائرة المعرفة النظامية - الهند ج1، ص 231. ينظر معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: وعبدالله ياقوت ابن عبدالله الرومي الحموي، دار لكتب العلمية - بيروت، 1411هـ - 1991م، ط1، ج5، ص 489.</p>	
<p>زيد: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان البخاري كاتب الوحي</p>	(46)
<p>السبكي: محمد بن محمد بن علي بن محمد ابوبكر السبكي الوكيل على أبواب القضاة سمع أبا الفضل الأنصاري وأبا الحسن بن العلاف وحدث باليسير وكان يدعى التصوف وله تصانيف فيه توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت: دائرة المعارف النظامية الهند ط 3، ج 5 دار النشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت 1406هـ - 1986م.</p>	(47)
<p>سحيم: (000 نحو 40هـ 660م) عبد بني الحساس: سحيم: شاعر رقيقة الشعر، كان عبداً نوبياً أعجمي الأصل، اشتراه الحساس (وهم بطن من بني أسد) فنشأ فيهم. مولده في أوائل عصر النبوة - راه النبي ﷺ وكان يعجبه شعره. وعاش إلى أواخر أيام عثمان، وقتله بنو الحساس وأحرقوه، لتنتيبيه بنسائهم، الأعلام: ج3، ص79.</p>	(48)
<p>السمعاني: أبوسعدي السمعاني الحافظ البارع العلامة تاج الإسلام عبدالكريم ابن الحافظ معين الدين أبي بكر محمد بن العلامة المجتهد أبي المظفر منصور المروزي ولد سنة ست وخمسمائة في شعبان مات في جمادي الأولى سنة اثنتين وستين وخمسمائة عن ست وخمسين سنة طبقات الحفاظ ت: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، ط 1، ج 1، ص 473 دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت 1403.</p>	(49)
<p>سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر أبوبشر المعروف ب سيبويه النحوي من أهل البصرة كان يطلب الآثار والفقهاء ثم صحب الخليل بن أحمد فبرع في النحو تاريخ بغداد أحمد بن علي ابوبكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية بيروت. ج 12 ص 195.</p>	(50)
<p>السيوطي: الجلال السيوطي (849-911هـ = 1445-1505م) عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير السيوطي، جلال الدين إمام حافظ مؤرخ أديب الأعلام الزركلي ج 3 ص 303.</p>	(51)
<p>الشيخ الجليل الصدر الإمام الفقيه جمال الدين أبو الفضل يوسف بن عبدالمعطي بن منصور بن نجا بن منصور الغساني الإسكندراني بن المخيلي المالكي من كبراء أهل</p>	(52)

(62)	مالك بن أنس بن عامر الفقيه ولد في خلافة سفيان بن عبد الملك توفي في 10 ربيع الأول 197هـ، الجرح والتعديل ج 1 ص 265.
(63)	المبرد: أبو العباس المبرد: محمد بن زيد الأزدي البصري إمام أهل النحو في زمانه وصاحب المصنفات أخذ عن أبي عثمان الماذني، وأبي حاتم الحستاني وتصدر للاشتغال ببغداد وكان وسيماً بلح الصورة مقيماً مفوهاً أخبارياً علامة ثقة، توفي في آخر سنة خمس وثمانين ومائتين. شذرات الذهب، ج2، ص190.
(64)	المتنبي: أبو الطيب المتنبي أحمد بن حسين الكوفي ربيع أول سنة 200هـ - ربيع أول سنة 282هـ
(65)	محب الدين الخطيب (1303-1389هـ = 1886-1969م) محب الدين بن أبي الفتح محمد بن عبد القادر بن صالح الخطيب يتصل نسبه بعبد القادر الجيلاني الحسيني من كبار الإسلاميين انتدبته إحدى الجمعيات العربية في أوائل الحرب العالمية الأولى للاتصال بالأمرء العرب فاعتقله الانجليز في البصرة الأعلام الزركلي ج 5، ص 282.
(66)	مرتضى بن أبي الجود حاتم بن مسلم الحارث الحوفي أبو الحسن المقري قرأ القراءات وكان متعففاً يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردي الاتابكي دار الكتب، ج 6، ص 299. انظر: العبر في أخبار من غبر: الذهبي ج 3 ص 211.
(67)	نويرة: متم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي (... - سنة 200هـ - ...). شاعر فحل صحابي اشتهر في الجاهلية وللإسلام. الأعلام: الزركلي، ج 5، ص 200.
(68)	هو صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أبيك بن عبدالله الصفدي الشافعي مولده بصفد في سنة ست أو سبع وتسعين وستمئة وسمعا لكثير وقرأ الحديث مات بالطاعون سنة 764هـ شذرات الذهب ابن عماد الحنبلي م 6 ص 393-394 ينظر: طبقات الشافعية الكبرى السبكي ت: محمود محمد الكناجي وعبدالفتاح محمود الحلو، ج 11، ص 5-6 ط 7 دار إحياء الكتب العربية.
	هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أبو العباس الهاشمي

فهرس المصادر والمراجع

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم صديق بن حسن القنوجي ج 3 دار النشر دار الكتب العلمية بيروت 1978م تحقيق عبد الجبار زكار
ابن منظور ومظاهر التضخم في معجمه: عبدالنواب مرسى حسن الأكرت مدرس أصول

اللغة في القاهرة ص 80-582 دار البشري للطباعة والنشر 1998.
اثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي ، الدكتور فريد إسماعيل - ورفائيل أنيس مرجان، مجلة جامعة تشرين العدد 1 ، 2006م، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (28).
الأحرف السبعة أبو عمرو الداني: عبدالمهيمن طحان ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ط 1 ، 1408هـ
المستدرک علی الصحیحین محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري دار الكتب العلمية - بيروت ط 1 تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا،
أخبار النحويين والبصريين : القاضي أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي 284هـ - 368هـ، تحقيق طه محمد الزبيدي، محمد عبدالمنعم خفاجي - مكتبة مصطفى البابي الحملي وأولاده بمصر ط 1، 1955م،
أسرار العربية: أبو البركات الأنباري،
إعراب القرآن وبيانه: الأستاذ محي الدين درويش اليمامة ودار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق - بيروت.
الإعراب المفصل لكتاب الله المرثل، بهجت عبدالواحد صالح دار الفكر والنشر والتوزيع
الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين خير الدين الزركلي ط 10 دار العلم للملايين بيروت لبنان 1992م.
الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، تحقيق سمير جابر،
المزهر وانظر المخصص ابن سيده
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : جمال الدين عبدالله الأنصاري 761هـ ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حبان الأندلسي توفي (رحمته الله) تحقيق: الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود- وآخرون.
البداية والنهاية الحافظ ابن كثير مكتبة المعارف 1902م.
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تأليف جلال الدين عبدالرحمن السيوطي دار النشر المكتبة العصرية لبنان صيدا تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

الثعالبي <small>رحمته الله تعالى</small> - <small>رحمته الله تعالى</small> ص <small>رحمته الله تعالى</small> ، ج <small>رحمته الله تعالى</small> ، ص <small>رحمته الله تعالى</small> ، حققه الشيخ علي محمد معوض وآخرون، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان،.
حاشية الصبان: على شرح الشيخ الأشموني، على ألفية الإمام مالك: محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، 1417هـ - 1990م،.
حاشية العلامة الصبان على شرح الشيخ الأشموني على ألفية الإمام مالك تأليف: محمد بن علي الصبان الشافعي دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1، 1417هـ،
الحركة الفكرية في مصر العصرين الأيوبي والمملوكي الأول عبداللطيف حمزة ط 8 دار الفكر العربي 1968.
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب عبد القادر بن عمر البغدادي (1030 - 1093هـ)، تحقيق محمد نبيل طريفي، أميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، (الشاهد الخامس والعشرون بعد الثمانمائة).
الخصائص : أبو الفتح عثمان ابن جني ، ت : محمد علي النجار، دار الكتب ، بيروت ،
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني دار النشر مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدا اباد/الهند 1392هـ- 1972م الطبعة الثانية تحقيق مراقبة محمد عبدالمعيد ضا،
ديوان المتنبي أبو الطيب المتنبي أحمد بن حسين الكوفي <small>رحمته الله تعالى</small> - <small>رحمته الله تعالى</small> ، تأليف أبو البقاء العكبري: دار المعرفة - بيروت، تحقيق، مصطفى السقا وآخرون،
ديوان جرير: بن عطية بن حذيفة الخطفي الكلبي اليربوعي ، (28 - 10هـ)،
ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شاعر عربي وصحابي جليل.
ديوان علقمة الفحل
ذيول العبر في خير من عبر الذهبي ت: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ط 1 دار الكتب العلمية الطبعة بيروت 1985م.
رجل قنبيل وقنابل غليظ شديد والقنابل: العظيم الرأس، لسان العرب: ابن منظور
سنن ابن ماجة محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ت: محمد فؤاد عبدالباقي دار النشر: دار الفكر بيروت
السنن الكبرى البيهقي. أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي ، دائرة المعارف 1244هـ.
الجوهر النقي ، علاء الدين بن عثمان المازديني، الشهير بابن التركمان، دائرة المعارف 1244هـ.

سير أعلام النبلاء : الذهبي : تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن علامة، ط 1، دار الفكر بيروت 1996م،
شذرات الذهب في أخبار من ذهب: الإمام شهاب الدين أبي الفرح عبدالحى بن أحمد بن محمد بن عماد الحنبلي، ت: مصطفى عبدالقادر عطا، ج 6 دار الكتب العلمية بيروت، 1998م
شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحى بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (1032هـ - 1089هـ) تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير، 1406هـ،
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل 698-769هـ، ت: محمد محي الدين عبدالحميد ط طبعة جديدة منقحة 2005م مكتبة دار التراث
شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني
شرح شذوذ الذهب : جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري: تحقيق يوسف الشيخ محمد البضاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1، 1994م، ط 2 ، 1998م
صبح الأعشى في كتابه الإنشاء ت: القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، ت: عبدالقادر زكار دار النشر وزارة الثقافة دمشق 1981م.
الصاحح تاج الدين وصاحح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، المقدمة دار العلم للملايين، ط 2، 1979م.
الصاحح في اللغة والعلوم وتجديد صحاح العلامة الجوهري تقديم: عبدالله العلابي دار الحضارة بيروت.
صحيح البخاري : للإمام أبي عبدالله بن إسماعيل البخاري ، ط 1 ، دار عالم الكتب، الرياض 1996م،
طبقات الحفاظ ت: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، ط 1، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت
طبقات الشافعية ابوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة د. الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب بيروت 1407.ط.
طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأذنة سليمان بن صالح الخزي ط دار النشر مكتبة

العلوم والحكم السعودية 1417هـ-1997م.
طبقات النحويين واللغويين ابوبكر محمد بن الحسن الزبيدي ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ط 2 دار المعارف مصر القاهرة.
طبقات فحول الشعراء ابن سلام الجمحي
العبر الذهبي الاصفهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد الصوفي تفرد في الدنيا بعلوي الإسناد.
العبر في خبر من غبر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د. صلاح الدين مطبعة حكومة الكويت- الكويت 1984م، ط 2،.
العقد الفريد: أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي شرحه أحمد أمين وأحمد الزين، إبراهيم الأبياري ط 3، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1948م.
عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: بدر الدين العيني الحنفي
فقه اللغة: د. علي عبدالواحد وافي، ط 8 دار النهضة القاهرة
الفهرست: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم- دار المعارف بيروت، <small>مكتبة دار المعارف بيروت</small> .
الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب: نورالدين عبدالرحمن الجامي المتوفى سنة 898هـ دراسة وتحقيق الدكتور أسامة طه الرفاعي
فوات الوفيات تأليف: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، ج 2، ص 463 تحقيق: علي محمد بن يعوض الله عادل أحمد عبدالموجود دار النشر دار الكتب العلمية بيروت ط 1 2000م.
في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم (رحمه الله)، دار الشروق، القاهرة
قارئ المدينة الزاهد العابد أبو جعفر يزيد بن القعقاع عن بضع ثمانين سنة أخذ عن أبي هريرة وقرأ عليه نافع، شذرات الذهب: الحنبلي:
أسرار العربية: عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبدالله بن أبي سعيد، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1995م، تحقيق د. فخر صالح قدارة
الاقتراع في علم أصول النحو السيوطي ص 6 دار المعارف أبو الحسنات سوريا. ابن سيده: سبق ترجمته
معجم البلدان، مادة (بصر). طبقات فحول الشعراء. أخبار النحويين والبصريين.
العين لابن عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي 100-175ه ط 1 ص 946 دار إحياء التراث العربي 2000م.

اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي والنحوي دار الكتب الثقافية - الكويت 1972 تحقيق فائز فارس،
الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رَحِمَهُ اللهُ بِحَسَنٍ وَجَمِيلٍ - مَعْنَى رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ. الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، رَحِمَهُ اللهُ بِحَسَنٍ وَجَمِيلٍ.
الكفاية الكبرى في القراءات العشر: القلانسي، تحقيق عثمان محمود غزال، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م
لسان العرب: ابن منظور ، تحقيق: عبدالله الكبير وآخرون، ط جديدة، دار المعارف القاهرة،.
لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت: دائرة المعارف النظامية الهند ط 3، دار النشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت 1406هـ - 1986م. (1) الذهبي: الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم
اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني تحقيق د.سميح أبو مغلي عمان دار مجدو لاوي للنشر 1988م.
المحتسب في تبين وجوه وشواذ القراءات والإيضاح عنها أبو الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1420هـ - 1999م.
المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبو محمد عبدالحق بن غالب بن الأندلسي المتوفى سنة 546هـ تحقيق عبدالسلام عبدالشافي محمد طبعة حقيقة عن نسخة أباصوفيا استانبول رقم (119) دار الكتب العلمية بيروت.
مدراك التنزيل وحقائق التأويل، النسقي.
مراتب اللغويين : السيوطي في المزهرة، الخصائص باب ترك الأخذ عن الأهل ج 1 ص 408، ومعجم الأدباء - فضل الأدب .
المعاجم العربية بدايتها وتطورها د.إميل يعقوب، دار العلم للملايين بيروت، 198م، ط 1 ص 116-117.
معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: وعبدالله ياقوت ابن عبدالله الرومي الحموي، دار لكتب العلمية - بيروت، 1411هـ - 1991م، ط 1.

المعجم العربي نشأته وتطوره: د. حسين نصار، دار مصر للطباعة 1998م.
المعجم العربي: د. رياض زكي قاسم ط 1 دار المعرفة بيروت 1987م.
معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت - دار إحياء التراث العربي
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، عمر بن أحمد بن عثمان بن قايماذ الذهبي، أبو عبدالله مؤسسة الرسالة ، بيروت 1404هـ - ط 1 ، تحقيق بشار عواد معروف وآخرون،
مغنى اللبيب جلال الدين عبدالرحمن السيوطي تحقيق: د.حسن الملح د.سهى نعجة، عالم الكتب الحديث ناربد الأردن 1426هـ-2005م..
المفصل في صنعة الإعراب: محمد أبي القاسم محمد محمود بن عمر الزمخشري ت: د. على بوملح ط 1، 1992م..
مقدمة العلامة ابن خلدون: ت: الأستاذ حجر عاصي، مكتبة الهلال بيروت، 1991م.
المنهاج: شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي - دار إحياء التراث العربي - بيروت <small>صفر رمضان ربيع الأول محرم</small>
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبوالمحسن يوسف بن تغرى بردي الاتاكي ج 6، ص 299 دار الكتب العبر في أخبار من غير الذهبي
النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى 1398هـ) دار المعارف الطبعة الخامسة عشرة انظر أسرار العربية ابوالبركات الأنباري عبدالرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبدالله بن أبي سعيد، دار الجيل بيروت، ط 1 1995م ت د فخر صالح قدارة.
نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: الشيخ محمد الطنطاوي، ط4، دار المعارف..
النشر في القراءات العشر : ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع ، دار الفكر،
هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، منشورات مكتبة المثنى بغداد 1955م.
هدية العارفين ج 2 ص 142 بغية الوعاة فوات الوفيات ج 2 ص 524 شذرات الذهب.
هدية العارفين. أسماء المؤلفين وآثار المصنفين كشف الظنون عن أساس الكتب والفنون: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية- بيروت، <small>ربيع أول محرم ربيع ثان محرم - صفر رمضان رمضان محرم</small>

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت 900هـ، تحقيق عبدالحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية مصر
الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ج دار النشر: دار إحياء التراث بيروت 1420هـ - 2000م.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الاستهلال
ج	الإهداء
د	الشكر والعرفان
1	المقدمة
11	أسباب اختيار الموضوع
13	أهمية البحث
13	أهداف البحث
13	المنهج المتبع في إعداده
14	هيكل البحث
	الفصل الأول: تعريف نشأة علم النحو والقراءات
16	المبحث الأول: نشأة علم النحو
18	ماهية النحو وحقيقته
23	العلاقة بين اللغة والنحو
23	العربية
24	الكلام
24	اللحن
	المبحث الثاني: تعريف القراءات
32	لغة واصطلاحاً
33	نشأة علم القراءات

رقم الصفحة	الموضوع
36	أركان القراءات الصحيحة
40	أوجه الاختلاف بين القراءات
	الفصل الثاني: التعريف بابن منظور
47	المبحث الأول: ترجمة ابن منظور وحياته
49	مولده ونشأته
58	شيوخه
59	تلاميذه
63	المبحث الثاني: نشاطه العلمي
65	اشهر مؤلفاته
69	ثبت مؤلفاته العلمية
69	آثاره المطبوعة
71	آثاره المخطوطة
72	آثاره الفقودة
74	وفاته
	الفصل الثالث: كتاب لسان العرب
77	توطئه
78	المبحث الأول: أسباب تأليفه
80	منهجه في تأليف اللسان
84	منهج ابن منظور في المادة
87	المبحث الثاني: مميزات لسان العرب
89	المبحث الثالث: المآخذ على لسان العرب

رقم الصفحة	الموضوع
91	طبعاته
	الفصل الرابع: شواهد المرفوعات
	المبحث الأول: المبتدأ والخبر
94	المبتدأ
95	الابتداء بالنكرة
97	الخبر وشبه جملة
97	إعادة المبتدأ بلفظه
99	المبتدأ في محل رفع
100	جواز تأخير المبتدأ
100	المبتدأ المرفوع بالنيابة
101	الخبر
101	الخبر المفرد
102	وقوع الخبر جملة
102	الخبر جملة اسمية
102	الخبر جملة فعلية
102	الرابط في جملة الخبر
103	وقوع الخبر شبه جملة
104	حذف المبتدأ
105	جائز وواجب
	المبحث الثاني: الفاعل وتابعه
106	الفاعل

رقم الصفحة	الموضوع
106	الفاعل لا يكون جملة
106	زيادة الباء في الفاعل
107	نائب الفاعل
	المبحث الثالث: التوابع
109	البدل
110	التوكيد
110	النعته
111	المبحث الرابع: الأفعال الخمسة
	الفصل الخامس: المنصوبات
	المبحث الأول: المفعولات
115	المفعول به
116	المفعول ضميراً بارزاً
117	المفعول به جملة
118	المفعول له
121	الظرف المعقول فيه
123	المفعول المطلق
125	المفعول معه
	المبحث الثاني: الحال والتمييز والمثنى
126	الحال
126	الحال: مفردة
127	الحال: مؤكدة

رقم الصفحة	الموضوع
128	التمييز
130	المستثنى والتعريف
130	المستثنى منه
	المبحث الثالث: التوابع: البدل
133	البدل
134	التوكيد
135	النعته
137	المبحث الرابع: نواصب الفعل المضارع
137	توطئة
138	لن
139	كي
141	إن
142	المبحث الخامس: شواهد المجزومات
	الفصل السادس شواهد المجزومات
151	الحروف التي تجر الظاهر
152	الباء بمعنى عن
152	الباء بمعنى على
154	الباء حرف الجر
154	على
155	إلى
156	إلى بمعنى مع

رقم الصفحة	الموضوع
158	اللام
159	اللامات المتحركة
161	اللام بمعنى إلى وبمعنى أجل
164	من القوم فيها ثلاث أوجه
168	جر الاسم الظاهر
168	حتى
169	حتى في الكلام على ثلاثة أنواع
170	ما أضيف إلى الاستفهام
172	ما يجر بالضمير
174	لعل
175	واو القسم
	المبحث الثالث: المجرور بالإضافة والتبعية
177	إضافة الشيء إلى نفسه
179	رب
180	المجرور بالتبعية
180	الخاتمة
185	النتائج
186	التوصيات
	الفهارس العامة
189	فهرس الآيات القرآنية
201	فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	الموضوع
203-202	فهرس الشواهد الشعرية
213-205	فهرس الأعلام
221-214	فهرس المصادر والمراجع
222	فهرس الموضوعات